بين قلبين للكاتبه ضى الشمس

www.Rewity.com

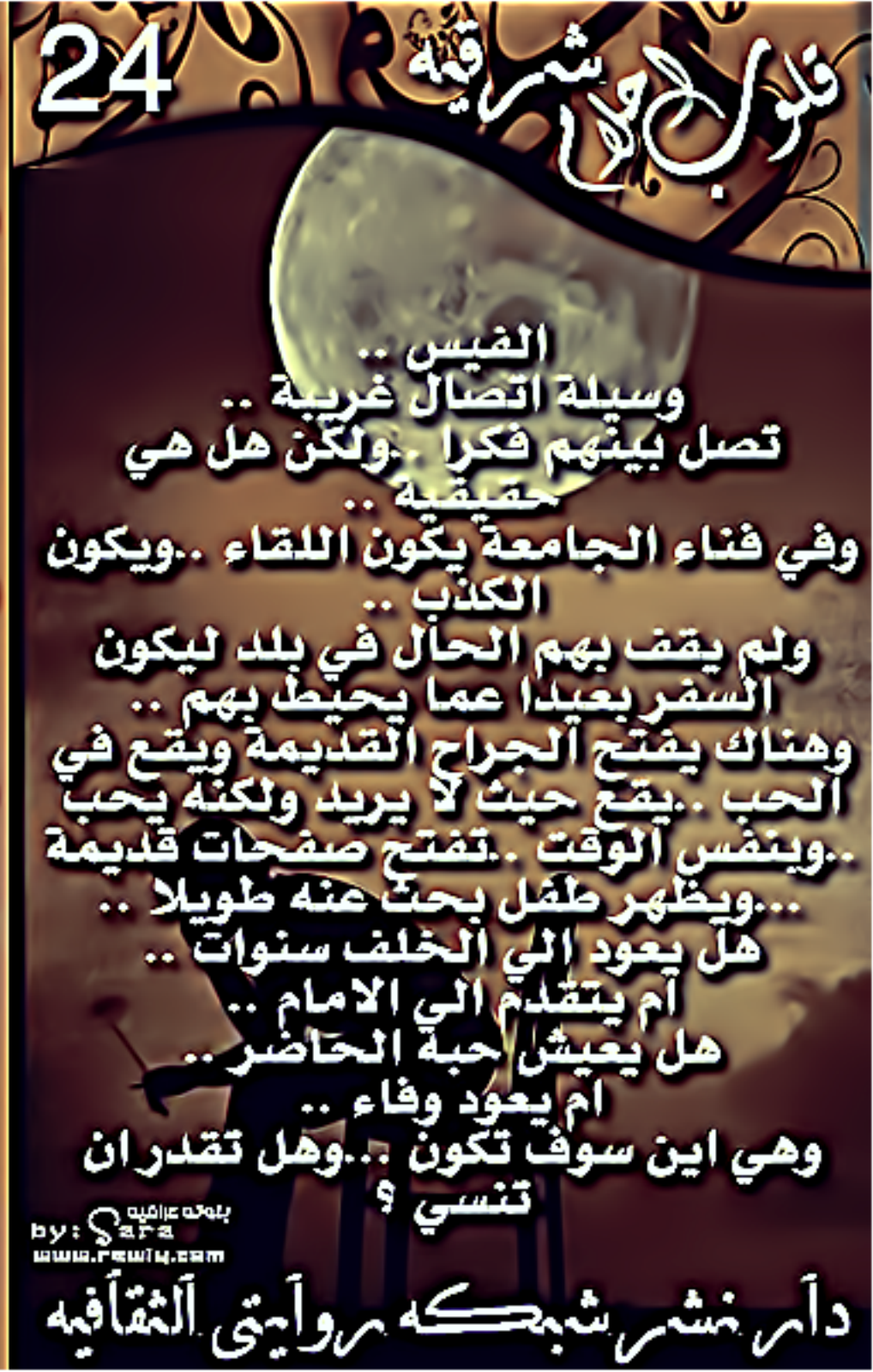

بين قلبين

الكاتبة: ضي الشمس

التدقيق: rajaazmy

تصميم الغلاف: بنوتة عراقية

تصميم داخلي: ROSES LEAVES

قلوب أحلام الشرقية

فريق العمل

www.rewity.com

بين قلبين

المقدمة

www.rewity.com

ضي الشمس

في قصتي بين قلبين يبدو كل شيء كما هو في واقعنا الحاضر، كيف نصل بين نقاط الشرق والغرب . . ؟
إذا صحت المودة فلا تحتاج إلى أسباب . . ولا يجعل منها ذات معنى إلا خلوها من الإسباب وابتعادها عن الموجودات من الأحباب . . وأصدق أنواع المحبة هي تلك التي تدخل دون مقدمات لها . . لايهمني فيمن أحبه جماله الفتان ولا فصاحة اللسان . . مايهم فقط هو وجود قلبه إلى جوار قلبي أن أجد يده تدفع عني دمعة متحدرة من عيني . . ويداوي كل أنات ألمي . .
كما تشاء . . فقل لي لست منتقلا . . لاتخش مني نسانا ولا بدلا . . .

قلوب أحلام الشرقية

بين قلبين

الفصل الأول

www.rewity.com

ضي الشمس

كانت سنتها الأولى في الجامعة لم تنم كانت تشعر بالإثارة وفي نفس الوقت بالخوف، لم تصارح أحدا بما تشعر به ولكنها كما اعتادت أرسلت إلى صديقها المقرب على الفيس بوك، صحيح أنه لا يعرف عنها إلا أنها تكتب الشعر وتحب الأدب بكل أنواعه ولا تعرف عنه غير أنه فنان ولكنه يستطيع أن يريحها من بعض مخاوفها ،

فتحت الشات معه

هو:شو لسّاتك ما نمتي ؟

هي:لا حاسة بأرق

هو:بشو عم تفكري ؟

هي:بكرا منتظراني خطوة كبيرة في حياتي

هو:اي حلو كتير شو هي ؟

هي:خطوة جديدة بحياتي

بين قلبين

هو: كلنا بدنا نبدأ خطوة جديدة بحياتنا وهاد اللي بيخلينا نتقدم ونعمل اللي بدنا ياه

هي: لكن كل خطوة ليها تمن وأوقات بنتعب واحنا بننتقل من مكان لتاني

هو: بس بدنا نتقدم لازم نخطو الخطوة وإتذكري لو ما هالخطوة الأولى ما سار الإنسان ع الأرض ولا راح ع الفضاء

هي: عارف أنت بتسهل عليّة حاجات بخاف منها

هو: بدي أسألك إنت بدك تتجوزي ؟

هي: "في نفسها ياه دا راح تفكير و لبعيد أوي، معاه حق ما أنا قايلة له سني 26 هههههه لازم يفكر كدا" لا الخطوة دي قدام شوية دي خطوة قبلها

هو: أنا بحترم خصوصيتك وما رح اسال

هي: لا عادي بس أنا لسى ماجاش الوقت اللي

www.rewity.com

ضي الشمس

أقولك

هو: ايه معك حق

هي: طب اتمنى لي حظ حلو في الخطوة الجديدة دي

هو: أنا لسا السنة الماضية كان عندي خطوة وخيار ولهلأ ما بعرف إذا الخطوة الخيار صح أو خطأ بس رح كمل هالسنة وشوف إذا بقدر كمل خطوة جديدة اولا

هي: أكيد ح تشركني معاك في خطوتك الجديدة طالما الخطوة السابقة ما كنا نعرف بعض

هو: ايه أكيد بس هل نحنا منعرف بعض بجد ؟

هي: معاك حق احنا منعرفش بعض طب أنا أستأذن منك ح قولك بكرا على خطوتي الجديدة

بين قلبين

هو:مع السلامة بس مالك ملزمة تحكي لي
أنهت المناقشة وهي تشعر براحة لأول يوم جامعي غدا وإن ما زالت هناك بعض الشكوك ولكن سوف تقدم على أول سنة جامعية بكل تفاؤل
وحدثت نفسها"أنا ليه ماقلتلوش من الأول إني لسا في ثانوي مش كان أحسن من الكذب دا ؟بكرا حيقول ايه رجعت تاني للجامعة أكيد مش حيكلمني تاني حيقول بنت صغيرة ،خلاص خلينا كدا أحسن العمر مش بالسنين العمر هنا"وأشارت إلى رأسها""
استيقظت في الصباح الباكر وهي تفكر ماذا تلبس لأول يوم هل تعتمد الأسلوب الجدي ؟وأخرجت بلوزة عادية لونها أخضر بأزرار ذهبية وشال ذهبي مع بنطلون يميل إلى الذهبي وحزام أخضر في

www.rewity.com

ضي الشمس

ذهبي وكذلك الحذاء أم تلبس البنطلون الجينز وبلوزة قطن عليها رسمة ومظهر شبابي أم ترتدي جيبة ؟
الخيار الأخير لم يلق رواجا والأول صعب الحفاظ عليه إذن المظهر الثاني سوف يتغلب"هههههه تعيش الشقاوة"
وصلت إلى الجامعة في معيّة بعض أصدقائها وهم يضحكون ويمزحون تعرفوا على المكان وخاصة الكافتريا التي سوف تكون مكان اجتماعهم كشلة
هي:تكلم صديقتها من الطفولة سارا قائلة لها"أنا نفسي أكبر بسرعة"
سارا:يعني ايه تكبري بسرعة دي هو على كيفك إنت بس عدي السنة ديت وكلهم حيعتبروك كبرتي هههههه وخلاص عجزتي

هي :لا أنا نفسي أعرف هما الأكبر مننا بفكروا إزاي يعني زينا كدا ؟

سارا :ليه يعني هما ليهم عقل غيرنا ولو كان كدا بكرا نكبر ونبقى زيهم

هي:لا أنا نفسي الكل يكلمني من غير ما يقول إنت لسا صغيرة على دا أو مش حتفهمي دا ،إنت مش بتحسي بكدا ؟

سارا :آه طبعا بس مش مستعجلة أكبر يعني خليني على مهلي

هي:طب شوفي مين جاي علينا

سارا :"نظرت إلي حيث أشارت "ياربي هما مش قالوا رايحين برا ؟

هي:يمكن غيروا رأيهم

اقترب فتى وفتاة منهما

الفتاة:شفتي مقدرناش نبعد عنكم قلنا خلاص ندرس هنا

هي:أحسن هنا مهو إيه اللي يفرق والواحد يكون جنب أهله وحبايبه

سارا :وليه يعني كنتم كدا مش طايقين هنا وكلامكم على جامعات أمريكا ومش عارف إيه لما صدعتونا

الفتى:سارا إنت مش بتبطلي كلامك اللي زي الدبش دا ؟

سارا :واتو يا عادل نخلة وسونيا مش بتبطلوا كدب ومفاخرة؟

هي:خلاص سارا مش كدا الكلام

سارا :لا سيبيني أقول رأيي بصراحة

هي:طب مش من أول يوم حنشد مع بعض كدا عشاني ياسارا

سونيا :لاسيبيها مهي كدا دايما مش بتعرف تتكلم
هي:لاياسونيا يارا بتعرف تتكلم جدا بس هي مش بتحب حد يكدب وكدا بس قلبها أبيض
عادل:باي أشوفكم في وقت تاني
هي:إيه دا ياسارا إنت كلتيهم
سارا:مش بطيق الكدابين
هي:"بينها وبين نفسها ح تعملي قيتة إيه لو عرفتي إني باكدب"
بس احنا أوقات مش بنقدر نقول كل حاجة وبنخبي حاجات ونعمل حاجات يمكن هي كدب بس عشان نحمي نفسنا
سارا:أنا دخت خلاص مش مهم كل دا المهم دول كانوا بيكدبوا
هي:طب ياستي أهو أحمد جيه هههههههه

www.rewity.com

دا حبيبك
سارا:هو إيه النهار دا كلهم تحف يارب إوعدنا بحد حلو كدا في الجامعة
هي:يخرب عقلك يامجنونة فكريني بعدين أعرفك على واحد اتعرفت عليه على الفيس
سارا:ياسلام يا اختي إنت ايش عرفك إنها صورتو ما يمكن صورة حد عيره
هي:يمكن بس هو قال دي صورتو
أحمد :إزيكو وحشتوني أوي يا بنات
سارا:انت مش واحشنا خالص"وهي تسلم عليه"
هي:مش تصدقها خالص طبعا واحشنا"وسلمت عليه"
أحمد :آه طبعا أنا عارف إنها ما بتستغناش عني هههههههه

سارا :خلاص أنا بجد مش عاوزة حد معرفة ثانوي
خلاص حاتبرا منكوا حوّقفوا عدلي
أحمد :أبوة معاك حق أي حد يشوفني واقف معاك
حيفكر ألف مرة قبل مايقرب منك هههههه
سارا :ابعد ابعد خالص هههههه
هي:طب عندنا إيه محاضرات النهاردة ؟
أحمد :أنا وانتوا في نفس السكشن يلا بينا
وانطلقوا ليحضروا أول محاضرة لهم في الجامعة
كانت تضحك على نكات أحمد التي لا تضحك
أبدا وسارا لا تطيق نفسها وتريد أن تسكته بأي
شكل
أحمد :اتفضلوا هنا كلنا جنب بعض
سارا :أنا مش عاوزة اقعد جنبك ابعد لاحسن
يفتكروك صاحبي أو حاجة

www.rewity.com

هي :أنا إقعد جنبك ياحمادة
وجلس أحمد إلى جوارها بحيث كانت في الوسط
بين أحمد وسارا
دخل الدكتور وسكت الجميع
هي:فغرت فمها "معقولة مش ممكن هو دا صاحبي
على الفيس ؟"
وأخرجت محفظتها الشخصية وفتحتها كانت
صورته التي أردات أن تريها لسارا
استرق النظر للصورة كلا من سارا وأحمد على
الجانبين وعادل من الخلف
هو :عرف عن نفسه وماذا يدرس وكيف يريد أن
يكون الطلاب معه والكتب المطلوبة
أحمد :تعرفيه منين ؟
هي :مين ؟

أحمد :الدكتور
هي :قريب عيلة ماما"ايه دا دنا باكدب زي ما بشرب أعمل إيه ؟"
أحمد :أنا بقول هههههههههه وشايلة صور تويبقى غالي أوي
هي :اسكت بعدين أقولكوا
سارا :بيقول لك إيه الواد دا ؟
هي :ولا حاجة
هو :والنهاية مع الأحاديث الجانبية خلص كلنا تناقش سوا
وبدأت أول محاضرة
كانت تفكر إما أنه نفس الشخص على الفيس الذي تعرفت عليه من خمسة شهور أو يكون صاحب الصورة فقط

نهاية الفصل الأول

الفصل الثاني

www.rewity.com

إنتهت المحاضرة وخرج الجميع إلى حيث اجتمع أغلب الطلبة خاصة سنة أولى في الكافتريا طلبوا ما يريدون أن يأكلوه أو يشربواه لكن هي جلست دون أن تطلب أي شيء وهي لا تستطيع أن تعرف من هو "دا معقول هو نفسو صحيح أو يكون زي ماقالت سارا بيضحك عليّة باي صورة وخلاص ؟ طي أعرف إزاي ؟أنا مش حكلمو لو طلع كذاب، طب م انا برضو مش حاطة صورتي بس برضو ما قولتش أن دي صورتي أنا حاطة صورة ممثلة وخلاص"

وأخرجت جهازها واتصلت ودخلت إلى الصفحة وكتبت انا دلوقتي عايزة أعرف أخبار خطوتك أنا بدأت شغل "يانهار دا أنا بكدب تاني طب لازم أنا أعرفو عشان يمكن يكون هو الكداب"

وخرجت وهي تتمنى إذا فتحت بعد قليل أن تجد إجابة
تركت الجهاز على جنب وهي تتكلم مع أحمد الذي جاء وجلس بجانبها وقال
أحمد :هه ويقرب لك إيه الواد اللبناني دا ؟
هي :هه آه مش قرابة يعني بس معرفة ماما
أحمد :معرفة ماما تحطي صورتو معاك هههههه إيه يعني اكمني غبي يعني
سارا :لا سلامتك من الغباوة دا الغباء اتبرى منك هههههه
أحمد :بس صحيح هو شكلك تعرفيه أوي بما أنك حاطة الصورة كدا يعني
هي :تصنعت الخجل وقالت "خلاص بلاش إحراج يعني أنا وهو مش عايزين حد يعرف حاجة ارجوكوا

www.rewity.com

خليكوا ناس فاهمة وبلاش تتدخلوا في حياتي أنا وحبي هههههه "كانت تحيل الموضوع إلى مزاح ولكن كان يسترق السمع كلا من سونيا وعادل نخلة
عادل :شايفة الست هانم اللي مش تعرف حاجة غير البيت والمدرسة ومش عايزة حاجة تشغلها قال
سونيا :يا بابا دي كانت بتصرفك أنا قولت لك شفت أهي مش عوزة طالب مسكين دي عاوزة حد يساعدها في الجامعة
عادل :لا أنا حافضحو وافضحها حتشوفي مش حخلي منتدى وإنت خلي الكل يعرف بطريقتك فاهمة هههههه ولما نشوف
على الطاولة التانية:
أحمد : يرفع يده "خلاص أنا مش حسأل تاني دا

إنت طلعتي حاجة واصلة يا بنتي"
سارا :دي بتضحك انت صدقت ؟
أحمد :هههههه لا بقى دا أنا أصدق ونص يا بنتي ماشفتيش الصورة واللي مكتوب تحتها اصدق إحساس
هي :ليه بقى يعني يا سارا مشبهش يعني هههههه
سارا :لا يا اختي لك كل حاجة هههههههه
أحمد :يلا خلاص مش عاوزين الدكاترة ياخدوا فكرة وحشية عننا يلا بينا وقبل أن يسيروا إلى المحاضرة ألقت نظرة على صفحتها لتجد الرسالة التالية" أنا بدأت خطوة جديدة في الجامعة الأمريكية في مصر التفاصيل مساء . شكرا إنك مهتمة تخليني معك على طول"
فرحت جدا وتأكدت أنه لايكذب عليها" بس إزاي

www.rewity.com

أعترف له بكل حاجة ؟ دا شبه مستحيل يا ربي"
أحمد :وبعدين معاك مش جاية ؟
هي :لا أنا جاية خلاص
واغلقت الجهاز وهي بين نارين نار الحقيقة التي قد تكلفها صداقة عزيزة جدا عليها ونار الكذب الذي عمرها لم تتخيل أن تتعامل به لهذه الدرجة
عادل :سونيا أنا عايز خطة ونخلص من الاتنين هي والدكتور بتاعها قولتي إيه ؟
سونيا :لا اخلص منها بس سيب الدكتور دا حلو أوي
عادل :اسمعي أنا مش طايقه خالص
سونيا :عشاني هههههه سيبه واخلص منها
عادل :مهي الخطة مش حتفرق بينهم يعني لما أقول علاقة آثمة تربط بين استاذ وطالبة مفيش فرق

هههههههه
سونيا :يعني انت عاوز تعمل شوية شوشرة وبعدين تصرح بالأسماء
عادل :إنت خليك معاية وأن حاوريك المخ بس إنت اتقربي منها
سونيا :اتقرب من مين ؟
من الحلوة اللي مش عاوزة تفكر غير في الدراسة هههههههه
سونيا :عشانك بس هههههه أنا حاتقرب منها
عادل :أول خبر النهاردة اناح نزله كدا عايم طالبة في سنتها الأولى ترتبط بعلاقة محرمة مع أستاذ جامعي هههههههه
وبعد ماشوف الردود والناس اتجمعوا عشان يتابعوا الفضيحة أبدأ في الخبر التاني هههههههه

وهكذا بدأ عادل نخلة يبث سمومه في الشبكة العنكبوتية
انتهى اليوم الأول وعادت إلى المنزل
هي :تعرفي ياماما النهاردة كنت مرعوبة لكن بمجرد ما بدأت الدروس خلاص كلو راح وأحمد كان عامل جو بس ياحرام يارا مش مدياه فرصة خالص
الأم :تلاقي سارا بتحبه بس مش حاسة هههههه أصل الحب أوقات مش ببان بيجي بالعكس على شكل كره
هي :لالا إنت مش تعرفي سارا لو حبت أحمد دي حتكره روحها هههههه بس ياريت يدي تبقى نكتة
الأم : والله أحمد ولد كويس بس لو يخلي باله شوية من كلامه ومش يتكلم وخلاص مفيش زيه
هي :صح هو طيب بس مش تعرفي صعب حد

بحبه ،خلاص ماما لما يجي بابا نادي عليّة عايزة أحكي له كل حاجة
وصعدت إلى غرفتها وبدأت تفكر ماذا بعد أن تأكدت انه هو نفسه أستاذها "حدثت نفسها طب أنا لو قولت له الحقيقة أكيد حيقفل معاية وأنا مليش ذنب دا هو اللي بيتكلم ومحدش يعني يثق بسرعة أنا مش حاتكلم في حاجة فيها معلومات أنا بس أتكلم عن حاجات عامة لما أشوف فرصة بقى "
رن الموبايل
هي :أهلا سونيا عاملة إيه
سونيا : أنا كويسة إنت عاملة إيه بصس أنا بحبك بس أنت عارفة إني مقدرش أقعد مع الست سارا
هي :سارا بنت طيبة واللي في قلبها على لسانه
سونيا :لا سارا مش بتحب حد يجي جنبك

www.rewity.com

غيرها ،احتكار هههههههه
هي : خلاص بكرا أقعد معاك مش تزعلي خالص هههههههه
سونيا :ايوه كدا احنا برضو بنحبك
هي :هههههه وأنا بحبك باب أشوفك بكرا
بعد ساعة من الراحة نزلت الدور الأول لتناول الطعام مع الأهل
كان هو بعد أن أنهى اليوم الأول له في التدريس في مصر توجه مع أحد أصدقائه لتناول الغداء
زياد :قولي بقا إيه رأيك في التدريس هنا زي لبنان ؟
هو :أكيد هنا كل حاجة ليها طعم مصري هههههه بس نفس القانون
زياد :طب والحلاوة متقولش حلاوتنا غير
هو :هههههه ايه حلاوة بتلسع هههههههه

زياد.:طب أنا مشرح رد عليك خليك تشوف براحتك
هو :والله أنا مش فايق أنا عندي هدف وبدي اوصل له بس أنا عايزك تحضر معاية تدريبات الفرقة
زياد :هو أنت عامل فرقة ؟
هو :ايه أنا بحب العزف ع الجيتار جدا" وأشار بيديه أنه يعزف"
زياد :طب والله حاجة حلوة إنك قدرت تأحافظ على هواياتك وسط مشاغل الدراسة وانت مضيعتش وقت خالص كلوورا بعض مش كدا
هو :ايه معك حق أنا على طول كملت دراسة ورا بعض بس لأني عندي هدف بس ماخص هواياتي هيك بحس الموسيقى شي روحاني
زياد :أنا اليوم كله معاك هههههه وحشوف مش

www.rewity.com

يمكن أطلع بحب حاجة في الميوزيك أهو أكتشف متأخر بقى
وضحك الاثنان وتناولا طعام الغداء
كان عادل ينمق الخبر على مواقع عديدة من ضمنها موقع الجامعة الخبر "هام اكتشاف علاقة اثمة بين أستاذ وطالبة في السنة الأولى ترقبوا المزيد من الأخبار"
كانت الزيارات للخبر ألف زيارة خلال دقائق معدودة
عند الساعة الحادية عشرة انتهت بروفات الفرقة وودعهم وفتح النت ودخل إلى صفحته الشخصية ليجد منها رسالة
"أرغب في الحديث معك قبل الثانية عشر ليلا"
هو :ايه أكيد ماخلص صار عندها شغل

بين قلبين

فتح الحديث معها

هو :شو عملتي بأول يوم الك بالشغل ؟

هي :"حلو"لم تكن تريد التوسع في الكذب

هو :شكل الشغل مو عاجبك ما ؟

هي :لا حلو بس مش عايزة الشغل ياخد وقتنا"أنا بقول إيه ؟"

هو :ايه صح معك حق الشغل مشان نعيش بكرامة

هي :أيوه،أنا كتبت حاجة عايزاك تشوفها وتقولي رأيك

هو :شِي أدبي ؟

هي :اه ما انت عارف أنا بحب أكتب أوي

هو :وأنا بحب الأدب والشعر كتير يلا هاتي

هي :"تصورت للحظات أني أقوى من الحب من العواطف ولكن شاء الله أن أبتلي بالحب ويا له من

www.rewity.com

ضي الشمس

حب مستحيل أن يتحقق إنه فقط يحرق الأحشاء مثل النصل المحمي ويفتت القلوب كما تفعل المعاول بالأحجار الصلبة ويذيب العيون شوقا لمن نحب أعلم أن وصفي للحب قاسي رغم جمال المشاعر . .ولكن عندما نحب المستحيل بل عندما نحب ماليس ممكنا نصبح كمن يأكل التفاحة المحرمة ليخلد فإذا به يطرد من الجنان"إيه رأيك ؟

هو :أصدق شي ممكن ينقال عن الحب المستحيل التفاحة المحرمة

كانت عيناه غائمة من الدموع وهو يقرأ خاطرتها

هي :خلينا دايما نتكلم كدا إيه رأيك

هو :أحلى كلام وأنا ما بدي أعرف شي عنك أكتر من هيك

هي :"وأنا كدا ارتحت من الكذب شوية وح تشوف

اللي جواية وبس حدثت نفسها بذلك"
خلاص خلينا كدا .
وأنهت الحديث معه إلى غد آخر

نهاية
الفصل الثاني

بين قلبين

الفصل الثالث

www.rewity.com

ضي الشمس

مر الأسبوع الأول وهي لم تره في الجامعة مرة أخرى ولكن مازالت الأسئلة بين الفينة والأخرى تطرق مسامعها تواجهها بنوع من السخرية والمزاح

عادل :إنت قاعدة هنا لوحدك غريبة أومال ناكر ونكير فين

هي :انا مسمحش لحد يتكلم عن سارا وأحمد كدا

عادل :أنا بهزر معاك هههههه خلاص بس يعني ولو إنها حشرية بس أهو إنت بتحبي الناس تتصارح مش كدا

هي :أكيد

عادل :هو صحيح الدكتور الحليوة يقرب لك ؟

هي : اه

عادل :بس قرابة أو "وغمز بعيونه "فيه حاجة في الجو

هي :دي حاجة خاصة بيّة مش حاتناقش معاك فيها ماشي باي أنا رايحة ولو شفت سونيا قولها أنا مستنية في المكتبة

عادل :حاضر" وحدث نفسه والله لاخليك عبرة يا أمورة وابقى شوفي مين يعبرك"

ذهبت إل المكتبة وكلمت في طريقها فتاة عرّفت عن نفسها بأنها هلا وهي تحب أن تتعرف عليها "ياريت تعرفيني على قريبك الدكتور"

هي :أهلا بيك هلا لكن أنا مش أقدر أعمل كدا يعني هو مش حايب حد يعرف إنه يقرب لي "باربي كل شوية ألقى نفسي غرقانة أكتر مين اللي قال لها هي كمان" معليش يا هلا مين قال لك إنه يقرب لي ؟

هلا :هههههه كل الجامعة عارفة كل حاجة

www.rewity.com

هي :إيه كل الجامعة هما يعرفوا إيه ؟

هلا :كل حاجة "ونظرت لها نظرة غريبة"

هي :إنت عوزة تقولي حاجة

هلا:لادي حياتك وإنت حرة أنا معاك مش ضدك

هي :يعني إيه ضدي ليه هو الناس فيه حد معاية وناس ضدي ؟

هلا :شكلك مش عارفة حاجة طب خدي الموقع دا واقري مكتوب عنك وعنوإيه

هي :مكتوب عني وعنه ؟" كانت في حالة ذهول" انصرفت الفتاة

واتجهت هي إلى المكتبة وهي تشعر بحالة من الذهول والدموع تكاد تغطي وجهها وجلست إلى أحد أجهزة الحاسب وفتحت الموقع وقرأت ماكتب على شكل تقارير

بين قلبين

أولا: العلاقة الآثمة بين الأستاذ والطالبة من السنة الأولى مئات الردود الشامتة والمطالبة بفضح الاثنين التشويق

الخبر الثاني

اليوم تلاقى العشيقان وخرجا معا إلى المسرح ومن ثم عشاء رومانسي إشارات "الفتاة جميلة لها شعبية والأستاذ قريب لأمها هههههههه

الخبر الثالث

اليوم تلقت الفتاة الحسناء أول قبلة حقيقية من رجل مكتمل" وأكمل الجميع عارفين كل حاجة وهو عامل نفسه ملك الأخلاق"

اخر خبر

يجب إيقاف هذه المهزلة كلنا نعرف من هو الدكتور ومن هي الفتاة يجب إرسال الشكوى لأن ليس

www.rewity.com

ضي الشمس

من حقهما الانتفاع على حسابنا وعلى حساب سمعتنا الجامعية وللمزيد من التوضيح الفتاة هي (الليدي. . . .)والدكتور (اللبناني. . . .)واي حد مش مصدق سألها هي شخصيا مش حتنكر هههههههه،وها فقط لبعض المدافعين عنهما قرأت كل ماكتب وبدأت في حالة من الهذيات لم تستطع السيطرة على نفسها خرجت مسرعة إلى خارج الجامعة وقفت أمام سيارتها وهي لاتفكر والدموع تغطي وجهها أحست بيد تمسك كتفها بقوة التفتت كان أحمد بوجه جاد غير ما تعودت عليه

هي :أحمد الحقني شفت كاتبين عني إيه ؟

أحمد :أيوة شفت وحاولت أنا وسارا ندافع عنك بس دي ناس فاضية عوزة تجيب سيرة الناس

وبس ولازم توقفيهم عند حدهم
هي :طب إزاي ؟
أحمد :متهربيش لو هربتي يبقى كلامهم صح ودا كلو كلام يومين وخلاص بتنهي لوحده بس إنت متهربيش وتخلي الساحة ليهم
هي :بس أنا مش حقدر أواجههم كلهم
أحمد :لا إنت قوية إوعي تتكسري أو تتحني أبدا فاهمة
هي :أنا أكتر حاجة خايفة منها لو بابا خد خبر أو ماما اللي بتقول عني ملاكها أنا خدلتهم
أحمد :لا إنت ماكيش دعوة دا عمل واحد بيكرهك وقلبه مريض جدا
"في هذا الوقت لحقت بهما سارا"
سارا : مفيش غيره السيد نخلة

www.rewity.com

هي : لا يا سارا مش ممكن حرام تظلمي حد
أحمد :أعتبريه احتمال
سارا :شوفي أنا حاسة إن ليه يد في الموضوع دا إنسنا كداب وعقد
هي :يعني مش كل واحد كدب في حاجة يبقى شرير كدا
أحمد :طب يلا ادخلي وارفعي راسك خليك طبيعية خالص وكل اللي يسالك قولي دول ناس فاضية ومرضى ماشي واحنا معاكي
سارا :اه لازم تفهمي إن اللي عمل كدا هدفه أكيد يخلص منك وأخد الراجل في السكة
هي :اه والله حرام الدكتور تفكروا عرف
أحمد :اساليه
هي :إيه ؟اسأل مين الدكتور طبعا لا

بين قلبين

سارا :لا خلاص دي كلها كام يوم وخلاص كلو ينتهي على خير

هي :أول الأسبوع الجاي هو عندنا مش كدا أنا مش حادخل إيه رأيكم

أحمد :آه واللي مش عارف يعرف وكل الناس تقول الكلام صح

هي :بس مش حاقدر أبص في عنيه ولا أتكلم خالص

سارا :لا خليك قوية مش إنت الليدي هههههه

هي :بتضحكي !

سارا :إنت عارفاني مش باتفق مع الواد دا "وأشارت إلى أحمد" بس كلامه ساعة الجد صح جدا ودا رأيي وإنت فكري بس لو عاوزة تنكسري خلاص إنت مش صحبتي اللي أعرفها

www.rewity.com

ضي الشمس

هي :لا أنا مش مهم بس أنا بفكر فيه وفي ماما وبابا "بينها وبين نفسها طب ياربي حاسبني أنا بس بلاش ماما وبابا وهو"

دخلت مرة أخرى إلى الجامعة وهي تحاول التماسك وجلست حيث اعتادت الجلوس وإلى جانبها أحمد وسارا وهم يحاولون الخروج من الجو كانت تشعر بأن الكل ينظر إليها ويتحدث عنها وربما يؤلف

انتهت آخر محاضرة وهي لا تكاد تعرف ماذا قيل فيها واتجهت إلى المنزل ولكن هذه المرة على غير عادتها لم تحدث أحدا عن اي شيء في الجامعة لاحظت أمها ذلك وقالت للأب

الأم :مش ملاحظ إنها مقالتش حاجة عن الجامعة وساكتة على غير عادتها

بين قلبين

الأب :خلاص لازم تعرفي إنها كبرت وبقى ليها حياتها وهي حرة فيها وبلاش تعامليها على إنها صغيرة

الأم :بس دا مش طبعها أنا خايفة تكون لقت حد أو فيه حد في حياتها من غير ما نعرف

الأب:لو حاجة جادة حنعرف في الوقت المناسب بلاش نعاملها وكأنها قاصر ومش عارفة تتصرف خليها تتحمل مسؤولية نفسها إنت لازم تساعديها في دا مش تبقي مخها بدالها

اتجهت هي إلى غرفتها وحاولت فتح حديث معه محوره هل يمكن ان يكذب الإنسان وهو لا يريد الكذب وهل يمكن أن يسامح من يكذب

هي : أنا عاوزة ادخل معاك في حوار عقلي شوية

هو :ماشي

www.rewity.com

ضي الشمس

هي :إيه إحساسك تجاه الناس اللي بتكذب وهل ممكن تسامح وترجع تثق فيهم ؟

هو :أنا بكره الكذب جدا أنا معك إن الإنسان ممكن يلجأ إلى أخفاء معلومات مثل ما بتوقع منك بس لما تحكي شي يقولي الحقيقة وأي شي ما بدك تحكيه ماراح إسأل عنه

هي :آه ريحتني بس أنا بقول لو حد يعني بعيد عنا بالمطلق كدا كدب بس ما كنش قاصد يعني وكلامه سبب مشكلة

هو :كل الكذب كذب شو ما كان القصد بدك تعرفي إن الكذب ماله أي عذر أبدا

هي :آه معاك حق برضو أنا قولت كدا

هو :الظاهر صادفتي حدا كذاب بالشغل ما ؟

هي :آه حاجة زي كدا بس مش عوزة أتكلم في

دا خالص عوزة أنام باي أكلمة وقت تاني
هو :باي منحكي
بداية الأسبوع
دخلت إلى الجامعة وهي تشعر بأن قدميها لا تحملانها قصدت المكان المعتاد وجدت احمد وسارا
سارا :انا قولت خلاص مش جاية إيه التأخير دا
هي :لا انا جيت من بدري بس قعدت في العربية أصلي حاسة بخوف ومش عارفة ح يحصل إيه
أحمد :ولا حاجة خلاص اقعدي
جلست وبدأت الدموع تتجمع في عيونها وهي ترى أنها كلما رفعت رأسها هناك من يرمقها بنظرات
أحمد :كبري مخك خلاص" وأعطاها منديلا مسحت به دموعها" يلا بينا شوية وتبدا المحاضرة

هي :بلاش أروح
أحمد : أنت أولنا
وقام الجميع إلى المحاضرة
جلس الثلاثة مثل المرة الماضية وبدأ التطلاب بالتوافد وحضر الدكتور وبدأ في إلقاء نظرة سريعة وسأل هل وجد الجميع المراجع المطلوبة
بدأ في سؤال اخر
وهي في هذه الأثناء غطت وجهها تقريبا بشعرها وهي تبكي بصمت
هو :وجه سؤالا إليها واقترب منها لأنها لا تراه ووضع يده على طاولتها الصغيرة وقال :جاوبي"
هي :رفعت راسها وكان وجهها أحمرا والدموع بادية عليه
هو :نظر إليها بحنان عندما رأى الدموع وافترض

أنها مجروحة
قال :"خلص حدا تاني يجاوب"
هي :"في نفسها طب زعق علية اعمل حاجة بلاش كدا"
وزادت الدموع المتساقطة
نظر إليها مرة أخرى ولاحظ حبات الدمع سقطت على دفترها
هو :اقترب منها وهمس لها"اطلعي ارتاحي شوي وبعدين ارجعي"
هي :وقفت واتجهت إلى الباب نظرت إليه وهي تقول في نفسها :بلاش تعمل كدا دول حيعتبروها أدلة ياربي"
هو :لدالها هو نظرة حنان وابتسامة خفيفة"فهم أنها تشكره لتعامله النبيل معها"

www.rewity.com

بدأت الهمهمات والأوراق ترسل من مكان لآخر في المحاضرة لاحظ ذلك وبدا صارما ولكن شعر بتأن هناك شيئا لا يستطيع السيطرة عليه أوقف المحاضرة قبل نهايتها بربع ساعة وأخرج الجميع
وسأل في نفسه"شو صار فجأة هيك كلهم ماعاد انتبهوا ولابدهم يسمعوا ؟"

نهاية
الفصل الثالث

الفصل الرابع

شعر ياحباط من محاضرة اليوم ومن أسلوب الطلاب الهمجي

هو :"بس ما كانوا هيك المرة الماضية بدي اسأل كوين عن طبع الطلاب هون بركي ما وصلتلن"

خرج وهو يقصد الدكتور زياد

"زياد وينك ماعاد شفتك من المرة الماضية"

زياد :بارتباك"آه معاك حق اتفضل"وأشار إلى كرسي

"انا كنت حآجي أكلمك الليلة في حاجة كدا"

هو :شو في باين متلبك ؟

زياد :إيه متلبك ؟

هو :يعني مالك على بعضك مربوك هيك

زياد :اسمع مشرح ينفع الكلام هنا أنا فاضل لي محاضرة والساعة 12 اخلص نخرج سوا ونتغدى

في أي مكان تحبه وتكلم ماشي
هو :أكيد بس حاسس إنه في شي مو منيح صح ؟
زياد :أنا حقولك كل حاجة وساعتها نعرف كل حاجة
هو :ودع زياد واتجه إلى مكتبه وهو مستغرب "معقول زياد ولا ضحكة مرئت معه شو كان جاف حسيت كأنه بده يقلعني شو صار يا ربي بس بدي شوف شو صار لما نطلع اليوم"
وفتح جهازه الحاسوبي وأخذ يحضر معلومات المحاضرات اللاحقة بأسلوب العرض . انتبه على صوت زياد وهو يفتح الباب
هو :صار الوقت
زياد :من زمان دي بقت وحدة مش 12 إيه مش في الدنيا انت

هو :كنت عم حضر معلومات وهيك إشيا للمحاضرة الجاية بتعرف يا أخي نظريات السوق متغيرة وأسواق البورصة
زياد :طب سيب كل حاجة في ايدك ويلا بينا أنا ح خليك تشوف مصر الحقيقية
هو :ايه وأنا بدي هيك تحيا مصر هههههه
زياد :أيوة أنا عاوزك مرتاح خالص
هو :"والله كلامك ما بيطمن بس شو عليه خلينا نشوف مصر من جوة"
وقف ومد ذراعيه بدربها لأنه شعر بخدر فيها من طول الفترة التي قضاها أمام الشاشة بعمل وحرك ظهره بقوة حتى سمع صوت الطقطقة
زياد :خلاص بقى كسرت عضمك هههههه
هو :"ايه والله خلص جمد جسمي من طول القعدة

ع الجهاز"
وضع أغراضه في الدرج وأغلقه. وخرج مع زياد لتناول الغداء
عندما خرجت من المحاضرة لم تعد إليها أبدا واتجهت إلى المكتبة وانزوت في ركن قصي وهي تفكر ماذا تفعل وكيف تتصرف ، لماذا استغل هذا الشخص كلمات بريئة بهذا الشكل القبيح. دون رحمة؟
حملت سارا الحقيبة المتروكة وسارت مع أحمد وهما يبحثان عنها
أحمد :تلاقيها روحت أروح أشوف العربية
سارا :طب روح شوف وأنا أستنى هنا يمكن أشوفها وأتصل بيك لو عرفت حاجة
أحمد :اتجه مسرعا إلى مكان سيارتها وجد

السيارة"طب روحتي فين يا مجنونة يا ربي"
اتصل أحمد ب سارا"العربية موجودة يعني"
سارا "طب أنا رايحة أشوف المكتبة هي بتحب المكتبة
أحمد :طب أنا جاي وراك
واتجهت سارا إلى المكتبة لم تلاحظ وجودها"
قالت في نفسها والله الجهاز دا "ونظرت للموبايل في يدها "أحسن اختراع أهو تابهين عن بعض عشان حضرتها سايبك ومشيت"
جلست سارا أمام أحد طاولات القراءة وهي تتلفت يمنة ويسرة
وساهدت خلف أحد الرفوف طرف شعر وكأن احدا جالس على الأرض متكء على رف الكتب
اتجهت سارا إلى المكان وفعلا وجدتها جالسة

تقضم أظافرها وعيونها تدمع بدون صوت
سارا :قبضت عليك يعني إنت بتلعبي معاية استغمابة
هي :إنت دايما كدا مش حاسة بكل اللي حصل
سارا :إنت اللي خليتي الموضوع يبقى خل خالص إيه اللي عملتيه دا يا بنتي
هي :ما قدرتش أمسك نفسي خالص بقت الدموع نازلة كدا غصب عني واللي زاد الموضوع هو ياحرام طيب خالص
سارا :طب مهو عارفك مش تقربي له أكيد حيعا ملك كويس
هي :آه صح معاك حق بس هو مش عارف حاجة طب أعمل إيه دلوقتي قولي
في هذه الأثناء جاءت أمينة المكتبة وطلبت منهما

www.rewity.com

الخروج
هي :طب يلا بينا يا سارا
وخرجتا من المكتبة والتقيتا أحمد قادما
أحمد :أخيرا إنت كنت فين يا بنتي تعالي
هي :أنا هنا يا أحمد بس خلاص يا ريت تروحني أنا مش حاقدر أسوق العربية
سارا :خلاص كلنا نروح مع أحمد وسيبي عربيتك وخرجوا معا وهي مشغولة التفكير " بينها وبين نفسها أنا أروح له وأحكي له كل حاجة بس مش حجيب سيرة كوين خالتص أنا مش حاخسر صداقتو"
قام زياد باختيار مكان تراثي في خان الخليلي لتناول الغداء وخرجا بعدها إلى الأسواق الشعبية
زياد :ايه رأيك كل حاجة أتيكة وشغل الإيد

المصرية ؟

هو :ايه عنا هيك سوق اسمو الحميدية حلو كتير بس تجي عالشام باخدك

زياد :وانت عامل إيه مع قرايبك اللي هنا ؟

هو :قرايب شو هون ؟أنا مالي أي قرايب هون هههه

زياد :لا والله أنا كنت باحسب إن ليك قرايب هنا عشان جيت أنا فهمت كدا

هو :لا ما بعرف حدا بمصر غير بعض اللي تعرفت عليهم مع الفرقة

زياد :طب فيه إشاعة إنك بتدرس وحدة قريبة ليك

هو :والله طلعت عليي إشاعة ؟

زياد :اسمع الكلام جدي خالص والموضوع مش شوية بس خلينا نتكلم في البيت عندي

www.rewity.com

هو :أنا ما بحب أزعج أهلك

زياد :لا ما أنا عايش لوحدي في القاهرة أهلي في الشرقية

هو :طب يلا لنشوف شو هالحكاية

وصلا إلى منزل زياد

زياد :"شقة عازب بقى هههههه"وأخذ يرفع بعض الملابس عن الكنبة

هو :خلص يا أخي ما صار شي احكي طق قلبي

زياد :اسمع أنا مش عارف أقول إيه بس انت إقرا بنفسك وانت تعرف

وفتح زياد الجهاز ووضع المعلومات أمامه

بدأ القراءة وهو غير مصدق لمدى وقاحة الكلمات ولم يتخيل أن إنسانا يمكن أن يكذب بتلك الطريقة ويجعل الجميع يشاهد ويصدق الأكاذيب

هو :هاد كلام مالو أي أساس من الصحة شو هاد خيال حصب ومين مصدقهم وبعدين عم يقولوا لبناني وانا مو لبناني وقال شو ليدي مين هالليدي بركي بكرا يطلعوا كليوبترا هههههه

زياد :اه ماهم بيقولوا عليك انت لبناني والبنت باين إنها قايلالهم إنها أميرة أو حاجة مش عارف أهو واحد زيك لازم وليدي

هو :اسمع هاد حكي فاضي ولا يمكن يكون فيه حدا صدقه

زياد :لا هو شكل الموضوع اتطور والظاهر إن فيه شكاوى عليك والبنت الظاهر موجودة فعلا وفيه أولاد كتير سمعوها بتحكي عن مغامراتكم وأنا شفت شهادات بعضهم

هو :شو وين ؟شو صاير من وراي وانت عم

www.rewity.com

تجرجرني بالحكي ماهيك ؟

زياد :اسمع أنا زيي زي غيري استدعاني رئيس القسم يعرف مني إزاي تصرفاتك وأنا شهدت معاك لعلمك

هو :كتر خيرك

وخرج بسرعة من عند زياد

"لالا شو صار معي منين اجتني هالمصيبة ومين هالبنت اللي تاهمتني ومدعية إنها بتعرفني إلعمى"

وصل إلى المنزل لم يرغب في الحديث مع أحد حتى كوين التي اعتاد السهر معها لم يستطع أن أن يحادثها ماذا يقول وهو نفسه لا يعرف ماذا حصل وأخذ يستعرض كل الفتيات اللواتي يمكن أن يفعلن وفكر في كل البنات اللاتي شعر انهن جريئات أو وقحات في نظرتهن إليه ومنهن من وضعت رقمها

بين قلبين

بين يديه ولكن لم تخطر هي على باله أبدا .
هي :اعتزلت الأسرة بدعوى أنها متعبة قليلا وتريد الراحة وانتظرت الساعة التي يدخل فيها عادة إلى الشات ولكن لم تجده وشعرت بالقلق عليه تركت له رسالة
"جئت لأراك ولأني أحمل شيئا أريدك أن تراه إنه جزء من روحي لم تراه سابقا لن أجدك الليلة ولكن أنت معي تنام وتستيقظ"
حدثت نفسها " يا ترى عرف يا ترى وصلت له الأخبار ؟طب يا ترى ح يبقى الوضع في نطاق الإشاعات أو حيزيد الموضوع عن كدا ؟يعني هو كدا عادي دا أنا كل يوم حموت طب هو لو عرف وعرف إني أنا السبب حاعمل إيه ؟
أنا أقول له أنا أخدت صورتك وما كونتش أعرفك

www.rewity.com

ضي الشمس

بس لما لقيتك قدامي اتفاجئت وأقول كل حاجة بس مش حيب سيرة كوين أكيد حيزعل مني وأكيد حيبهدلني بس إنا أستاهل وخلاص والناس حتسكت بعد شوية وأنا ما أخدش حاجة معاه وكدا خلاص تنتهي المشكلة"
وارتاحت للفكرة

نهاية
الفصل الرابع

الفصل الخامس

www.rewity.com

ضي الشمس

لم يستطع النوم من كثرة ما فكر وأخذ يسترجع العام الماضي في لبنان واجه مشاكل لم يكن له يد فيها ولكن السياسة لعبت بالعقول لتجعله يحاول تحقيق أحلامه هذه المرة في مصر ، غيّر موضوع بحثه بدل لبنان مصر وكم عمل جاهدا في أبحاث الآثار الاقتصادية لتفعيل النظام الرأسمالي الحر والبورصة على الاقتصاديات الناشئة عمل استحق معه تشجيع هيئات عالمية وأخذ مصر كنموذج للبحث ، كل ما عمل لتحقيقه يتداعى أمام عينيه وها هو يظهر كرجل لعبي يبحث عن متع رخيصة

هو: "حدث نفسه لا تنسى الهدف للي عم تبحث عنه الهدف الحقيقي مو الشهرة والدراسة لاتضيع بتفاصيل صغيرة وتضيع الهدف ، صارلي سنين عم دور لتطلع رسالتي بالشكل الصح ما بدي ضيع

يارب كرمال أحبابي ما أغلط"
قام مع أول خيوط الشمس إلى أحد الحدائق العامة بعد و كان الجري هو الطريقة التي حاول بها أن يتخلص من كابوسه و مخاوفه والذكريات الحلو منها والمر والأمل الذي يبحث عنه من سنوات وكلما اقترب خطوة ابتعد خطوات
كان يعدو بقوة وفي نفس الوقت تتساقط الدموع بقوة كان يشعر انه قد يضطر إلى تغيير الاتجاه مرة أخرى ليلتحق بالأمل ليصل إلى ما يريد إلى حبه المولود او المفقود
انتهى من رياضته الصباحية وعاد وهو يشعر بشيء من الانتعاش أخذ حماما واتجه إلى المطبخ فتح الثلاجة ظل ينظر فيها لم يكن يرى شيئاً ولم يكن يعلم عما يبحث كان يسير بنظره و حسب

وأخيرا أغلق الثلاجة واتجه لعمل فنجان من القهوة المرة ليكمل اليوم وهو مستيقظ .
هي كان نومها متقطعا وحلمت بالكثير من الأحلام كلها حول ما ينتظرها
حلمت مرة أنها تحدثت معه وابتسم نفس الابتسامة الحنونة التي ابتسم بها وهو يطلب منها الخروج لترتاح كان وجهه الملائكي يطاردها وابتسامته البريئة الصافية تداعب كل أحلامها مهما بدا الحلم مخيفا ينتهي عند تلك الابتسامة ، رأت أنه يقول نعم صح معك حق أنا باقرب لك كتير وكل اللي حكيتيه صح ، وفي أخرى رأت نفسها وهي تقترب منه كان المكان خاليا رغم انهما في الجامعة ومد إليها يده وهي كذلك وداعب أصابعها وقال : هي الايدين اللي كتبوا الشعر اللي تركتيلي ياه عالفيس بدي

بوسها . .عند تلك اللحظة استيقظت ، وهكذا تكررت الأحلام بنفس الوتيرة استغربت من نفسها هذا النوع من الحلم لم تذكر انها فكرت حتى بطريقة حالمة ورومانسية لهذه الدرجة فكيف سيطر على أحلامها ؟

طمأنت نفسها بأنها مجرد أحلام لا أكثر

استيقظت وهي عاقدة العزم على أخذ خطوة وإن كانت قد تعرضها للعقاب فهي مستعدة

هي:"أنا أروح له مكتبه وأكلمه" واتجهت إلى مكتبه

ما أن وصلت إلى الجامعة

دخلت إلى مكاتب الأساتذة

سألت السكرتيرة عنه

السكرتيرة:الدكتور م موجود تعالي في وقت تاني

خرجت وهي تساءل"معقولة ما جاش ؟"

www.rewity.com

إتجهت إلى مكان تجمعهم الذي اتفقت عليه مع أحمد وسارا

أحمد "أخيرا طلت أنوارك إنت في إمن زمان ؟

هي:رحت أدور عالدكتور عشان أقول له حصل إيه

أحمد :لا دا إنت حكاية هو إنت مسؤولة عن اللي بيحصل بعني

هي:آه ولازم أقول على كل حاجة احسن يعرف من غيري

أحمد :طل بلا بينا للمحاضرة سارا سبقتنا عشان تختار المكان

هي :بلا بينا

واتجها للمحاضرة

اتصل قبل حضوره ب زياد

هو:زياد كيفك أخي بدي منك خدمة
زياد :ومالك داخل حامي كدا ليه فكها شوية
هو:سوري بس بدي شغلة بتقدر تجيب لي اسم البنت الليدي وصورتها
زياد :أشوف مين يعرف يجيب اسمها بعدين نسأل في القبول وأجيب لك الصورة ، ألف خدمة زي دي
هو:زياد ما تزعل مني كرمال اللي صار امبارح بس انصدمت
زياد :لا أنا مقدر
هو:خلص أنا يمكن أتأخر شوي وراح أجي لعندك دغري أنت فاضي ع الII
زياد :أوة فاضي نتقابل
اتجه إلى رئيس القسم مباشرة فقد وجد رسالة في جواله تطلب منه الحضور

www.rewity.com

استأذن في الدخول إلى رئيس القسم
رئيس القسم رحب به وطلب منه الجلوس
هو:شكرا خير إن شاء الله
الرئيس:آه يا دكتور انت عارف إنك واحد من أكفا الأساتذة اللي في الجامعة وأبحاثك مطلوبة والمجلات المتخصصة بتنشر لك وأنا فخور بوجودك معنا
هو:شكرا
الرئيس:بس في مشكلة أنا قولت اسألك قبل ما يكبر الموضوع لإن فيه شوية شكاوي وكلام كدا يعني
هو:وضح كلامك لو سمحت
الرئيس:طب ندخل في الموضوع على طول الإنسان سمعة ولازم تعرف إن هنا غير فرنسا

وحتى غير بيروت فياريت تراعي مشاعر المجتمع في تصرفاتك وانت عارف اللي حصل

هو:شو صاير أنا متهم بشي ؟ لازم أنا أفهم بوضوح أكتر" كانت لهجته صارمة وصوته يميل للارتفاع"

الرئيس:يعني عايز تفهمني إنك مش عارف حاجة

هو:لا مو عارف شي

الرئيس:"طب شوف" وأخرج عددا من الشكاوى وقرأ إحداها "إن الأستاذ لم تمنعه الشائعات المترددة على المواقع والتي قد تصدق أو تكذب ولكن ما رأيناه بأم العين وفي المحاضرة العلمية الوقورة أن يهمس أستاذنا الوقور لمعشوقته ويلمس على شعرها ومن ثم يأذن لها في الخروج ولم يكتف بذلك بل يطير لها كلمة الحب والغزل وهو يودعها من المحاضرة ولم يكمل المحاضرة بعد ما خرجت

www.rewity.com

إنها منتهى المهزلة ويجب أخذ موقف حازم" وتم ذكر العديد من الأسماء

فجأة عرف البنت وعرف من هي الليدي وشعر أنها استغلته لتثبت صدق العلاقة معتمدة على نبله وأصبح تصرفه النبيل دليلا قاطعا

هو:دكتور أنا ماراح دافع عن حالي عن إذنك وخرج وجلس أمام مكتب السكرتيرة وطلب ورقة

السكرتيرة:خد يا دكتور دي ورقة رسمية من الجامعة

هو:ايه أحسن "كتب على الورقة وقال"عطيها للرئيس

كانت والروقة استقالة من العمل بدون أسباب وخرج إلى زياد

بين قلبين

زياد: ما إن رآه حتى شعر أن مصيبة حصلت "خير حصل إيه ؟"

هو: خلص عرفت الليدي وعرفت إني ما عاد أقدر أبقى ولو يوم واحد بها الجامعة

زياد: لالا أنت راجل قوي ومش ممكن تستسلم

هو: ايه انت ما سمعت اللي سمعتو ولا عرفت شلون انضحك عليي

زياد: بس انت كدا بتضيع مستقبلك حرام

هو: ولك كرامتي بالدنيا خلص استقلت وراح ورجيها هالليدي الكذابة

زياد: ما تعملش حاجة وانت زعلان اقعد وفكر أحسن انت مندفع جدا ودا غلط

هو: وين بلاقي هالبنت قولتلك ؟

زياد: سيب البنت دي ربنا

www.rewity.com

ضي الشمس

هو: اسمع أنا راح دور عليها ولو تحت الأرض بدك تساعدني أو لا ؟ زياد: هما عادة سنة أولى بيكونوا في الكافتريا استنى أشوف هي عندها إيه شوية اسأل خليك ، أطلب لك بمون تهدي أعصابك ؟"

هو: بلا اسأل أنا هون" وظل واقفا"

زياد: اجرى اتصالاته وقال "فاضية ما عندها ش حاجة"

هو: انطلق بسرعة بدون أن يناقش أفكاره مع زياد

زياد: جرى وراءه "استنى بس قولي عايز تعمل إيه إوعى تعمل فضيحة"

هو: "بينه وبين نفسه غيه ليش عاد فيه فضيحة أكتر من اللي صار ؟"

أنا بدي ربي الليدي والله لخليها تدفع التمن ، أنا بتضحك عليي ؟

أمسك زياد بكتفه
زياد :أرجوك خد نفس بس وقولي ح تعمل إيه ؟
هو: تعال معي وبتشوف" كان ساخرا بمرارة"
زياد :لا واضح إنك مش عارف بتعمل إيه
هو:لا والله وحياتك واعي" رأى أحمد يسير وعرفه وعرف أنه سوف يقوده إليها سار خلفه"
وقال لزياد :ياريت تروح مشان ما حدا يسألك بعد هيك عن شي ما تورط حالك
زياد :ليه هو انت حتقتلها ؟
هو:ليش شو عملت هي ما قتلتني ؟
زياد :لا دا انت مجنون خالص أنا مش حسيبك تمشي خطوة
هو:زبح عني ما راح أقتل حدا بس بدها تشرب من كاسها

وأكمل المسير خلف أحمد

نهاية
الفصل الخامس

الفصل السادس

www.rewity.com

كان احمد وسارا قد اختارا مكانا غير الكافتريا ليكون مكان تجمعهم معها

هي :جلست وهي تضع رأسها بين يديها

سارا :تحاول التخفيف عنها"طب إنت روحتي عشان تقولي كل حاجة وتوضحي موقفك مع إنك ملكيش دعوة خالص ودي شجاعة منك معمليش كدا في نفسك"

هي :إنت يعني شايفة إن اللي حصل شوية دول استدعوني وسألوني عن علاقتنا مع بعض

سارا: طب إنت قولتي إيه ؟

هي :"أخذت تتذكر الكلمات"

وجدت نفسها تستدعى من المحاضرة ويطلب منها توضيح موقفها من الإشاعات المختلفة وما هو مدى علاقتها بالدكتور

بين قلبين

هي :أنا ماليش أي علاقة أنا حقول كل حاجة أنا كدبت وقولت إنو يقرب لي ومش عارفة منين جابوا الكلام التاني "وأخذت تبكي"

السائل : ما حصل أثناء المحاضرة من تلامس وكلمات الحب

هي :دا ماحصلش خالص مين قال كدا دا كداب

السائل :أكتر من نص اللي موجودين في المحاضرة شهدوا بكدا

هي:كدب كان عقلهم خلاص عايز يصدق أي حاجة

السائل :إنت بتتهمي نفسك بإنك سبب الإشاعات بكدبك

هي :أيوه هو مش عارف أي حاجة

www.rewity.com

ضي الشمس

السائل :دا يؤكد إنه ممكن طلب منك تعملي كدا عشان ينقذ نفسه

هي : لا والله دي الحقيقة ليه مش عايزين تصدقوا الحقيقة ؟

السائل :طب خليك في الحقائق إنت عرفتي كل اللي حواليك حتى أفضل أصدقائك إنه يقرب لك

هي :كدبت

السائل :ليه ؟

هي : مش عارفة

السائل :طب وقعي على كلامك

وقعت وخرجت وهي تبكي وبقيت خارجا لم تعد إلى المحاضرة

بين قلبين

هي :سارا مش مصدقين أي حاجة غير اللي في دماغهم بس
سارا :إنت اهدي شوية وخلاص كلها كام يوم وكلو يختفي
هي :مش عارفة أنا خلاص مش عايزة ادرس هنا
سارا :وتسيبينا ؟
هي :عانقت سارا وهي تقول "أنا غلطت وربنا بيحاسبني"
سارا :لا ياحبيبتي إنت عمرك ما تغلطي دول ناس حاقدة ولازم هما اللي يتعاقبوا مش إنت
هي : أنا متأسفة إنس تعبتك إنت واحمد معاية بس إنتو أقرب حد لية وحبايبي
وهنا وصل احمد
أحمد :يا سلام على الحنان طب وأنا أعمل إيه

www.rewity.com

ضي الشمس

هنا هههههههه
هي : "تعالى" وأخذت في معانقتهم جماعيا وضحك الجميع بصوت عالي
لم يكن المكان خاليا ولكن لم يكن مزدحما مثل الكافتريا
حضر هو على المنظر الأخير وسمع الضحكات وشعر كأنما غرست سكين في ظهره تقدم منها وقف أمامها وقال
هو :هاي حياتي وين حضني أنا ؟
هي :إيه ؟
هو :شو خايفة لا خلص أنا تركت الجامعة كرمال حبك، اسمعوا يا عالم انا مجنون بحب هالصبية وإذا بدي اختار بين حبها والجامعة باختار حبك يا حياتي

هي : إنت بتقول إيه ؟
هو :"خلص ما عاد بدنا تخبي شي تعالي معي"
وأمسك بذراعها وقادها أمامه وصفق البعض وصفر آخرون
سارت معه وكأنها مخدرة
خرجا من الجامعة وقفت فجأة
هي :انت واخدني فين ؟
هو :لازم أنا اسأل إنت اللي آخدتيني بعيد عن أحلامي وكل خطط حياتي وعم تسألي وين آخدك مالك حق
هي :انا متأسفة أنا عارفة إني غلطت لكن مكنش قصدي فاهم
هو :لأ فاهم ولا عمري بدي أفهم وراح دفّعك التمن فاهمة وبدك تطبقي كل شي حكيتيه هون "وأخرج

www.rewity.com

ورقة الإشاعات كان قد رقمها
1)خرجا إلى المسرح
2)عشاء رومانسي
3)ذهاب إلى السينما
4)قبلة.....
5)سهرة في نادي ليلي ورقص حالم"
هه شو رأيك كل هاد عملناه بدك تعملي إشاعات لا خلص خليها حقيقة شو قلتي
هي :انت مجنون أنا متعملتش ولا قلت حاجة من دا
هو :لا أنا اللي قلت لكان ؟
هي :اسمع أنا غلطت أنا عارفة لكن لازم نقعد ونتفاهم
هو :يلا أنا خلص فاضي ما عندي شي

هي :انت بجد سيبت الجامعة ؟
هو إيه تركت خلص" وقال في نفسه راح بلش خط من جديد"
هي :"تغالب الدموع" بجد أنا متأسفة ومستعدة أعمل لك أي حاجة تطلبها أنا مش عارفة عملت كدا ليه
هو :مو مهم الأسباب المهم هلأ النتائج وإنت راح تدفعي مثلي ومثل ما بدي مشي معي
سارت معه إلى إحدى الفنادق الرائقة وتوجه بها إلى مطعم الفندق
طلب قهوة ونظر إليها "شو بدك تطلبي ؟"
هي :ولا حاجة
هو :جيب 2 قهوة
هي :شكرا

www.rewity.com

هو :بعد الشكر لقدام، أنا ما بيهمني لشو عملت هيك أو الأسباب اللي خلتك تكذبي بس اللي بيهمني أنك لازم تدفعي التمن وإنت بدك تقرري
هي :أسمع أنا مستعدة أعمل كل حاجة تريحك "بينها وبين نفسها خليه يحس إنه قدر يعمل حاجة عشان يستريح"
هو :فتح عيون بقوة "لا مو ممكن شو ها البنتا المطيعة"
هي :أنت مش عاجبك حاجة قولت لا زعلت قولت أعمل كل اللي تقول عليه برضو مش عاجب
هو :ما تعيطي حقلك شو بدي، باي وقت بطلب منك تجي بتجي وشو ما طلبت بتنفذي
هي :"أنا حوافق معاك خليك تنبسط شوية بس والله لأخليك تندم" خلاص أنا قولت موافقة
هو :"بينه وبين نفسه راح خليك تندمي على كل

كذبة كذبتيها بحياتك يا ليدي"
اسمعي هاتي رقمك أنا باتصل فيك وبقلك وين نتقابل
هي :خد "أخرجت جوالها وبدها ترتعش كانت تحاول ان تبدو قوية" أملته الرقم
هو :اتصل بها "احفظي الرقم" لاحظ مدى خوفها وأنها بالكاد تتنفس ولكن لم يتعاطف معها وقال "بدي تستعدي لسهرة طويلة"
هي :طب أنا عاوزة أروح ممكن
هو :ايه روحي
هي :طب ممكن توصلني الجامعة آخد عربيتي ؟
هو :خدي تاكسي
هي :طب باي
وخرجت وبمجرد أن وضعت نفسها في التاكسي

حتى بدأت الدموع وقالت في نفسها "لو قتلني معاه حق"
اتصلت بأحمد
هي :أحمد أنا جابة آخد عربيتي وعوزة أوضح ليك ولسارا حاجة
أحمد :كل حاجة وضحت
هي :لا مفيش حاجة وضحت يا أحمد دي كل حاجة بقت غلط
أحمد : يعني إيه هو مش ساب الجامعة عشان بيحبك
هي :طب يا ريت انت وسارا تخرجوا عند العربية وأنا حاتكلم معاكم
أحمد :طيب خلاص أنا خارج مع سارا مستنينك
وصلت إلى مكان سيارتها لتجد أحمد وسارا

كانا يشعران أنهما خدعا
هي :أحمد سارا هو بس عمل كدا عشان ينتقم مني
أحمد :يعني إيه ؟
هي :يعني لا أنا بحبه ولا هو دا بس عايز يخليني ادفع تمن الكدب
سارا :كدب إيه
هي :طب اطلعوا معاية وأنا حاشرح لكم كل حاجة

صعدا معها إلى السيارة وطوال الطريق لم يتكلم أحد منهم لكن الدموع ملأت عيونها طوال الوقت توقفت أمام النادي وخرجوا جميعا ، جلسوا إلى إحدى الطاولات المنزوية ، بدأت الحديث

www.rewity.com

هي :أنا عارفة إنكو مش عارفين تصدقوا إيه ولا إيه وأنا لوحد غيركو مكنش هيهمني بس انتو الإتنين غير الكل
سارا :وأنت عارفة إنك برضو غير الكل بس بصراحة مش عارفين إيه الصح وإيه الغلط
أحمد :مش حاكدب عليك أن حاسس إني حمار
هي :"مدت يدها وأمسكت يد أحمد" لا انت أطيب إنسان في الدنيا الحكاية إن هو مش يقرب لماما خالص
سارا :إيه والصورة منين ؟
هي :من الفيس
سارا :هودا ؟

هي :أيوة
أحمد : وأنا أبقى إيه مثلا يعني بينكو كيس جوافة بعني ؟
هي :لأ أحمد سلامتك أنا حقولك أنا اتعرفت على واحد عن طريق الفيس وهو كويس جدا وقريب من "واشارت على راسها" بس وخدت صورتو معاية في محفظتي ولما شفتو قدامي وحصل إنكو سالتم معرفتش أقول إيه فقولت قريب ماما وخلاص
أحمد :ياربي طب ومين وإزاي وإيه اللي حصل النهاردة ؟
هي :"ضحكت "يا أحمد انت الوحيد اللي بتخليني أضحك، "اللي حصل النهاردة منه

www.rewity.com

دا محاولة انتقام عشان يخلي الكل يصدق ويشوه سمعتي زي ما حصل معاه
أحمد :بصراحة معاه حق، بس كدا يبقى دمرك لو كل حاجة قالها مش واقع
هي : لا دا بس جزء من الانتقام
سارا :ليه حيعمل إيه كمان ؟
هي :مش عارفة ربنا يستر
سارا :بس حتحكي لي أول بأول
هي :أنا خلاص مش راجعة الجامعة حادرس برا ححاول أقنع بابا
سارا : المرة دي مش حقولك لا ، ربنا معاك
أحمد :أيوة إنت وهو اتدمرتو خلاص ربنا معاكم بس حاولي تفهميه

هي : أنا ححاول "بلا بينا أنا خلاص ارتحت لما قولت لكم الحقيقة"

www.rewity.com

نهاية
الفصل السادس

الفصل السابع

www.rewity.com

عادت إلى منزلها وتوجهت إلى غرفتها فتحت الجهاز، كان موجودا

هي :أخبارك إيه وحشتني

هو :والله أنا مابعرف شو أخباري لأحكيها

هي :أنا عارفة

هو :عارفة شو؟

هي :يعني لما يكون الإنسان مش عارف هو فين بالظبط أو إيه لازم يعمل حالة عدم توازن

هو :أكتر من هيك شوي أنا تركت شغلي وبديت مشوار تاني أو تالت أو يمكن رابع

هي :إزاي يعني رابع

هو :كان فيه عرض إني اشتغل مع مكتب للأمم المتحدة تحت عنوان اقتصاديات الحرب

بين قلبين

هي : طب وِدا انت بتحبو يعني ؟
هو :مو مهم انا بحب هاد هههههههه
هي : إيه هو اللي بتحبه ؟
هو :جيتاري
هي : للدرجة دي طب كويس إن في حاجة تساعدك بس برضو حاسة إنك تعبان
هو :ما بكذب عليك كتير تعبان بس مو حسنان احكي وبتعرفي إنك الشي الوحيد اللي ممكن يساعدني وبحس إنك بتفهمي عليي بشكرك بجد
هي : ياريت أقدر أساعدك وأخليك فعلا تتجاوز كل العقبات
هو :إنت عم تعملي هيك وبيكفي إنك بتظهري

www.rewity.com

ضي الشمس

وقت ما بحتاجك
هي :لازم تعرف إنك موهوب وقادر تعمل أي حاجة عوزها وانت لازم تبقى واثق إني جنبك على طول وبدعمك
هو :ايه الله يخلي لي ياك، أنا يمكن سافر بعد شي أسبوعين
هي :تسافر فين ؟
هو :ما هو الشغل راح يبدا مع مكتب الأمم المتحدة من لبنان عن اقتصاد الحرب وبعدين منشوف وين بدي روح
هي :طب انت كداح ترتاح؟
هو :بس فيه شوية شغلات شريرة لازم اعملها أول

بين قلبين

هي :شريرة ؟
هو :ايه بدي انتقم من اللي كان السبب بإعادة ترتيب أوراقي ما بتعرفي أديش ضاع عليي وقت وجهد كل ما بقرب من هدفي بيبعد
هي :طب هدفك إيه ؟
هو :ممكن ما احكي هلأ ؟
هي :أكيد بس أن معاك دايما ودا وعد مني ومش حاتخلى عنك أبدا
هو :وانا بوعدك إني كون الصديق الأقرب الك وماراح اتخلى عنك
هي :دا وعد كبير ياريت نقدر ننفذه دايما
هو :أنا معك
هي :"بدأت الدموع تغمرها ولم تعد تستطيع

www.rewity.com

ضي الشمس

التحدث"طب أنا دلوقتي أقول باي وبكرا تكلم
هو :باي أنا هلأ مرتاح كتير لأن فيه عندي صديقة مثلك
هي :عادت وفتحت دفتر أشعارها وكتبت له
(خبئني مثل الأسرار
احفظني في أقر قرار
امنعني من خوض الأسفار
اغرسني في قلبك مثل الأشجار
دابني لأغدو قمر الأقمار
اسمعني ترنيمة حب في الأسحار
اهديني في العيد الأزهار
صالحني بجميل الأشعار
واحفظني في القلب . .سر الأسرار

بين قلبين

فأنت في القلب شعلة نار
وأنت في عقلي كل الأفكار
وأنت في حياتي رايات الأحرار
محفوظ دوما يا حبي
في قلبي المختار)
وارسلت له القصيدة
هو :"وصلته الرسالة قرأها وشعر برأسه يدور
شعر بعدم توازن" شو بدي قلك يا ملاكي الجميل
شو ممكن رد عليك أنت نعمة الله بعت لي ياها
لتداويني من كل الجروح وكل الهزائم .
نامت وهي تشعر أنها ساعدت في إسعاده ولو بكلمة
عند الساعة الثامنة مساء استيقظت على رنة

www.rewity.com

ضي الشمس

الجوال
هي :الومين
هو :بلاما بدك تسدي الدين أو ادخل احكي لأهلك
هي :لااستنى شوية انت فين ؟
هو :ناطرك هون قريب من بيتك
هي :خلاص انا ربع ساعة ونازلة
أخذت حماما سريعا وجففت شعرها ولبست بنطالا ووضعت حزاما عريضا مناسبا ولبست بلوزة بدون أكمام خرجت ولكنها عادت وأخذت جاكيت على لون بلوزتها خافت ان يفهم طريقة لبسها بشكل خاطئ
الأم :إنت رايحة فين

هي : آه عندي مشوار مع صحابي وبعد كدا سينما ،باي
الأم :إنت مالك جيتي ودخلتي من غير كلام ومن غير أكل وبعدين تخرجي كدا
هي :طب انا أول ما ارجع حاتكلم معاك في حاجات كتيرة باي مام موااااااه
خرجت والتفت بمنة ويسرة
هو :تقدم منها بسيارته وفتح الزجاج "اطلعي"
هي :صعدت معه بدون أن تتكلم أي كلمة
هو :وين بدك تتعشي ؟
هي : على زوقك
هو :اه بدنا نراجع شو حكيتي اممممم رحنا قال مسرح يلا شو بتحبي كوميديا أو تراجيديا

www.rewity.com

أو يمكن بتحبي التعبيري يلا بدي دخلك على زوقي
هي :اعمل زي ما انت حابب
توجه بها إلى مسرح صغير داخل غرفة لم يكن يبعد الممثلين عن الجمهور خشبة فقد كانوا معهم على نفس الأرض
كان مسرحا شبابيا من نوع آخر
استغربت وجود مثل هذا المسرح كان الرواد كلهم من طبقة مثقفة وكلهم يعرفون بعضهم سلم على كل الموجودين وأخذ موقعه وبدأت المسرحية واستغربت إن الممثلين يخرجون من بين الجمهور عندما يأتي دورهم .
انتهى العرض الشبابي و المختلف .

بين قلبين

لم تضحك لم تبك لم تعرف ما هي القصة تماما
هي :هو حاجة حلوة بس مش فاهمة حاجة بس عجبني اللي بيعملوه
هو :هاد فن جديد يقوم على أن المسرح هو الحياة وعمر الحياة، ما كانت قصة مترابطة ومخططة والحياة شخوصها كلنا مو درجة غيرنا ، الفكرة هي نقد الاستعلاء في المسرح
هي :كلام حلو بس برضو مش اللي تعودت عليه
هو :حبيت وصل لك فكرة إنه ما تفكري إن الناس لعبة عندك نحنا بشر متلك لازم نشارك بصنع الحكاية اللي عم تألفيها
هي : أنا مش رح انكر ومش حدافع عن نفسي

www.rewity.com

ضي الشمس

لكن أنا مقولتش كل الكلام الي اتقال
هو :لو فرضت كلامك هلأ صح بس إنت اللي بدبتي الكذبة ومنقدر نعرف البداية بس ما منقدر نسيطر على الخاتمة
هي :أنا معاك وأحب أقولك إني برضو مش راجعة الجامعة تاني
هو :هههههه شو بدك تدرسي من البيت يالله ع الضمير المؤنب
هي :أرجوك أنا لما أسيب الجامعة عارف إني بضحي كتير وبعاقب نفسي وبسيب أحب الناس لبّة وأصدقاء عمري بس خلاص مش ح قدر أرجع تاني وح أكمل برا
هو :ياحرام حطمي قلبي شو مسكينة إنت

بين قلبين

مظلومة

هي :اسكت خلاص انت عايزني أكرهك ليه ؟

هو :والله ما بيهمني إذا بتكرهيني او بتحبيني إنت مو بحسا باتي

هي :شعرت بغصة من كلامه وألم لم تستطع أن تعبر عنه بكلمات ولو قالت كلمة لانهمرت دموعها فلاذت بالصمت

هو :يلا وين بدك تتعشي ؟

هي :لم ترد عليه

هو :أن بدي أختار

"وقصد أحد محلات البيتزا وطلب نوع البيتزا التي يحب"

وإنت شو بتحبي أو بدك العشاء الرومانسي

www.rewity.com

ضي الشمس

هههههههه

هي :لا بيتزا أحلى "كانت مخنوقة وبالكاد صوتها يسمع"

وطلبت ما تحب

هو :شعر بأنه قسى عليها ولكنه أردا أن تعرف ما فعلت أردا أن يواسيها ولكن فجاة تذكر آخر محاضرة وكيف عملت على استغلال نبله لم يرد ان تستغله مرة أخرى

"اخلصي أكل ويلا مشان ترجعي وبكرا الموعد بالسينما"

هي :على كيفك

وصلا إلى منزلها دون ان يحدث أحد هما الآخر

دخلت إلى البيت وهي غائمة العينين

الأم :أهلا بيك يا حياتي هه مش حتحكي لي بقى ؟

هي : أنا خلاص مش رايحة الجامعة اللي هنا عوزة أدرس برا

الام : لا دا دلع بقى، إيه مش فاكرة لما قولتي إنك عوزة تدرسي هنا بين أصحابك ؟

هي :بس خلاص أنا عايزة أدرس برا والجامعة مش رايحاها تاني

الأب :فيه إيه ؟

هي :بابا أنا خلاص مش عوزة أدرس هنا ومش حروح الجامعة هنا

الأب :فيه حاجة حصلت ؟

هي :مش مهم أنا عايزة أدرس برا مش انت كنت

www.rewity.com

عاوز كدا

الأب :خلاص ماشي تدرسي في لبنان ولا فرنسا

هي :فرنسا

الأم :لالا يا هنا قدام عينية ومتطمنة عليك يا في لبنان أقدر أخلي أهلي يتابعوك ويبقوا جنبك

هي : بس أنا

الأم :إيه انا مليش رأي في أي حاجة ؟" ونظرت إلي الأب"

الأب :خلاص كلام ماما ماشي قولتي إيه ؟

هي :المهم مش هنا ماشي

وانطلقت إلى غرفتها

الأب :الظاهر إن معاك حق فيه مشكلة بس أنا مش عايز اضغط عليها

الأم :لا اضغط أحسن لازم أعرف
الأب :سيبيها تجرب أنا اللي بنى شخصيتي
التجارب مش الحماية
الأم : على كيفك
وهكذا انتهى اليوم

www.rewity.com

نهاية
الفصل السابع

الفصل الثامن

www.rewity.com

بدأ الاستعداد للمغادرة للعمل الجديد
وهي بدأت الاستعداد للسفر والجامعة الجديدة
لم يتصل خلال الأسبوع الماضي كما قال أنه سيتصل
لم تعرف الأسباب حتى منه على الفيس لم يتحدث
عن الموضوع أعجبها منه أنه لا يستغل الظروف ليلوم
الآخرين أو يرثو لنفسه بل بسرعة يبدأ خطوة جديدة
بعد ثمانية أيام كانت تجلس مع صديقتها سارا
سارا :خلاص ح تسيبيني لوحدي ؟
هي :"أخذت يد سارا" إنت هنا يا سارا "وأشارت
إلى قلبها"
سارا :طب مش تحاولي ترجعي بعد ما يهدى الجو
هي : يمكن ا
ورن الجوال نظرت إلى الرقم كان هو
هي :طب سارا شوية كدا وأرجع
وخرجت إلى غرفة أخرى وردت على التلفون

هو :شو رأيك الليلة بدك سينما متل ما اتفقنا أو نادي ليلي ؟

هي :انت حر دا انتقامك مش فسحة ليّة أو مش فاكر

هو :خلص نادي ليلي وجهزي حالك

هي :خلاص أنا جاهزة

"بينها وبين نفسها هو أنا ليه مش بقول لا ؟ يقدر يعمل إيه يعني ؟"

رجعت إلى سارا

سارا :طب أنا رايحة ويكرا جاية من بعد الجامعة أقضي بقية اليوم معاك

هي :خلاص مستنياك

ودعت سارا وهي تفكر طب أقولهم إيه ؟ عاوزة أسهر مع صحابي قبل ما أسافر هو كدا

هي :ماما أنا حأسهر الليلة مع صحابي

الأم:ماشي أنت لازم تودعيهم طبعا بس خليهم يجوا

هنا

هي :أخ معليش خلاص احنا اتفقنا إن السهرة في النادي وكدا يعني

الأم :خلاص زي ما تحبي بس اتصلي بيّة كل شوية

هي :أكيد

كانت الساعة السادسة مساء والموعد الساعة الثامنة فكرت في لبسها استقرت على بنطلون من الجلد الأسود وحزام أحمر وبلوزة سوداء بدون كم وأساور كبيرة وسلسال كبير . . .أحست أن منظرها مبتذلا غيرت كل شيء

ولبست بنطلون لونه بني وحزام من نفس اللون الجلدي وحزمة عالية وبلوزة لبني وفوقها بلوزة من المخرمات أحست أنها هكذا محترمة جدا فلا يظهر منها شيئا

هو :"بعد ما أنهى الاتصال معها" كان لازم انسى وابدأ

صفحة جديدة شو اللي عم يخليني حاقد عليها هيك كأنها أول إنسان بيعمل شي عاطل معي ؟
أقرب الناس إلي ما قصروا فيي، بس خلص ما بدي سامح بعد هلأ لازم آخد حقي شو ما صار وهي هيك بتعلم ما تحكي من غير تفكير
اتصل ب أفراد الفرقة
هو :الليلة بالسهرة بدي أغاني سريعة شوي لأنه بدنا نرقص "كان يحدث سامر زميله في الفرقة"
سامر :هههههههه إيه الزوق الغريب دا ؟
هو :جايب ضيفة معي بتحب هيك إشيا
سامر :هي نفس البنت اللي جبتها المسرحية ؟
هو :ايه هي نفسها
سامر :هي بنوتة حلوة لكن صغيرة خالص وباين إنها فاضية
هو :ايه بدي ورجيها نوع جديد من الثقافة

www.rewity.com

سامر :خلاص الليلة حفلة وداعية ليك وما تنساش اللحن الجديد اللي قولت لي عليه
هو :ايه أكيد راح تسمع شي جديد وغير شكل جاء الوقت حضر في الموعد واتصل بها
هي :خلاص أنا نازلة
هو :لسى ما حكيت
هي :باي
أغلقت الهاتف ونزلت، رآها واقترب منها وفتح باب السيارة ، دخلت
هو :مازال ممسكا الجوال
هي :إزيك ؟
هو :ايه والله كتر خيرك شوها لطريقة بالرد ؟على شوي وبتسكري الخط بوجهي
هي :"ضحكت" معلش أصلي كنت بلبس ومش فاضية

بين قلبين

هو :إيه ماشي
سار بها ووجدت الطريق لا يتجه إلى أي نادي ليلي
هي :انت رايح فين ؟ مش قولت نادي ليلي
هو :هو أنا لما قلت مسرح رحنا لواحد من المسارح اللي بتعرفيها
هي :لا
هو :خلص وهاد نادي غير شكل، فيه نوع آخر من الثقافة بدك تطوري مخك "وأشار على رأسه" متخليك بثقافة الثرثرة
هي : اه فهمت إنت قصدك تقول إني وحدة فاضية معندش غير تأليف الحكاوي عليك مثلا ؟
هو :اخ أنا ما حكيت شي وع العموم لو كنت مشغولة بشي مفيد وعندك ثقافة وأخلاقيات ما كان كذبتي
هي :بينها وبين نفسها انت متعرفش عني حاجة، ولكنها قالت "اه صح معاك حق" بطريقة ساخرة

www.rewity.com

ضي الشمس

هو :خلص وصلنا
نزلت وقصدا بدروم حيث كانت الفرقة وجمهور صغير . . . وحب الجميع به ما أن وصل بطريقة موسيقية شعرت أنه ينتمي إلى هذا المكان، هناك بعض الوجوه رأيتها سابقاً في المسرح وهناك وجوه لم ترها من قبل بدأت الوصلات الموسيقية الراقصة كانت تهتز في موقعها ولم تشارك
هو :خليك على راحتك لاتحرمي حالك من شي
هي :أنا بحب الميوزيك دي بس بصراحة مكسوفة أرقص معاكو
هو :مد يده لها ، بلا الثقة بحالك بتخليك تواجهي العالم بدون خوف من غير ما تهربي ولا تتخبي ورا الكذب
هي :لآه شرح تسيب فرصة من غير ما تقول كلمة فهمت
هو :لم يرد سوى ببسمة

رقصا وقضت وقتا ممتعا معهم
سامر :"أمسك المايك" اسمعوني عوزين نسمع اللحن الجديد وطالبه بالصعود للأداء
هو : أنا أولا بحب قول كلمة أنا قضيت السنة اللي مرت معكم وكونا حالة خاصة من الثقافة والفن وكان لازم نتابع هالسنة "ونظر إليها" بس راح يكون هاد اخر لقاء النا وراح سمعكم لحن خاص جدا لكلمات من صديقة عزيزة جدا "وبدأ اللحن"
كانت كلمات قصيدتها وأداها بطريقة جعلت الدموع تتساقط من عينيها رغما عنها ، حاولت أن تتحاشى النظر إليه
هو : رغم محاولتها إخفاء عيونها الدامعة بإسدال شعرها إلا أنها راى الدموع يوم المحاضرة ، احتار في تفسير دموعها لم يحاول أن يجد لها تبريرا مثلما فعل المرة الأولى وقرر سؤالها ما أن ينتهي

www.rewity.com

انتهى من أغنيته وصفق الجميع بكل قوة وهنؤوه
هي :اقتربت من الدائرة التي تحيط به ووضعت يدها على كتفه وشدت بقوة
استغرب منها وشعر بانها تريد أن تقول شيئا ما مختلفا وجد في عيونها كلاما لم يعرف كيف يقرأه
هو :"أمسك يدها من فوق كتفه وخرج بها من الدائرة" شو رأيك ؟
هي : روعة مش ممكن حسيت إنك بتحب الكلام وصاحبة الكلام
هو : "ضحك" لا لا شو هاد فجأة هيك صايرة عم تحللي ؟
هي : مش محتاجة تحليل ، هي بتعني لك كتير بتحبها
هو :ايه صديقة عزيزة كتير على قلبي
هي :بس مجرد صديقة ؟
هو :عزيزة

هي : يعني مش بتحبها ؟
هو : الحب شي كبير ما منقدر نعرفه أو نحدده بسرعة شي هيك ما بعرف كيف بدي أوصف يمكن الحب ما بينوصف بس هيك بينحس
هي :عمرك حسيت ؟
هو :أنا "ونظر إلى المجهول" ما بدي أحكي بأشياء خاصة
هي :الكلمات حلوة خالص أكيد اللي قالها بيحب
هو :ايه الكلمات رائعة ومن شخص أكثر من رائع ما بتتخيلي شو بتعني لي
هي : لازم كدا "وضحكت"
هو :ايه ما تضحكي هي شخصية غيرك مشان هيك ما بتعرفي تقدريها
شعرت أنها أغضبته وفهم ضحكها أنها سخرية من صديقته

هي : لا أنا بحترمها جدا متأسفة لو فهمت ضحكي غلط
هو :خلص ماشي الحال بس هالصديقة بتعني لي كتير
هي :واضح
قطع الحديث بينهما سامر
سامر :مش ممكن ما تسيبك من الجامعة والغلب دا وتركز على الفن شوية
هو :هههههههه ايه والله قولتلك
هي :بس انت تقدر تعمل الاتنين
هو :ايه الحمد لله إنت حرمتيني من الاتنين وخليتيني ابدا من جديد
هي :متأسفة
سامر :ليه كدا هو إنت طلبتي منه يسيب الغنا والجامعة بتغيري ؟
هو :سامر هه رحت لبعيد ، عم امزح معها هي مجرد

عابر هيك ما بحكي شرق غرب
سامر :شعر بأنه أخطأ في الكلام "أنا متأسف أكلمك في وقت تاني"
هو :خلص راح احكي معك
هي :شكرا
هو :على شو؟
هي :إنك مقولتش لحد من صحابك على اللي عملته وانا طول الوقت كنت فاكرة إني مكشوفة قدامهم
هو :اسمعي مو من طبعي إني أشكي أبدا ، يلا خلص الوقت
هي :انت مسافر ايمتى ؟
هو : مادخلك
هي :اسمع أنا متأسفة للمرة المليون أنا عارفة إني السبب في اللي حصل بس انا لما عرفتك عن قرب لقيتك شخص لازم أعرفه ولازم أحرص على صداقته

www.rewity.com

ممكن ؟
هو :لا
لم يتناقش معها ولم يتحدث أكثر وخرج من الحفلة وأوصلها إلى منزلها

نهاية
الفصل الثامن

الفصل التاسع

www.rewity.com

رجعت إلى المنزل وهي تشعر بطعنة في صميم قلبها وأنها شخص مرفوض بكل بساطة
عند الساعة الثانية صباحا فتحت جهازها لم تتوقع أن تجده لكنه كان موجودا
هو :أخيرا اجيتي بدي أشكرك بدي قلك إنك حتى وانت موجنبي بس روحك معي بتحميني
هي : بجد شكلك فرحان احكي
هو : لحنت كلماتك اللي بعتيها
هي: هههههه بجد وايه رايك بكلامي ؟
هو :مو الكلمات الإحساس جواتها غير شكل وحطت عليي مثل البلسم لجروحي
هي :عملت إيه الأيام اللي فاتت
هو : جهزت للسفر واليوم خليت الندم والحسرة بقلب وعيون اللي وجه لي إيد الغدر
هي :يعني إيه ؟

بين قلبين

هو :ما قلت لك بدي اعمل شر ؟
هي :أيوة
هو :عملت
هي :إزاي ؟
هو :المهم أنا مرتاح كتير وإنت أحد أسباب ارتياحي وخلص بدنا نحكي عنا شو بدك بالباقي ؟
شعرت بأنه ينعم بكل السعادة لأنه سدد إليها ضربة وإهانة كرامتها بشكل جارح شعرت به وهو يقول لا كأنه يقول من أنت يا هذي لتطلبي صداقتي بعد ما عرفها من هو وشعر أنها معجبة به لقد جرها بطريقة لك تتخيلها ظنت أن طلباته سوف تكون جنسية أو مبتذلة وإذا به يريد أن يعلقها به ثم يرمي بها ربما
هي :لأي درجة ممكن تروح في الانتقام ؟
هو :مولد درجة غير الي تخلي الطرف التاني يندم من جوة

www.rewity.com

ضي الشمس

هي :انت بتخوف
هو :إنت عمرك ما تخافي مني إنت غير كل الناس إنت كلك خير إنت نعمة ربي عليي ولو إني ما بعرف عنك غير كلماتك بس كافيين لحد ما تقرري نشوف بعض
هي :لسى بدري على الخطوة دي بس متبقاش قاسي
هو :ماراح اقسى على حدا ما بيستاهل
هي :إن شاء الله
هو :إنت غريبة اليوم
هي :لأني تعبانة عايزة أنام
هو :خلص روحي نامي أنا حبيت شاركك فرحتي
هي :إن شا الله دايما فرحان . . باي
هو :باي ورح ابعت لك الأغنية
هي :ماشي ، باي
هو :حدث نفسه بعد ما أنهى المحادثة معها" خلص

كسرتها مثل ما خططت ارتحت هلأ، أكيد لازم تعرف شو عواقب اللعب بمشاعر وحياة الناس وإن الناس ممكن تلعب بنفس أسلوبها"

هي :مش حخليك تتهنى خالص أنا غطلت أبوة لكن عمري ما فكرت أجرحك ولا خططت لدا ، لكن انت تعمدت توصل لقلبي من جوة وعرفت دا في عينية وصوتي وبعدين ضربت بالشكل دا انت مش رافض صداقتي وبس لا انت رفضتني كلي بقسوة أنا ما بداتش الحرب أنا كنت غبية بس دلوقتي بقت حرب بينا وحنشوف مين حيسكب

مر الأسبوع وهو يجهز نفسه للذهاب إلى لبنان ولكن قبل ذلك سوف يرجع لسوريا ليقضي بضعة أيام مع أهله وأصحابه .

هي :بابا خلاص بكرا حسافر وماما معاية الأسبوع الأول

www.rewity.com

الأب : خلاص يا حياتي إنت حتبقي مسؤولة عن نفسك وأنا متأكد إنك قد كدا ونص ومراهن عليك

هي : وأنا عمري ما أخذلك أبدا تأكد من دا

الأب : بس طبعا ماما مش تقدر تتعامل غير بقلبها بقى

هي :" ابتسمت" عارفة ومقدرة جدا والله وأنا اتعلمت في الكام أسبوع اللي فاتوا أكتر مما تتخيل داد .

وصل إلى سوريا دون أن يخبر أحدا اتجه إلى معزله السري إلى كوخه المحبوب فوق جبال طرطوس حيث يتعانق البحر والجبل الكوخ الذي فضل البقاء فيه بعيدا عن الكل منزل ريفي أوصت به له جدته مع المزرعة الصغيرة الملحقة به وسط غابات الزيتون والحور

كان الكوخ على قمة عالية وعلى حافة الجبل كأنما هو شاهد عنفوان ينظر إلى البحر المتكسر على

بين قلبين

أقدام الجبل الراسية بكل عنفوان .
سار على الدرجات الصخرية ليصل إلى باب الكوخ ذي الأرضية الحجرية والسقف الخشبي تذكر جدته التي أخبرته أن جده بناه لها هنا لأنه من الجبل وهي من البحر لم يحبها أن تبتعد عن منظر البحر من وقت أن تصحو حتى تنام
أخذ نفسا عميقا ليشم عطر الأرض المبللة بحب السماء
فتح خزانة خشبية وخلع عنه ملابسه وأخذ الجزمة التي تغطي معظم الساق حتى لا تغوص رجله في الأرض المبلولة والطينية
خرج ليتفاجأ أن البستان لم يبق منه غير نباتات ضارة أحاطت بكل شيء
شق طريقه بين النباتات الضارة يريد الغابة وجد زهرة بين كومة النباتات الضارة مد يده إلى الزهرة ولكنه

www.rewity.com

ضي الشمس

توقف وقال:
"ناه إنت بطلة لازم تعيشي" وتذكر كلام جدته
كان يوما ربيعيا جميلا وهو يساعدها في جمع الخضراوات من البستان
هو :يا ستي ليش ما بتنزلي معنا عالشام وخلص بلا التعب بالبستان ؟
الجدة: اسمع هاد البستان ما بينزرع بالجهد والتعب وخلص هاد بينزرع بالحب وبينسقى بالدم وبيعيش بالصبر بدك كل هاد مشان يعيش وتطلع حبة بندورة أو بذنجانة
هو :ابه باستي كل الناس بيزرعو هيك
الجدة: آبه بس عمرك دقت متل اللي بزرعو أن ؟
هو :بصراحة لا إنت كلك غير
عاد إلى الواقع وهو يبتسم وواصل طريقه إلى الغابة ووصل إلى شجرة كان المكتوب عليها ما زال بارزا

بين قلبين

لمسه بيده والتفت إلى الخلف ووجد المرجوحة امسك بالمرجوحة وقال "وعد مني يا آدم بدك تلعب عليها"

وابتعد بسرعة وعاد إلى الكوخ كانت الذكريات تتجمع في رأسه مثل غيوم مركومة ، المكان كثف الألم بشكل غير متوقع وفوق الاحتمال لم يستطع البقاء وأرجع الحذاء بعد ما نظفه إلى مكانه ولبس ملابسه العادية ونزل بسرعة بدون أن يلتفت إلى الخلف .

سار على خط الساحل حتى نزل إلى البحر وجلس على صخرة وهو ينظر إلى البعيد جدا

قرر الاتصال بأهله ليقضي أياما معهم قبل بدء العمل

هو :الو : رد عليه طفل "هات ماما

الطفل : مين انت ؟

هو : هات امك

ردت والدة الطفل

www.rewity.com

ضي الشمس

الومين

هو :الو ماشاء الله هاد ابنك رد عليي ؟ صار لي زمان بعيد عنكم

الأخت : "بين الضحك والبكاء" يا الله صار لي ست شهور مو سامعة صوتك وشي سنتين مو شايفتك وينك ما بتشتاق أبدا ؟

هو : هههههه امبلا باشتاق بس ما بيين عليي أنا هون بالبلد

الأخت :وينك ؟

هو : جاية دغري بس الطريق من الساحل للشام

الأخت :شو أخدك عالساحل ؟

هو : قلبي

الأخت : لساك ما نسيت ؟ خلص ما راح أحكي تعال مشتاقين كتير يا أخي

أغلق الهاتف معها ليتصل بصديق له في الساحل

هو : الوحنا
حنا : مو مصدق انت مزبوط او غلط ؟
هو : لا أنا ما غيري أنا هون بطرطوس ع الرصيف البحري بدي شوفك
حنل :ايه جاية طاير
وصل حنا بسرعة قياسية عانقا بعضهما وهما يغالبان دموع فرقة سنين
حنا :ولويا أخي شو ها الغيبة ؟
هو :يعني بعد اللي صار خلص ما عاد قدرت شوف المكان بتعرف سفرني الوالد كملت بفرنسا وبعدها رجعت اشتغلت بلبنان وبعدين صارت الأحداث وماقدرت اتحمل الجو رحت لمصر ومصر حكاية
حنا :بس وين ما لفيت ووين ما رحت لازم ترجع لهون
هو :ايه أكيد مين بيقدر يهجر روحو ؟ شو بدك

www.rewity.com

تشرب ؟
حنا : لا ولو علينا بلا امشي معي ع البيت
هو : لا راح عالشآم بس ما حبيت روح قبل ما شوفك
حنا : لا بدك تجي وتتعشى معنا
هو : اسمع بوعدك راح ارجع باقرب فرصة بدي صلح الكوخ والأرض اتدهورت كتير
حنا : أكيد صار لك تمان سنين مهاجر أكيد إشيا كتير اتغيرت ، بدي أسألك اتجوزت ؟
هو : نظر إليه وإبتسم على جنب "لا خلص"
حنا : خلص يا أخي أنا ناطرك وراح ساعدك نجدد البستان والبيت وشو بدك
هو : الخوري الياس كيف حالو ؟
حنا : بخير بعدو موجود
هو : منيح
حنا :لسا تك ما نسيت ما ؟

هو : ما بدي احكي
حنا : وايمتى رايح عالشام ؟
هو : هلأ رايح "ووقف" بس قلت بدي سلم المرة الجاية بتعرفني على مرتك وبنتك
حنا : أكيد كنت بتمنى تحضر عرسي
هو : المهم إنك مبسوط خيي
وودع حنا ، واتجه إلى الشام

www.rewity.com

نهاية
الفصل التاسع

الفصل العاشر

www.rewity.com

وصلت إلى بيروت مع مغيب الشمس كان الهواء يداعب شعرها

الأم : أنا كان نفسي لو كانت رحلتنا الصبح كان أحلى وقدرت ارتاح وبعدين أوري البنت تعمل إيه

هي : مام البنت تعرف كل حاجة ارتاحي إنت بس

الأم : أنا حاسترتح فعلا لما أحس إني اطمنت عليك

هي : اطمني خالص أنا في أحسن حالاتي

"حدثت نفسها هل انا في أحسن حالاتي فعلا وأنا مكسورة ومرفوضة بكل قسوة ؟"

الأم : خلاص وصلنا ارتاحي شوية

كانت في عالم آخر تراجع ذكريات الأسابيع الماضية انتبهت على صوت أمها وهي تقول وصلنا ، أخذت حقيبة يدها ودخلت إلى الفيلا التي اعتادت التصييف فيها . . ولو أسبوعين في العام سوف تكون مسكنها لبقية السنوات الأربع القادمة

دخلت غرفتها وأول عمل قامت به هو فتح جهازها المحمول والدخول على صفحتها لترى البريد لم يخب أملها وجدت منه رسالة كتب فيها

"وهلأ أنا راح أبدأ خطوة جديدة بدي أوصل ها المرة ما راح خلي شي يأخرني اتأخرت كتير بدي تكوني معي بعرف إني عم حملك بكن أكتر مما تتحملي بس إنت صرت شي كبير بالنسبة الي ياريت لو تردي عليي منتظرك"

ابتسمت وشعرت بزهو غير طبيعي وشعرت أنها فجاة تملك العالم

"بس مين هي كوين هل هي كوين اللي قدرت توصل لعقله طب هو عاوز إيه مني قصدي من كوين هو عوزني قصدي عوزها تساعدو في إيه هو ما قالش حاجة لا عن مشاعر ولا حدد علاقة طب هو عايز مني أو منها إيه؟ طب وأنا عايزة إيه؟ أنا كلمة منه

www.rewity.com

خلتني أفرح للدرجة دي ليه بمكن عشان انا عايزة أردله القلم اللي عمله قيّة ؟ آه لازم عشان كدا فرحت طب أنا أرد أقول إيه ؟"

وردت عليه قائلة " أنا معاك هنا وهناك أنا الهوا اللي ح يكون حواليك أنا ملاكك اللي بيحرسك انا الإيد اللي حتمسح كل دمعة حيرانه في عينيك تقدر تعتبرني معاك على طول ودا يفرحني جدا ويخليني طايرة من الفرح" وارسلت ، بعدما أرسلت تاملت الكلام

"أنا قولت الكلام دا ؟ ومنين جيه الكلام دا ؟ انا حاسة إن عندي انفصام في الشخصية"

أفاقت من أفكارها على صوت والدتها تتحدث مع الشغالة تركت الجهاز في حالة سكون ونزلت إلى الدور الأول .

وصل إلى الشام توجه إلى منزلهم توقف قبل أن ينزل من سيارته وكأنما يراجع حسابات وحزم امره اخيرا

وطرق الباب ، بعد أكثر من عامين من الابتعاد .
فتح الباب كانت والدته أول من استقبله وكاد أن يغمى عليها ومن ثم استكمل السلام على الباقين وهو يحضنها لم يتركها أبدا
هو : يا الله شو مشتاق لكل شي
والده : المشتاق ما بيغيب هيك
هو : كنت محتاج اتوازن وأعرف شو اعمل
الوالدة : خلص بلا كلام عن الماضي بدي افرح بشوفة ابني
الأخت : ايه والله يا بابا خلص بدنا نفرح بشوفته
هو : ايه وآلله بدي انسى شويع الأقل هاليومين قبل ما سافر
الوالدة : لا ما عاد تسافر مرة تانية
هو : مو مبعد هون بلبنان كل يوم إذا بدك بجي
الوالدة : لا ما انت كنت السنة الماضية هنيك وما

www.rewity.com

اجيت لعنا
هو : شو حكينا ؟
الوالدة : خلص " ووضعت يدها على فمها "
الوالد : خرج إلى غرفة مكتبه
لحق بوالده إلى غرفة المكتب
هو : بابا بدي احكي معك
الوالد : لساك ما نسيت ؟
هو : أنا ما بلومك ولا بلوم حدا هلأ خلص وصلت لقناعة وهي إن اللي صار صار غصبا عنا كلنا بس كان صعب عليي إني حس إني مخدوع
الوالد : ما كان القصد لا مني ولا من أي حدا " وأشار إلى الباقي في خارج الغرفة" إننا نخدعك
هو : والله بابا بعرف وفهمان وخلص نسيت اللي صار
الوالد : ما بظن أبدا إنك تنسى
هو : لا وحياتك خلص ما عدت عم لوم حدا منكم

"وقرب من والده و ضمه بقوة"

الوالد : والله اشتقت ضمك وحاوطك بقلبي

وخرج الاثنان وهما يمسكان يدي بعضهما وواضح أنهما باكيان ولكن نفس الوقت واضح كذلك أنهما غسلا همّ السنين الماضية وعمت الفرحة الكل وبدأ السمر يحلى وغنى لهم وغنوا معه

هو : اشتقت لأكلك يا امي

الوالدة : والله يا ابني أنا ما بلاقي للأكل طعم غير معك وهكذا عاش يومين من أحلى أيام حياته وكأنما عاد به الزمان عشر سنوات

بعد يومين توجه إلى مقر عمله في مكتب الأمم المتحدة وبدأ أبحاثه

هي : بدأت الدراسة واختارت نفس تخصصها واختارت بحثا لها أيضا عن قصد لاصدفة هو اقتصاد الحرب كانت تريد الالتقاء به وهي تعرف أين تجده فهو

www.rewity.com

على تواصل معها لا مع "كوين" الاسم الذي يعرفها به

كانت في محاضرة عن أنواع الاقتصاديات في العالم وطلب منهم الاشتراك مع هيئات أو عمل أبحاث منفصلة وبدأ المسؤول في استعراض الهيئات التابعة للأمم المتحدة وقال لهم من الممكن أن تشاركوا معهم في الأبحاث

كانت تعرف أنه سوف يتعاون مع الجامعة وسوف يكون من حصته ثلاثة طلاب فقط، عرفت أن المنافسة صعبة لأنها في السنة الأولى وأغلب الطلاب الذين تقدموا كانوا من السنة النهائية وهي لم تتوقع ذلك وهنا كانت المفاضلة للاشتراك تعود إلى حضور محاضرة مع الدكاترة المختصين وتقديم أوراق يختار أفضل ثلاث أوراق وهنا بدأت التحضير حتى قبل المحاضرة كان أول ما قامت به هو الذهاب إلى المكتبة والبحث عن كل مايمكن ان يكون كتب عن الموضوع ورجعت

بين قلبين

إلى المنزل كان المنزل خاليا فوالدتها عادت إلى مصر ولم يبق معها سوى الشغالة

فتحت كالعادة جهازها وأرادت ان تطمئن عليه لم يكن موجودا تركت له رسالة "كتبت فيها النهاردة أنا ح افتح صفحة جديدة قررت أدافع عن قلبي وبقوة وانت حتساعدني"

ورجعت إلى كتبها وهي تراجع معلوماتها عندما لاحظت النور كان قد حضر

هي : الحمد لله جيت

هو : ايه اجيت شو معنى هالرسالة ؟

هي : أنت فهمت إيه ؟

هو : يعني إنت حابة حدا او شي مثل هيك

هي : أنا بقالي فترة حاسة قلبي بيفلت مني وبيروح ومش عارفة أرجعه وفي نفس الوقت مش حاسة إن حد بيتقلى قلبي

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : يمكن إحساسك خطأ ويمكن يكون فيه قلب بدو قلبك وموملاقي الأسلوب أو الطريقة ليعبّر

هي : انا مش حابني على المجهول ، اخاف أرمي قلبي أو أديه لحد مش عاوزه

هو : يمكن القلب التاني مجروح أو خايف لازم تصبري عليه

هي : أنا خايفة على قلبي وخايفة إني انجرح وخايفة إني ابني قصور في الهوا

هو : ما تندمي أبداع الحي ، الحب في حد ذاته نعمة وراح تندمي أكتر بكتير لو ما حبيتي ولازم تعرفي مافي حب هيك بسيط سهل كيف بدنا نعرف لكان إنه حبي حقيقي وكيف نفرق بين الحب والرغبة ؟

الحب ما بدو لا أسباب ولا بيكون له هدف ولا بيكون له عقل هيك مثل اللي بيرمي حالو بالهوا بس رغم كل المخاطر شو الأحساس فتان وقوي

بين قلبين

هي : تعرف كلامك خلاني عاوزة أجرب وأسيب كل الحذر عايزة أتعذب وأتلوع وربنا معاية

هو : ايه هيك ما بدو حسابات

هي : طب خلينا فيك انت عامل إيه في شغلك ؟

هو : هلأعم اعد لمحاضرتين وحدة بكرا والتانية نهاية الأسبوع بالجامعة مشان نختار فريق معاون

هي : طب والاتنين ليهم نفس الموضوع ؟

هو : ايه الهم نفس الموضوع بس بمطرحين

هي : ليه مش كلها في الجامعة ؟

هو : لا بتبع بكرا باليونسكو

هي : آه والله طب حلو

"كانت تخطط للذهاب وشعرت أنها لئيمة لأنها أخذت معلومات منه"

هي : طب أسيبك عشان تعد للمحاضرة

هو : باي طمنيني دائما على قلبك

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : خلاص عرفت الطريق

انتهت المحادثة وأسرعت إلى كتبها التي أحضرتها وقرأت بكل نهم

عند الساعة الثالثة ظهرا كانت المحاضرة وكانت هي قد أخذت موقعها بين الحضور لم ترد أن يلاحظها من بداية المحاضرة ولذلك وضعت نظارة تغطي جزء كبيرا من وجهها وأسدلت شعرها على وجهها وقبل انتهاء المحاضرة طلب من الجميع أن يسأل عما يكون غامضا رفعت يدها مع الباقين لم يأخذها لمرة ولا ثنتين وفي المرة الثالثة كانت اليد الوحيدة المرفوعة فأخذها أزاحت النظارة ورفعت شعرها عندما أشار إليها أن تسأل . . عندما راها رجع إلى الخلف في جلسته ووضع يده حول صدره ، وابتسم بطريقة مغرية واحتواها بعينيه .

لم تتوقع أن يكون ذلك رد فعله وبدل من أن يشجعها

تصرفه شعرت بأن ركبها تميد ويكاد يغمى عليها وبالكاد استطاعت ان تسأل وتوقفت عند كلمة لم تستطع النطق بها "فتبرع بمساعدتها" وأكملت السؤال

هو: علق على السؤال "سؤال مهم كتير وبيدل على إنك محضرة للموضوع" وأجاب عليها وكان سؤالها مهما وعميقا حتى أنه استغرق ربع ساعة؟

جلست ورجع مرة أخرى يسأل "مين عندو سؤال؟"

رفعت ردها وأيضا لوحدها هذه المرة

هو: "وهو بغالب الضحكة" يلاها تي السؤال

هي: استجمعت كل ما تبقى من شجاعة وسألت وأيضا كان سؤالها هاما

أعجب بها الحضور وربتوا على يدها عند جلوسها انتهت المحاضرة وبدأ الناس بالخروج ولكنه أشار إليها بيده ان تأتي إليه

ذهبت إليه

www.rewity.com

هو: شو جابك لهون؟

هي: أنا في الجامعة هنا وعاوزة اكون معاك في الفريق وعشان كدا حضرت المحاضرة

هو: كيف عرفتي عنها؟

هي: لما قررت أكون معاك في الفريق سألت عن كل حاجة وحضرت

هو: أنا حاخد الأفضل

هي: يبقى خلاص حتاخدني

هو: "رفع حاجبيه "لا مغرورة كمان

هي: "لا مستعدة" وأدارت نفسها خارجة" أمسك بكتفها وأدراها إليه وقال

هو: جهزي حالك منيح وأنا بتعامل مع العلم على الورق وبس

هي: أنا متأكدة من دا

هو: "كان واضعا يديه في جيوب بنطاله ولكن كان

يتمنى أن يزح شعرها عن وجهها ليوضح معالم وجهها ولكنه أمسك نفسه "ارفعي شعرك عن وجهك مالك طفلة

هي : رفعت شعرها بحركة آلية وهي تشعر بخجل من ملاحظته

هو : خلص اكتبي منيح واستعدي ورتي شوية عضل هههههه

وخرج وتركها واقفة

بين قلبين

الفصل الحادي عشر

www.rewity.com

ضي الشمس

حضرت المحاضرة الثانية وجلست في الصف الأول أملت ان ترى انطباعاته ولكنه لم ينظر إليها وكأنما لم يرها أبدا

بعد نهاية المحاضرة كالعادة سأل هل هناك أسئلة رفعت يدها ولكنه لم يسمح لها بالسؤال وانتهت المحاضرة وتحلق بعض الطلاب حوله

لم تحاول ان تكون معهم وانسحبت من المكان وشعرت أنه يبلغها رسالة مفادها ان لا تتأمل كثيرا

قدمت ورقتها وزودتها بكثير من المعلومات والإحصائيات والجداول

بعد تقديم الورقة لكل الطلاب الذين يرغبون في المساهمة خرجت لتجد شابا مع صديقه كأنما ينتظرانها

الأول: عفوا بس حبيت اسأل إنت معنا بالسنة النهائية ؟

هي : لا أنا سنة أولى

الأول : أنا اسمي دانيال وناديني داني، ياريت تكوني معنا

الثاني : أنا اسمي حسان وياريت تكوني معنا تا يطرا الجو
هي : عرفتهما بنفسها وقالت "ياريت فعلا أنجح بس مش باين"
داني : لا وحياتك اللي مسّلك لازم ينجح وانا حابب أتعرف عليك
حسان : ايه من ناحية إنه داني حابب يتعرف عليك فهو بدو يجن
داني : حسان خلص
هي : "ضحكت" طب خلاص أنا يشرفني أتعرف عليكم انتم الاتنين
داني : ياريت يختار ورقتك كان لازم تحطي صورتك تا يختارها
هي : لالا خلي الصور بعيد
حسان : أنا حاسس إنا حنكون أصحاب، تعي معنا

www.rewity.com

نشرب شي
هي : مرة تانية بقى أنا عندي محاضرات
وذهبت إلى محاضرتها وهي ضئيلة الآمال
كانت تشعر بخيبة أمل تخاف أن يكون الانتقام الكامل ويرفض ورقتها أو ربما فعلا هناك أوراق أفضل منها "يعني مش أنا لوحدي اللي اشتغلت وبعدين كل اللي اشتركوا من السنة النهائية وأكيد عندهم خبرة احسن مني مهما اشتغلت"
رجعت بعد انتهاء يومها الدراسي لم تجد في نفسها أي رغبة في الحديث أو حتى الأكل
هو : وين اوراق العمل المقدمة من الجامعة ؟
كان يتحدث مع السكرتيرة
السكرتيرة : "أحضرت الأوراق في ظرف مختوم"
هو : "اووف كل هي أوراق وبدهم نتيجة بيومين ؟ بدي موت من القراية ؟

ويبدأ في وضع الأوراق وقراءتها ومقارنة الأوراق واختيار الأفضل وأرسل النتائج إلى الجامعة بعدما قضى يومين كاملين في مكتبه ورجع إلى شقته ورمى نفسه على السرير دون أن يغري ملابسه ونام عميقا .

إنه اليوم الذي سوف تعلن فيه النتيجة ومن سوف يختار للفريق لم تقصد المكان حيث تظهر النتيجة لم تتوقع أصلا اختيارها ولذا ذهبت إلى محاضرتها وتجاهلت الموضوع تماما، خرجت من قاعة المحاضرة لتفاجأ بداني أمامها

داني : شو الهيئة مأكدة إنك معنا ما كلفتي حالك تجي تطمني

هي : يعني إيه ؟

داني : شو مأنك عارفة إنت وأنا بالفريق

هي "صرخت معقول أنا يييييييييي"

داني : بس حرام حسان مش معنا

هي : يا حرام ومين التالت

داني : ما بعرفوبس أنا فرحت كتير إنك معي ويا ريت إنت تكوني هيك

هي : اكيد شكرا ليك داني انت مش عارف فرحتني أد إيه

داني : خلص بدنا نروح هلأ تانعرف شو نعمل وكيف وامتين نبدا

هي : بلا

وذهبا معا للسؤال عن كل شيء

داني : بتعرفي إنت كتير شجاعة

هي : ليه ؟

داني : البنات ما بيحبو يشتركوا بالأعمال الميدانية لأنها متعبة كتير وبدها قوة

هي : عشان كدا بيقول ربي عضل

داني : مين ؟

بين قلبين

هي : آه واحد معرفة
داني : وقف ونظر إليها" بتصدقي معه حق
هي : نظرت إليه وهي تتصنع الغضب " طب بسيطة أومال انت لازمتك إيه انت العضلات هههههه"
داني : تكرم عيونك ولا تشيلي هم أي شي بدك ياه اطلبي وما يهمك
هي : شكرا داني بجد انت جنتل
واكملا المسير وهما يمسكان يدا بعضهما
كان ما يزال نائما عندما عادت إلى المنزل وفتحت جهازها ولم تجده كان اليوم الثالث على التوالي شعرت بالقلق ولكنها تركت رسالة قالت له فيها " لا أعرف كيف مرت ثلاثة أيام كاملة ليلا ونهارا دون أن أعرف عنك شيئا لا اظن يمكن أن أحتمل يوما رابعا طمئني عنك"
سألت نفسها هل تعامل معها بعدالة أم أراد ان يعرفها

www.rewity.com

ضي الشمس

أنها فاشلة لا تنسى أبدا أنه لا يغفر الكذب أبدا
هو : استيقظ بعدما ضرب رقما قياسيا في النوم ونظر في الساعة كان قد مضى 11 ساعة من النوم المتواصل "قال لنفسه شو بيكون ردت فعل البنت المجنونة لما تشوف اسمها ؟ أكيد بيغط على قلبا" وضحك للفكرة "بس هي عملت مجهود خرافي وقدمت أحلى ورقة ، بس اللي مخوفني إذا بالميدان هيك قوية أو بدها تغلبني"
استحم وخرج إلى المطبخ وصنع قهوته المعتادة وقبل أن يأكل أي شيء تذكر "كوين" ترك المطبخ وهرع إلى الجهاز وفتح كالعادة صفحته وتصفح بريده ووجد الرسالة التي جعلت الضحكة تملأ وجهه ويشعر بفرح غريب ومحبب وجدها معه على الشات
هو : بعتي روحك تصحيني من النوم
هي : هههههههه هو انت كنت نايم تلات أيام ؟

بين قلبين

هو : لا 11 ساعة قبلها يومين سهران عم أشتغل
هي : في إيه ؟
هو : عم صحح الأوراق واختار أحسن تلات أوراق مشان الفريق
هي : أكيد اخترتهم كلهم بنات
هو : شو بتغاري ؟
هي : لا أنا بس بخمن
هو : لا متحيز أنا للرجال هههههه
هي : إيه كلهم أولاد ؟ دا بجد تحيز
هو : شو أعمل ما كان في غير بنت وحدة والباقي شباب بس
قلت أختار الموجود من البنات هههههه
هي : آه قولت لي يعني لو في بنات كان اخترتهم
هو : إيه "كان يغالب الضحكة"
هي "وكانت هي تجاريه في اللعب" خلاص عرفنا

www.rewity.com

ضي الشمس

عينك زايغة
هو : لا بس بدو الواحد شو حلو حواليه
هي : طب والبنت اللي اخترتها حلوة على كدا
هو : ما بها شي عادية
هي : "شعرت بقهر ولكن تماسكت" يا حرام حظك وحش حتى البنت الوحيدة اللي جات مش قوي
هو : ايه شو بدي أعمل الحلوين ما بيحبو شغلتنا هههههههه
هي : "بقا أنا مش حلوة طب بسيطة" يعني على كدا البنت دي مكنش ليها داعي بقى
هو : بس شو أعمل قدمت أحلى ورقة
هي : الظاهر إنه مش شايفني خالص "يعني مخها حلو بس وحشة
هو : ما قلت وحشة بس مو حلوة هههههه
هي : "كانت تشعر بالحنق" طب باي اشوفك وقت

تاني وابقى قولي عملت إيه وما تغبش
هو: "حدث نفسه شو بدي قلك إنها ملاك على هيئة بشر؟ بس من ورا الحلا شيطان بيدبر ويخطط"
أنت براسي أحلى البشر شو ما تكوني "أراد أن يطمئنها"
أنهت الحديث معه وهي تكاد تبكي من وصفها بالعادية وأنها ليست جميلة. وسمعت رنة جوالها.. ردت

داني: الو كيفك؟
هي: استجمعت شجاعتها وأخفت الصوت الباكي "أهلا داني"
دتني: اسمعي بكرا أناح مر آخدك عالهيئة ماشي شورايك؟
هي: خلاص أستناك بس انا كنت فاكرة إنهم حيشتغلوا في أيام الأجازة
داني: إيه بس هالمرة راح يكون بيوم جامعي وبعدين

خلص بأيام الإجازة والله حرام يحرمونا من الإجازة
هي: ما دا احنا عارفينو
داني: خلص بكرا باخدك
وانهت المكالمة
مر داني كما وعد
داني: واو شو حلو لبسك بيعند
هي: بجد؟
كانت تلبس بنطالا من الجدل الأسود وحزاما ذهبيا مع كنزة صوفية وشالا ذهبيا أيضا وشعرها مسدول وحذاء متوسط الارتفاع عالي القبة.. "داني أيضا كان غاية في الشياكة فقد كان بنطاله من أحسن الماركات وكذلك حذاءه اللامع وبقية الإكسسوارات التي يلبسها عادة مثل الساعة والسلسال"
وصلا إلى مقر الهيئة وكان هو وشاب آخر قصير القامة مكتنز في انتظارهما نزلا من السيارة، نظرت إليه كان

يشبه عامل أكثر مما يشبه دكتور . . بنطال قديم من الجينز وحذاء عمل وبرنيطة على رأسه كان يشبه رعاة البقر وكذلك الشاب الآخر لبسه مكون من بنطال من الجينز العادي وبلوزة من القطن

نظر إليهما من فوق لتحت وضحك

هو : والله كنت بعرف إنكم بتعرفوا تحكوا بس . . شو هاد اللي لا بسينه إنت وهو ؟ نحنا رايحين ع الأرض وراح نشتغل مع الناس ونمشي بالطين شو مفكرين حالكم رايحين على حفلة ؟

هي : أنا إيش عرفني

هو : اسمعي ما تردي عليي كنت بدي قلكم روحوا غيروا لا بدي شوف كيف راح تمشي إنت وهو بهاد "وأشار إلى أحذيتهما" وأشار إليهم ان يصعدوا إلى الفان . .

اجلست بجوار داني

www.rewity.com

داني : يعني كان لازم تفاصحي ؟

هي : يعني إيه ؟

داني : يعني ليش ردتي عليه هو المعلم يا غبية

هي : انت مشفشش أزاي بص علينا واتريق ؟

داني : بس هو الدكتور ما لازم تردي عليه كان لازم تسكتي

هي : انت خايف ليه ؟

داني : شكلي أنا وإنت ما راح نحقق شي بالمادة رحنا فيها

هي : اسكت خلاص

كان هو إلى جانب الفتى الآخر ويتحدث معه

هي : دكتور انت حتشرح بس للأخ واحنا لأ

دانس وضع يده على وجهه خجلا وخوفا من تهورها

هو : " التفت إليها " فكرت بدكم تكونوا على راحتكم لأنه هيئتكم موتبع شغل بنوب

هي : قامت من مكانها تسير إليه ، كانت السيارة وصلت إلى طريق غير معبد وبدأت في الاهتزاز وفقدت توازنها

هو : وقف بسرعة وأمسك بها قبل أن تقع

هي : بدون شعور منها وجدت نفسها بين يديه وهي تمسك برقبته

عندما وعت لما حصل أرخت يدها ودفعته عنها

وأمسكت بأقرب كرسي لتتوازن كانت لحظات لكن كافية لتشعر أنها تقف على الماء

هو : خلص لا تقتلي حالك تعالي اسمعي شو عم نحكي "ومد يده إليها :

هي : شكرا اناح أوصل لوحدي " وسارت إلى الكرسي خلفه تماما"

هو : أشار إلى داني الذي كان فاغرا فمه مشدوها من قوتها" تعال انت شو اسمك" ونظر إلى الورقة معه"دانيال"

داني : أمسك بالكرسي واقترب وجلس إلى جوارها مرة

www.rewity.com

ضي الشمس

أخرى وهو صامت تماما

وأكمل شرحه وهم يسيرون في الطريق

نهاية
الفصل الحادي عشر

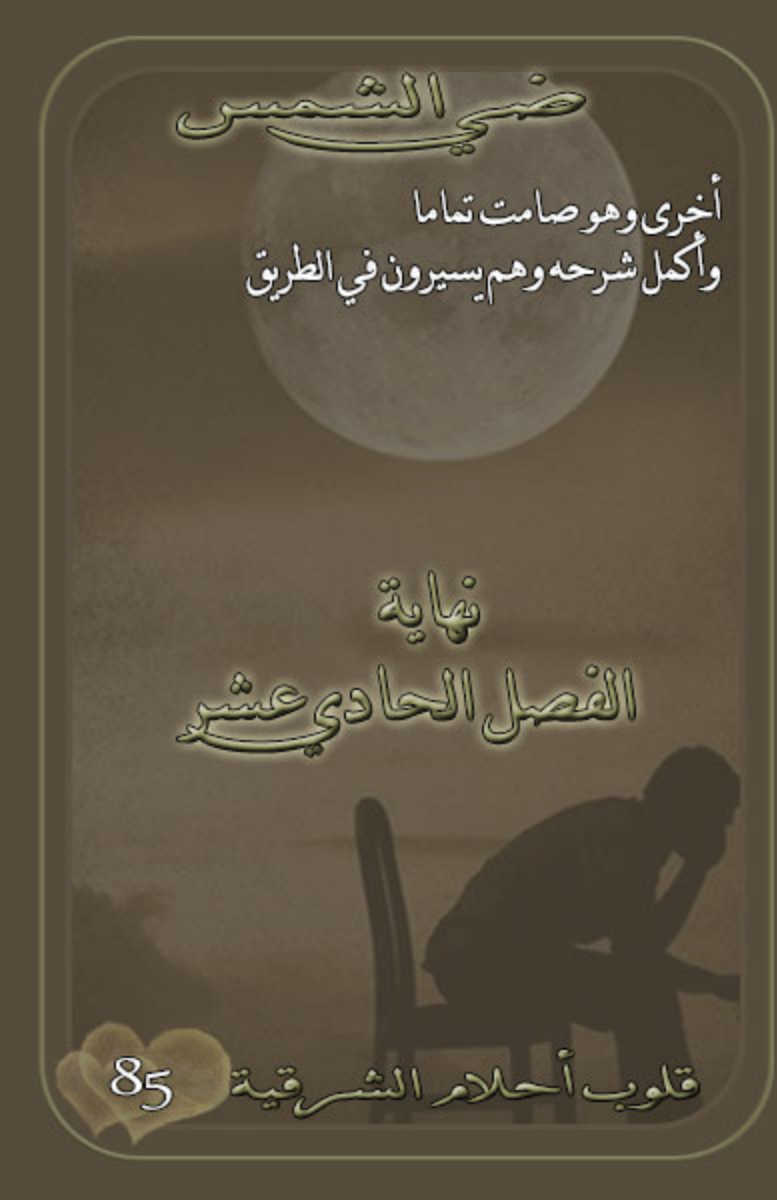

الفصل الثاني عش

www.rewity.com

هي : معلش انت اسمك إيه ؟" وجهت كلامها للطالب الثالث معهم "

الطالب : أنا اسمي حسن

هي : من فين انت ؟

حسن : انا ابن هالأرض

"كان هو يكاد ينفجر ضحكا ولكنه تماسك "

هي : آه عشان كدا عارف تلبس إيه يعني لو كنت زينا كنت لبست زينا

حي : " وهو يضحك "ايه يمكن

هو : خلص اثبتي وجهة نظرك ؟

هي : لا بس انت ما كنتش عادل معنا

داني : قضم شفتيه ووضع يده على وجهه

حسن : نظر بطريقة لها مغزى وقال " معك حق يمكن مثلك"

هو : المهم هاد درس بالحياة بدكم تتعلموا منه وموأول

درس بتاخد به مني
"ونظر إلى الخلف ورفع نظارته"
داني : انا آسف دكتور
هو : وانت شو دخلك ؟ انت ما حكيت شي ولاسمعت حدا لهلأصوتك "كان صوته ساخرا"
داني : سكت وكتب على يده لها "اسكتي لاعاد تحكي شي"
هي :"كتبت أيضا على يدها "ملكش دعوة
وصلوا إلى المكان الذي يقصدونه ونزل هو اول واحد ، أمسكت بادني
هي : داني خليك جنبي مش تسيبني فاهم
داني : ايه تكرمي بس ما تهوري خليك ساكتة بلا الحكي الكثير
هي : يعني أسكت ؟
أمسكت يد داني وهي تنزل على الأرض الطينية كان هو

www.rewity.com

خلفهما لم تنتبه له
هي : راح فين ؟
هو : وراك
هي : التفتت بخوف وقالت "كنت فاكراك قدامنا "
ما زالت تمسك بيد داني
هو : سار بسرعة متجاوزا لهما وتوقف فجأة ونظر إلى الخلف وقال "داني خلي بالك منها إذا صار لها شي انت المسؤول "كان يضحك
داني : شو يعني أحملك ؟
هي : خلاص بقيت مسؤوليتك رسمي
داني : أحلى شي بالدنيا إنك تبقي مسؤوليتي
توقف داني وهو ينظر إلى الحقل أمامه وعرف ماذا يعني السير بهذا الحذاء ومعه أيضا حمل
هي : شكلنا مش حندخل جوة "وأشارت إلى الحقل"
احنا نتفرج هنا والمرة الجاية نعمل حاجة

داني : لا منحاول بس شوي شوي ومنروح نسمع شو بيسأل المزارعين بدو حسن يتفوق علينا

هي : طب اخفع اللي لابسه دا" وبدأت بخلع حذاءها وبدأت تسير خطوتين ثم صخرت

داني : شو صار ؟

هي : استنى : وجلست وأخرجت شوكة من رجلها"

هو : فجأة وجدته يقف على راسها وقال لها "خدي اغسلي رجلك"

هي : أخذت منه المار وصبت على الجرح

هو : خدي "واعطاها مسحة طبية ولصقة جروح"

بلا قومي "ومد لها يده بعدما لبست حذاءها" هيك قلت لك خلي بالك منها ؟

داني : ماهي اللي أصرت تدخل شو أعمل ؟

هو : لاتعمل شي تعالي خلص إنت معي

"وأخرج من السيارة حذاء جلديا يغطي القدم وليس

www.rewity.com

له أي ارتفاع "البسي"

هي : شكلو ملبوس مية مرة

هو : أكثر شوي من مية مرة شو بدي جيب لك من المصنع يلا البسي خلص بلا دلع "ورمى الحذاء أمامها

هي : شعرت بان الدموع تحرقها ولم تجد نفسها قادرة على المجادلة ولبست الحذاء

أمسك بها وأدخلها معه إلى الحقل لم تناقش أو تتأفف كان يمسك بها بقوة من ذراعها ، تركها بعدما شعر أنها تمشي بسهولة وبدأ الجميع يدوّن كل المعلومات . .

انتهى اليوم عم غروب الشمس

هو : المرة الجاية راح نروح أبعد شوي وخليكم مستعدين

هي : نعمل إيه يعني ؟

هو : راح نبقى يومين كاملين إجازة الأسبوع

داني : يعني وين راح ننام

هو : ما تخاف مع الناس هون وإذا ما بدك تنام بشي خيمة

بين قلبين

اتعود على البيئة البحثية
داني : مبّل ما بدك دكتور
هي : وأنا معاكم ؟
هو : وشو إنت مميزة بشي ؟
هي : لا بس كنت بسأل بس "والله شكلك عاوز تبهدلني خالص"
حسن : خلص أنا عازمكم عند أهلي
هو : لا لازم تتعود على البيئة مبّل ما لأزم تكون
وانتهت الرحلة الأولى وعادت إلى منزلها مع داني
وجدت اتصالين من والدتها التي تعودت أن تحدثها في اليوم مرتين اتصلت ب أمها
هي : هاي ماما إزيك ياحياتي وحشاني
الأم : إنت كنت فين ؟ كل ما اتصل خارج التغطية ومش في البيت
هي : أه صح أنا مش قلتلك إنس دخلت مسابقة وفزت

www.rewity.com

ضي الشمس

وحنروح ميداني ؟
الأم : أيوة
هي : خلاص ابتدا الميداني
الأم : وكدا مافيش اتصال خالص ؟
هي : مهو الشبكة مش شغالة بس اتطمني خالص دي البعثة للأمم المتحدة
الأم : بس ابقي قولي من قبلها إنك حتتأخري
هي : ماانا مكنتش عارفة إننا حنتأخر كدا
وعلى فكرة الأسبوع الجاي فيه يومين الأجازة شغل ويمكن مش أقدر اتصل مش تقلقي ماشي
الأم : انا لو فاضية كنت جيت عندك بش مش قبل تلات أسابيع عندي شغل كتير
هي : ماما خلاص انا مش نونو انا خلاص كبيرة
الأم : بس خلي بالك من نفسك باعنيّة وابقي على طول معايا ، بابا بيسلم عليك وح يتكلم معاك أول ما يخلص

بين قلبين

اجتماع ماشي
هي : أنا مستنية يكلمني
وكلمت والدها وقالت له كل ما حصل وكيف غلطت في اللبس وأنا الدكتور اتريق عليها
الأب : لازم تتعلمي كويس والدكتور عايز مصلحتك وكلامو كلو صح مش تعملي زي الأطفال لازم التزام في الشغل أنا عاوزك تكوني جامدة عشان في يوم حتكوني مكاني فاهمة
هي : بابا ما فيش حد خالص مكانك
الأب : يعني إيه مش عاوزة تساعدي باباك العجوز ؟ هههههههه
هي : بابا مش عجوز أبدا بس حساعدك أكيد جهز المكتب
الأب : لا أنا عاوزك تبدأي من تحت لحد ما توصلي لفوق

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : أخ انا كنت عارفة إنك راضي عن الدكتور اللي يهد لني لإنك ناوي تعمل زيه هههههههه
الأب : خلاص روحي ارتاحي وركزي كويس وخليني فخور بيك
هي : أكيد بابا باي حياتي
كان كلام والدها حافزا لها أن تبذل جهدا أكبر ، حاولت أن تنام ولكن دفتر أشعارها كان يناديها . . أمسكت دفترها وكتبت قصيدة بإحساس جديد
تذكرت كيف أمسكها حتى لا تسقط تذكرت صوته الهادر الغاضب وهو يقف وراءها ويعطيها الماء لتغسل الجرح تذكرت الجرح ولم تشعر بغيظ مثلما شعرت به صباحا عرت بنوع من اللذة التي لم تعرف لها مصدرا فتحت صفحتها وكان موجودا ووجدت منه رسالة "أنهيت اليوم الأول كان فوضى عارمة"
هي : إزيك عامل إيه ليه يومك فوضى ؟

هو : شو أعمل الفريق اللي اخترتو طلع مقلب بدي احملهم

هي : للدرجة دي خيبة ؟

هو : الله يستر بتعرفي موضروري اللي يكتب منيح يقدر يمارس بنفس الشكل

هي : شكل البنت أخيبهم

هو : أنا ما كنت عامل حسابات كتير عليها بنت صغيرة وهيك بدها حدا يساعدها بس الشب اللي قد الحيط

هي : بس متقدرش تحكم من أول يوم

هو : إن شاء الله نهاية الأسبوع احسن

هي : طب انت زعلان من حاجة تانية شكلك مش على بعضك

هو : ما بعرف حاسس بشي مو عارف شو هيك إحساس غير شكل

هي : يعني إيه ؟

هو : "لم يحاول أن يكذب على نفسه إنها بقدر ما تغيظه

بتصرفاتها لكنها تضفي عليه بهجة ويشعر أنه عاد سنوات إلى الوراء حين كان قلبه ينبض وفجأة تذكرها بين يديه تذكر رائحة عطرها تذكر ملمس بشرتها ودغدغة شعرها لوجهه"

ولكنه قال الظاهر إني جنيت

هي : ليه حصل إيه ؟

هو : قلت لك هيك مو مرتاح للعمل مع هاد الفريق وخايف إنه المهمة تفشل من ورا غبائهم

هي : طب ما تشرح لهم إيه المطلوب كله وبعدين تشوف يمكن مش عارفين يعملوا إيه

هو : ايه بجري مع أن المفروض إنهم يوصلوا لوحدهم، شكرا لأنك عم تحاولي تساعديني أنا هلأ بدي أترك لأني تعبان كتير

هي : خلاص باي ابقى طمني على شلة الأغبياء

جاء اليوم الموعود

هو : قبل بداية الرحلة جلس معهم وقال " المطلوب منا نشوف شو هي الأعمال بأيام ما قبل الحرب وأثناء وبعد الحرب وتنوع الأعمال والأسباب للتقدم او التأخر ودور الحرب في الاقتصاد فهمتوا ؟ عندكم أي أسئلة ؟
راح نزور كذا قرية ولازم تاخدوا بالكم فيه ببعض القرا حقول الغام ولازم تنتبهوا لإشارات التحذير وما تدخلوا فيها ، خلص فهمنا ؟
الفريق : بوصت واحد : فهمنا "
هو : إن شاء الله وعلى فكرة ملابسكم هيك تمام وخدوا هاد"
ووزه شنطة صغيرة على كل واحد فيها بعض الشاش والقطن والمسحات الطبية ورباط ضاغط
وأعطاهم أيضا زمزمية ماء "كل واحد يحافظ على اغراضه فاهمين :
وتوجهوا إلى الجنوب

www.rewity.com

ضي الشمس

نهاية
الفصل الثاني عشر

الفصل الثالث عشر

www.rewity.com

وصلوا هذه المرة لمكان أبعد وكما في المرة السابقة جلست إلى جوار داني ولكن هذه المرة في آخر الفان "فكرت هذه المرة أن تعطي داني فرصة أن يعبر عن مشاعره، كان شيطان أفكارها بدأ يلعب في رأسها وأعجبت بالفكرة"

هي : انت يا داني واضح إنك زيي مش عارفة حاجة

داني :ايه صح بس بدي اعمل مثل ما بيقول الدكتور

هي : أنا عوزاك تبقى جنبي زي ما قالك الدكتور

داني : يييييي هاد احلى شي بحياتي إني ابقى جنبك "وامسك يدها"

هي : خلاص دا اتفاق

التفت هو إلى الوراء

هو : شو عم تعملوا بآخر الفان ؟ بعدين بتقولي ما عم اشرح لك يا ليدي

هي : لا خلاص انا فهمت كل حاجة " كانت تقترب

من داني أكثر وهي تحدثه "
هو : ايه خلص متل ما بدك ريحتي
هي : " طب مقالش تعالي هنا جنبنا ليه ؟ ياربي أنا عايزة ايه بالظبط ؟ هو أنا أتخيل وخلاص تبقى حقيقة ؟ عمره ما شافني دا بيقول عليّة وحشة "
داني هو أنا وحشة ؟
داني :لك إنت بتطيري العقل ليش عم تحكي هيك ؟
هي : بس أصل فيه واحد قال إني عادية ووحشة كمان
داني : بيكون احول او بدو يغيظك
هي : لا ما انا قولت إني واخدة مقلب في نفسي يمكن
داني : لك بقبرني جمالك " ارتفع صوت داني وهو يقول الجملة الأخيرة وتقريبا وصلت إلى مسامع الجميع "
هو : " بينه وبين نفسه شو القصة باين إنه الليدي عندها عشاق من ارض الواقع ، وانا شو دخلني شو ما بدها "
كان يشعر بالضيق ويحاول أن يلهي نفسه بأي شيء عن

النظر للخلف وأخيرا انتهت الطريق ووصلوا حيث يريدون .
كان الناس قد توجهوا إلى أعمالهم والحقول مليئة بالعاملين نزلوا من الفان تلقاها داني وحملها وانزلها وهي تضحك
هو : اسمعوني منيح مابدي هيك حركات الناس هون محافظين
داني : آسف
هو : كل شوي آسف يا أخي ما عندك شي تاني ؟
هي : خلاص هو عمل إيه يعني راجل جنتل
هو : إنت بدك تشتغلي أو بدك تعشقي ؟
هي : أنا ما اسمحلكش
هو : وأنا ما راح اسمح بهيك مهازل بدي شغل يلا قدامي ع الحقل وشوفي لك شغلة
انطلق داني قبل أن يحدثه او يأمره بشيء
حسن : وضع حطة على رأسه وانطلق إلى أحد اتجاهات

البستان
بقيت هي وهو
هي : انت حتنتقم مني مش كدا ؟
هو : لو بدي هيك شي ما أخدتك معي بس بدك تشتغلي متلك متلهم
هي : ومين قال لك غير كدا ؟ أنا عايزة أشتغل
هو : لكان قدامي
" شارت امامه وهو خلفها وقال لها "
روحي لهنيك واسالي الرجال هونيك
هي : طب انت عارف إني مش باعرف أتكلم عربي كويس عاوزة داني معاية
هو : ليش ليكون داني خدي حسن لازم داني ؟
هي : احنا متفقني على كدا
هو : أشار بيده " أعملي شو ما بدك خلصيني خلص "
شعرت أنه ضاق منها ولكنها شعرت أن هناك أكثر من

www.rewity.com

ذلك بقي واقفا وهو يراقب الموقف من كل واحد منهم ويسجل الملاحظات
اتجهت وهي تسير بطريقة مضحكة إلى حيث يقف داني وسار معها داني إلى الرجل العجوز تحت الشجرة
انتهى اليوم وكان الجميع مرهقا من العمل تحت أشعة الشمس ويكادون ينهارون وخاصة هي وداني
كان هو وحسن ما زالا متماسكين
هو : هههههه شايف كيف يا حسن مالهم متعودين
حسن : الأرض ما بتعطي غير اللي بيعطيها
هي : بس احنا عملنا المطلوب مننا مش كدا ؟
هو : ايه صح وانت داني شو حاسس
داني : بدي نام وبس حتى أكل ما بدي
هو : بلا بدنا ناكل وبعدين ننام "" وطلب من السائق إخراج الخيام والموقد والطعام "
هي : ايه دا انت حتخلينا ننام هنا ؟

هو : ايه إنت بخيمة لوحدك وحسن وادين وأنا وعم صالح "السائق" بخيمة شفتي إنت الوحيدة خيمة لوحدك "وضحك الجميع"

هي : اقتربت منه "طب أنا عايزة"

هو : شو ؟

هي : عوزة حمام ممكن ؟

هو : من وين خلص روحي اتخبي تحت أي شجرة وخلص

هي : كدا ؟

هو : ايه ما فيها اعتبري حالك برحلة أو كشافة

هي : طيب "صبرت ولم تذهب إلى مكان كانت خجلة وخائفة ولم تأكل شيئا سوى حبة من البسكويت وقليل من الماء ، ونامت وهي تصارع الجوع ولكن التعب كان أقوى من الجوع"

عند أول خيوط الشمس كان هو أول المستيقظين

www.rewity.com

وهي الثانية قبل الباقين

هي : طب انت عارف إني ماروحتش امبارح الحمام عشان أنا خايفة ، أعمل إيه ؟

هو : شوفي "وأشار بيده على مد البصر" اقعدي بين الشجر ما حدا شايفك بلا

هي : أوك أنا رايحة" ووضعت سماعات على أذنيها لتسمع أغنيتها المفضلة وأخذت المناديل وسارت إلى حيث أشار"

هو : بلا يا شباب بلا خلص شو بدكم تناموا للضهر ؟

استيقظ حسن وسار إلى حيث يقضي حاجته وبعده داني وعاد الاثنان وأخذ حسن يعد الإفطار وهو يكتب بضع أوراق عندما جاء شاب صغير وقال:

يا أستاذ البنت اللي معكم دخلت ع حقل الألغام

فزوا قفا ونظر إليها وقد اتجهت بعيدا عن المكان الذي أشار إليه

"كانت قد قضت حاجتها وقررت اكتشاف المكان ولم تنتبه للوحة التحذير"

هو : نادى عليها بكل قوة ولكنها لم تسمع فقد كانت تستمع للأغنية فما كان منه إلا أن انطلق بكل سرعة إليها

حسن : يا دكتور خليك هون بنادي عا تبعون الألغام

هو : لم يرد على حسن واستمر في الجري بكل سرعة إليها

حسن : داني خليك هون "كان داني شبه منهار" أنا رايح تا خبّر تبعون القوات "اليونفيل" يشوفوا حدا منهم بيفكك الغام

وصل إليها وجرها من كتفها إليه وفي نفس اللحظة انفجر لغم كان مغطى بالتراب تماما وهي تحته قام عنها وأجلسها

هو : فيك شي ؟

www.rewity.com

هي : "كانت تبكي وتهز رأسها" حصل إيه ؟

هو : دخلتي حقل ألغام والحمد لله انفجر اللغم بس ما صار لك شي

هي : طب الدنيا سودا كدا ليه ؟

هو "اصبري" وأخذ يبعد التراب عن وجهها ويدلك حول عينيها" بعدك موشايفة شي ؟

هي : "وهي تبكي" كلو أسود

هو : وضع يده خلف رأسها ليقربها إلى صدره ليكتشف أن رأسها ينزف خلع قميصه وأخذ يقطع ليكون قطعة تصلح ضمادة

هي : أنا حاسة راسي بتلف

هو : اهدي اهدي "وأراح رأسها على صدره" ونظر إلى حسن الذي كان ينادي

حسن : دكتور ابقى بمطرحك لا تتحرك هلأ بيجوا فرقة محتصة تا يطلعوكن

هو : سمعتي خلص شوي وبيجوا يطالعونا
هي : طب أنا حصل لي إيه اتعميت ؟
هو : حضنها بقوة وهمس في أذنها "لا ما صار لك شي هلأ بيشوك الدكتور ومنعرف"
هي : استسلمت بوداعة على صدره وهي تذرف الدموع أرادت الوقوف
هو : خليك هلأ بيجوا بيطالعونا الحمد لله الله ستر ما بدنا مصيبة
هي : كلو من غبائي مش كدا ؟
هو : لا مو منك من المجرمين اللي زرعوا الأرض بهيك مصايب
هي : أنا مش عارفة دخلت هنا ازاي
هو : خلص ما صار شي خلص هلأ وصلوا
وأخرجوهما من المكان بسلام
هو : مازال يحضنها بيده "أنا راح روح معهاع المشفى

www.rewity.com

داني : انا ممكن روح معها
التصقت به أكثر وكأنما تقول له لا تتركني
هو : لا خليك هون مع حسن وكملوا الشغل وأنا بروح معها
وذهب معها إلى المشفى
هو : دكتور شو صار لها ليش موشايفة شي ؟
الدكتور : بلكن صدمة أو شي ما عرفنا لسى بنشوف الأشعة وبعدين بنحكي
هو : طب والجرح اللي براسها ؟
الدكتور : لا الجرح سطحي بكلن راسخا دق بصخرة لما وقعت بس مش عميق وعموما نحنا راح نعمل كل الازم
وخرج من عند الدكتور إليها في غرفتها
هو : كيف حاسة هلأ ؟
هي : مش حاسة إن حاجة بتوجعني خالص بس

مش شايفة
هو : هي مسألة وقت وراح تشوفي ، بدك تتصلي بأهلك ؟
هي : لالا مش عاوزة أشغلهم مش بتقول أيام وأرجع كويسة ؟
هو : ايه هيك قال الدكتور
هي : خلاص أستنى شوية
خرجت من المشفى وهو معها اوصلها إلى منزلها
هي : متشكرة أوي انت تعبت معانا
هو : اسمعي انا هلأ بدي ارجع لكمل مع الشباب وراح ارجع شوفك ماشي
هي : يعني أنا خلاص خرجت من الفريق ؟
هو : لأطبعا شو يعني اسبوع بيمر وبترجعي تشوفي وتكملي
هي : بجد يعني سامحتني ؟

www.rewity.com

هو : المهم إنت تطيبي
وخرج من منزلها ليكمل العمل مع الشباب وصل إليهما كان الليل قد أرخى سدوله
داني : شو صار لها ؟ "بتأثر واضح"
هو : بخير بس ما عم تقشع شي
حسن : بلكن مصدومة
هو : بكرا باخدها ع الدكتور وبشوف شو المشكلة

نهاية
الفصل الثالث عشر

الفصل الرابع عشر

www.rewity.com

رجع إلى منزله فتح الاتصال مع كوين أراد أن يتحدث ان يعرف ماذا حصل له ولكن لم يجد كوين ترك لها رسالة "محتاج احكي معك كتير"

نام لمدة ثلاث ساعات واستيقظ وشرب قهوته وأكل كرواسون وتوجه أليها في منزلها

هي : أنا لسى مش شايفة غير الظلمة

هو : روحي البسي وأنا باخدك للدكتور ، هلأ بتكون الأشعة بينت شي ومنشوف دكتور تاني

هي : استدارت وهي تتخبط في سيرها بين قطع الأثاث

هو : أمسك بها وساعدها في الوصول إلى غرفتها ألقى نظرة عابرة لفت نظره دفترها الوردي المكتوب عليه (دفتر أشعاري)

ولكنه لم يفتح الدفتر

هو : خلص هلأ بيعت لك البنت

وأرسل الخادمة إليها . . أكملت لبسها ونزلت إليه
هو : "هاتي إيدك" أمسك يدها وقادها إلى السيارة
هي : تعبتك معاية
هو : لا ما في شي المهم تطيبي
هي : انت بتفكر في إيه مش مزبوط
هو : مشغول بالي على صديقة غالية عليي
هي : بس صديقة ؟
هو : يمكن أكتر من صديقة بس لسى ما بيّن معي متل الأشعة تبعك
هي : آه طب تعرفها منين
هو : شو دخلك إنت ؟ لازم تخليني اطلع عن طوري يعني ؟
هي : طب خلاص أنا بس باتطمن عليك وبعدين يعني عايزة أعرف عنك حاجات لإن كل الطرق بتجمعنا
هو : والله مالك هينة حربوقة

www.rewity.com

هي : يعني إيه ؟
هو : يعني شاطرة وذكية بتدبري حالك
هي : طب حاجة حلوة
هو : ايه حلوة خلص وصلناع المشفى
أنزلها من السيارة وظل ممسكا بيدها حتى وصلا إلى الدكتور
هو : دكتور لازم نعرف شو صار معها إذا ما في إمكانية هون منشوف غير مكان
الدكتور : بقدر قلقك وبعرف إنك بدك تعرف شو صار بس لحد هلأ ما بيّن شي
هي : يعني إيه ؟
الدكتور : هيك بصير مع الحوادث اللي متل حادثتك بلكن صدمة أو شي لحد الآن ما عنا فكرة بس أنا بعتت الأشعة لغير مكان واليوم بدنا نعمل غير كشف راح يوضح إذا كان فيه حرق عميق لا قدر الله

بين قلبين

هو : خلص اعملوا كل شي بس طيبوها
هي : أبوة عاوزة أرجع أشوف " وبدات في البكاء "
هو : "أمسك بدها " ما تبكي خلص راح ترجعي تشوفي " وأشار للدكتور أن يطمئنها "
الدكتور : أكيد بترجعي تقشعي ما تخافي بلكن خوفك هو يكون السبب
هي : بس يا دكتور انت مش عارف أنا حصل لي إيه
الدكتور : ايه هاد بيطمن لأن معناه السبب نفسي صدمة ومع الوقت بيرجع البصر صارت كتير ، وهلأ بلا قوموا معي مشان نعمل شوية فحوص
أمضيا في المشفى جل اليوم
هو : تعي نروح ناكل شي وبعدين منرجع نشوف الأشعة والفحوص بكون طلعت
هي : بس مش في المستشفى باكره ريحة المستشفى
هو : ولا انا وحياتك ما بطيق المشافي هههههههه

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : متأسفة خالص خليتك تقضي اليوم كله هنا
هو : اقترب منها ورفع بضع شعرات متناثرة على وجهها وقال " المهم تطيبي
هي : شعرت بنبضات قلبها تتسارع بشكل غريب وبضيق نفسها لم تستطع الكلام وهي تشعر بلمسات أصابعه على وجهها وعنقها وقالت بعد أن تماسكت " يلا خلينا نخرج ناكل "
كان المكان الذي قصداه قريبا من المشفى فذهبا سيرا على الأقدام طلبا للطعام
هي : طب أنا مش عارفة آكل ازاي ، أعمل إيه ؟
هو : ما تخافي أنا هلأ بجي حدك وراح طعميك شو رأيك
هي : لا انا أطلب سندويش وخلاص
هو : راح تاكلي متل ما راح آكل استني
" واقترب منها وجهز لها لقمة وقال " افتحي تمك "

بين قلبين

أحست أنها تمرح نسيت أنها لا ترى وشعرت بشيء من الفرح الغريب لكل هذا الاحتفاء منه
انتهى الغداء وسار بها إلى المشفى مرة أخرى وهو يمسك يدها
هي : أنا عاوزة اسأل
هو : ايه اسالي إنت تخصص أسئلة
هي : أنت بتعمل كدا معايا ليه ؟
هو : ايه وشو عملت ؟
هي : "وقفت" إنت عارف عملت ايه أنا مش حاد كب عليك أنا صريحة أكتر منك أنا بحبك وانت حاسس ب دا وعارف إني بجري وراك بس انت ايه ؟
هو : "ترك يدها وتنفس عميقا" هيك كلام ما راح ينحكي هيك ع الطريق خليه لغير وقت
هي : بتهرب ياريت تكون عندك الشجاعة في مشاعرك زي ما عندك شجاعة تواجه الموت

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : خلص ما بدي أحكي هلأ
تكهرب الجو وغلب الصمت عليهما
هي : سعرت بأنها وضعته أمام خيار وأمام مشاعرها بدون رتوش تمنت لو رأت تعابير وجهه وهي تتحدث وفي نفس الوقت شعرت أنها لا تريد أن تفقد لحظات السعادو معه ، ربما تسرعت في طلبها تحديد كل شيء "سألت نفسها منين جاتني الشجاعة دي يمكن عشان مش بشوف عينيه ؟"
هو : كان يشعر أنه فقد التوازن ، شعر أنه لا يستطيع أصلا أن يحب لا يستطيع أن يهب قلبه ، هل يملكه أصلا هل لديه القدرة وإذا كانت لديه القدرة فمن هي التي تشعله وتجعله يجن هي أم كوين التي تداعب قلبه مثلما يداعب العازف أوتار آلته ؟ من هي التي تستطيع أن تقترب من سجن قلبه وتحرره "أنا هيك لما اجي حاول اطلع بوقع بين اتنينمرة وحدة وأنا ما عندي حتى

القدرة لسى أتحرر من الماضي ياربي شو أعمل ؟"
سكتا وسارا إلى المشفى
انتظرا الدكتور دون أن يكلم أحدهما الآخر ودون أن
ينظر إليها مع انها ظلت تقبض على يده وكأنما هو طوق
النجاة
كانت خائفة وتشعر بالضياع ولكن كانت مصرة على
وضع النقط على الحروق
الدكتور : لحد الآن مافي شي مبين وأنا أخدت لك
موعد مع دكتور نفسي بلكن صدمة وراح نظل نرسل
لنشوف مع إني متأكد إنك راح تشوفي خلال فترة
قصيرة مادام ما في أسباب اكلينكية
خرجا من عند الدكتور أيضا لم يتحدث . . كان
مساغرقا في التفكير
هي : ادخل معاية عايزة أكمل كلامي لازم
هو : ماشي

www.rewity.com

دخل معها وأجلسها وجلس معها
هي : أنا كنت صريحة وصادقة وقولت اللي جواية
باريت انت تكون كدا برضو وتحدد انت حاسس
أيده وبلاش تكون مش واضح معاية ومع نفسك
هو : "تنفس بعمق وقال " إنت ما بتعرفي مزبوط شو
بدك بعدك صغيرة وبمكن هاد شعورك لأني ساعدتك
هي : لسى بتحاول تكذب انا بكذب لكن مش بكذب
على روحي ولا باكذب في مشاعري انت بتحب حد
يعني ؟هو : ما عندي جواب
هي : بمكن البنت اللي بتقول عنها صديقتك ؟
هو : ما تجيبي سيرتها هاد شي غير ما تخلطي الأمور
هي : أنا برضو طب قول إنك مش بتحبني ولا عندك
أي شعور ناحيتي وإن انا حسيت غلط
هو :" نظر إليها وقال في نفسه ياه لهالدرجة كنت واضح
ايه حاسس فيك بس حاسس ب كوين ومحتار ولوحتى

عرفت شو طالع يابدي ؟ وقال هو أنا فاضي حب أنا عندي هدف لازم أوصل للي ضاع مني بالأول " وقال إنت مغلطة وإذا بدي حب أكيد ما حتكوني إنت لمي شعرك عن وشك بالأول

وخرج وهو يردد أغنية عمرو دياب " ياريت سنك يزيد سنتين . . ياري سنك يزيد سنتين . . عشنا سنك كده صغير يزيد لكن في تكوينك مفيش ولا حاجة تتغير قوامك هو هو يكون . . ولونك يبقى نفس اللون عيونك لسه بتفتح ومن دلوقتي بتحير ياروح الروح على الخطوة اللي شايلاكي ياروح الروح على الريشة اللي رسماكي لمسني لمسة شبعني . . انا لو بس مش طيب مفيش ولا حاجة تمنعني "

رجع إلى شقته وفتح صفحته لم تظهر أيضا

كتب لها : طلبت مرارا أن أحدد إن أقول ، أنا محتار أنا ضايع موبس لأني لازم أختار لأني ما بملك قلبي

www.rewity.com

حتى لو قدرت أختار ياريت تحاكيني مشان يمكن قدرت أعرف شو صاير معي "

وأرسل الرسالة على أمل الرد

نهاية
الفصل الرابع عشر

الفصل الخامس عشر

www.rewity.com

تمنت لو تستطيع التواصل معه على النت وقالت "خلاص لازم تنتهي كوين لازم يعرفني أنا بس لازم يعرف إن كوين جانب من شخصيتي وإن أنا اللي بكون هبلة ومجنونو ممكن أكون شيء تاني أنا مش صفحة أنا بشر وليّة أكتر من حالة لازم أتكلم معاه بس لو عرف حيقول كذابة وحيهرب مني ، يا ربي خلاص لازم تنتهي كوين لازم تموت عشان أقدر أعيش، بس لازم أعرف الأول هو ليه مش عايز يعرّف ولا يمكن يكون بيحب كوين ولو خدتها منه كدا حيفقد الثقة في الحب ولا أنا مش فاهمة حاجة وبفكر بس في نفسي طب فيه حد يعرض حياته للموت عشان حد مش بيحبه ؟
دا كان ح يكون عشاني حب دا ولا إيه ؟ أناح قولو يعني لو كان داني كان سابه مات وما سألش فيه وقال عنه حمار"

بين قلبين

مر يومان ولم يعاود الاتصال بها ، فكر في كلامها واعترف بينه وبين نفسه أنها على حق ، ولكن هي لاتعرف غير ما يظهر لها ولا يعرف كيف سيكون شعورها لو اكتملت لديها الصورة ، ولكن أكثر ما كان يشغل باله حاليا هو حالتها المرضية وكيف ستعود إلى طبيعتها " والله لو كنت مطرحها كنت جنيت بدي هنيها على شجاعتها "

ذهب إلى المشفى وأخذ الأشعة والتحليل ليعرضها على طبيب في مشفى آخر

الدكتور : بدي قلك إنه الأوراق قدامي والأشعة بتقول هيدا إنسان ما بوشي وحسب الأحداث إلي حكيت عنها بتكون الحالة نفسية ، بدي أعطيك عنوان دكتور نفسي شاطر كتير روح شوفه ويمكن يعرف او يدلك عا شي طريقة

هو : أخذ العنوان وقصد عيادة الطبيب النفسي

www.rewity.com

ضي الشمس

شرح الأحداث للطبيب

الطبيب : شوف هيدا بيتسمى عنا عمى هستيري وبيصيب كتير ناس وفيه الشلل الهستيري وهو بيكون ناتج عن خوف عند المريض من فقدان الحب والاهتمام أو لفت النظر طبعا المريض ما بيقصد ولا عندو السيطرة ع الموضوع وبيكون فعلا بيعاني هي فعلا ما بتقشع وحسب وصف الأحداث برجح إنها بتكون خافت كتير وخافت تفتح عيونها تشوف شي ما بيسرها

هو : أو بركي بدها شي وبيكون هاد أسلوبها الغير شعوري

الطبيب : ما بقدر أحكم لازم احكي معها

هو : طب شو بقدر بعمل انا مشان أساعد لأني ما بقدر هيك فجاة قلها إنت ما بكي شي

الطبيب : لالا ما تقول لها ما بها شي بس ما تكبر

اللي صاير معها وضل احكي معها بكرا بتقشعي ، وبيكون شاطر كتير لو قدرت تخليها ترجع للحظة اللي صار فيها الحادث

هو : ايه صح يا دكتور بتعرف إنها ما حكت أبدا عن اللي صار وكأنها بتنسى

الطبيب : أوصافك كلها بتأكد إننا قدام حالة عمى هستيري

هو : خلص أنا بحاول رجعها للحادث بشكل أو باخر وإذا ما مشي الحال بحاول خليها تجي لعندك شكرا كتير دكتور

هي : "نادت الخادمة وطلبت الاتصال به"

هو : الو

هي : عامل إيه كدا خلاص اتخليت عني ومش عايز حتى تطمن عليّة

هو : شوي شوي عليي كان عندي شغل كتير متأخر

www.rewity.com

وخلص

هي : طب ممكن اسأل هو أنا خلاص خرجت من الفريق ولا أنت عند وعدك إن فيه إمكانية أكمل معاكم ؟

هو : لا طبعا البروجرام ترم كامل وإنت ما راح عليك شي لسى

هي : بس بكرا نهاية الأسبوع وانت رايح معاهم تكملوا مش كدا ؟

هو : ايه صح بس ما حنطول بس نص نهار والباقي بيكون دراسة مراجع وإحصائيات مقارنة مع دول تانية

هي : آه برضو صايع عليّة لإني مش شايفة ومش حاعمل حاجة بعني

هو : أنا بساعدك "فكر قليلا" إنت شو عم تعملي هلأ ؟

هي : وحدة عميا مش عارفة تاكل لوحدها قولت أقعد أتعلم أكل بس أعمل إيه يعني ؟
هو : طب أنا جاي
هي : "بصوت فيه فرح" بجد طب بسرعة
هو : خلص ما تاكلي
هي : تعال بس هههههههه
هو : نزل واشترى البيتزا التي تحبها وأكل صيني وبعض الحلويات واشترى حلوى مصاصة وهو يضحك "هيك بوصلخا الفكرة من غير جرح"
وحدث نفسه يعني بدي اكذب عليها وعلى حالي يمكن هاد هو الحل هلأ .
كان امامها طبق من الخس وهي تحاول أن تتدرب كيف تأكل عندما رن جرس الباب
هي : "نادت الخادمة" بسرعة افتحي للدكتور ، استني أنا شكلي عامل إزاي ؟

www.rewity.com

الخادمة : شو يعني ؟
هي : يعني شكلي مترتب ؟
الخادمة : مثل القمر
وذهبت تفتح الباب ، أرادت الخادمة أن تحمل عنه ولكنه قال لها "خليهم" ودخل إليها حيث تجلس
هي : وقفت "ريحة أكل بحبه"
هو : ايه منيح اتطورت معك حاسة الشم
واقترب منها وقبلها على الخدين وأجلسها
هي : طلع البيتزا
هو : فيه أكل صيني بتحبيه ؟
هي : امممممم اه بحبه بس البيتزا سهل أكلها لكن الصيني هههههههه
هو : خلص انا حبيت هي الشغلة
"استغرب انهما يتحدثان وكأنهما أصدقاء وكأنهما لم يتصارحا بأصعب الاعترافات"

بين قلبين

هي : بلاهات "وفتحت فمها "
هو : أطعمها وهما يضحكان
وبعدما شبعا قال لها " بدك حلى ؟"
هي : جايب إيه ؟
هو : افتحي تمك
هي : فتحت فمها
هو : وضع المصاصة في فمها
هي : انتزعت المصاصة من فمها بقوة
"اه فهمت عاوز تقول إني نونو مش كدا ؟"
هو : ما تكبري الموضوع انا بحب المصاصة
هي : بس انت مش ولد ولا حد ممكن يقول لك لا دا عيب ودا
هو : اهدي شوي " وحاول إجلاسها"
ولكنها ابتعدت عنه وهي تحاول السير وسط قطع الأثاث

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : دماغي بتوجعني "وبدأت في الترنح
هو : أمسكها وأسندها وبعد ذلك أجلسها على كنبة واسعة وأمسك يدها محاولا تهدئتها
هي : "كانت دموعها تنحدر من عيونها بصمت "
هو : لشو كل هاد ؟
هي : أنا خايفة أوي
هو : من شو احكي بعدك خايفة من اللي صار وقت الانفجار
هي : زادت في البكاء وقالت " عارف أنا كنت حاسة وانت فوقي إنك لو قمت حيكون نصي مش موجود أو إيدي طارت "
هو : يعني ما كان مبين عليك
هي : أنا سمعت مرة إن الناس اللي بيحصل معاهم كدا بيكون طار نصهم وهما مش حاسين في البداية
هو : : احكي كل شي حسيتي فيه بهديك اللحظة

بين قلبين

هي : طب انت حسيت بايه ؟
هو : خوف خوف كبير وبس حسيت إنك بعدك عم تتحركي تحتي حسيت بفرح غير
هي : "ابتسمت" شفت اعترف ، بصراحة يعني بينا لو داني اللي راح كنت جريت وراه ؟
هو : أكيد لا
هي : ضحكت والدموع لم تفارق عيونها بعد "كنت عارفة"
هو : وليش يعني كنت عارفة ؟
هي : ولا حاجة بس كدا ، بس دا بيأكد إحساسي إن انت اللي بتهرب وبتكذب عليّة وعلى نفسك انت جبت مصاصة عشان توصل لي رسالة إني طفلة وبتهرب مني بكلامك وبتقرب بكل تصرفاتك
هو : يييييييي شو هاد حاسس حالي عم احكي مع أعقل بنت بالدنيا ذكرتيني بصديقة عزيزة

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : آه صح صديقة "وجلست معتدلة" ممكن أعرف مين هي وإيه هيه بالنسبة ليك ؟
هو : قلت ما دخلك
هي : لا دخلني يعني لو كنت بتحبها وخلاص ابقى ابعد وينتهي كل شيء
هو : "بينه وبين نفسه لأعرفها بالأول أو أقدر أحدد حتى أحكي لك"
اسمعي لسى ما حددت شي بعدها صداقة بس عميقة كتير ولأني موشايفها لهلأ ما بقدر حدد شعوري ع المزبوط من الباقي
هي : ضحكت بقوة "إزاي مش شايفها يعني ؟"
هو : لأنه نحنا بعالم حديث وكل الدنيا كتاب منقراه سوا اتعرفت عليها بالفضاء الفسيح ومع الحكي والكلام حسيت فيها وهي قريبة مني كتير بتفكيرها "كوين" هاد اسمها اللي بعرفو جدا راقية وهادية

وشاعرة
هي : خلاص عرفنا ملاك بيمشي في الفيس ما هي مش في الأرض اللي أنا وانت موجودين فيها إيش عرفك إنها مش بتكذب مش ممكن يطلع راجل ؟
هو : ايه لا اتطمني بنت وأنا متأكد
هي : طب بنت إيش عرفك إنها مش بتكذب عليك وإنها . .
هو : " قاطعها " بتكون متل كل البنات اللي عرفتهم بيكذبوا وبيقولوا الكذب ملح الرجال بس لازم يقولوا غذاء النساء
هي : آه إحنا الشياطين وانتم الملائكة
هو : " وقف مبتعدا عنها " أنا ما بسمح لك تتهمي كوين بالكذب
وقفت هي الأخرى وشعرت بأن الدنيا عبارة عن أرجوحة فجأة دوار فظيع جعلها تصرخ التفت إليها

www.rewity.com

وحملها عن الأرض التي سقطت عليها
كانت في حالة إغماء تقريبا
هو : " خليك معي فوقي " وهو يربت على خدها ،
وأخيرا حملها وصعد بها إلى غرفتها وطلب الطبيب
كانت ممدة على السرير عندما فتحت عينيها كانت ترى انوارا وشخصا غائم الملامح جالسا إلى جوارها ممسكا بيدها
هو : فقتي خلص شوي وبيجي الدكتور ما تخافي
هي : فكرت واستعادت كل ما حصل في ثواني ورأت اللهفة ودمعة متحجرة في عينيه رأت فيها روحها مسكوبة قررت أن تبقى لا ترى لترى هذه النظرة في عينيه
حضر الطبيب وفحصها وأعطاها إبرة مهدئة ونامت
لم يغادر غرفتها ظل جالسا على كرسي إلى جانب سريرها يحرسها يطمئن عليها أو ربما فقط ليكون

قربها ، نظر مرة أخرى إلى دفتر أشعارها أخذه الفضول ليلقي نظرة عليه
فتح الدفتر ليجد كوين ليجد أشعارها ليجد أنها هي كوين ، فتح جهازها الحاسوبي لم يكن مؤمنا فتح بريدها ووجد ما كتب ، لقد عرف من هي كوين ماذا يفعل ؟

نهاية
الفصل الخامس عشر

"كان الانفجار كبيرا والنار في كل مكان وهو ميت إلى جوارها صرخت بكل قوة نادت اسمه وظلت تنادي وتبكي بحرقة"

هو: فيقي فيقي

هي: فتحت عينيها لتجده أمامها يوقظها من الكابوس الذي رأته

هو: شوبك بشو حلمتي ؟

هي: كانت تراه بوضوح ولكنها تذكرت بسرعة كل ما حصل وعرفت أنها لا تريد أن تقول له أنها ترى فلم تصل بعد لما تريد ، كانت ما تزال ترتجف خوفا من الكابوس وهي تقول "شفتك ميت لما انفجر اللغم والدنيا نار وانا عيطت عليك وو"

هو: اقترب منها وضم رأسها " خلص ما تخافي ما تعلّي هم ، حلم انتهى"

هي: أرجوك ساعدني عايزة أقف في البلكونة

الفصل السادس عشر

www.rewity.com

بين قلبين

هو : أمسك بها وساعدها على الوقوف وأوصلها إلى البلكون

هي : رأت الناس في الحديقة العامة لفت نظرها فتى وفتاة بينهما مسان بكل حب "أنا بحب الجنينة اللي هنا بس مش شايفة حاجة ، ممكن تقولي شايف إيه"

هو : ولد صغير عم يلعب مع أبوه هلأ عم يرمي الكرة لأمه رجع لعند أبوه محتال هالولد

هي : "بينها وبين نفسها ايه المهم في دا ؟ ولد صغير بيلعب مع مامته وباباه" ونظرت معه إلى العائلة السعيدة مع طفلهما "انت بتحب الأطفال جدا"

هو : اه أكيد مين ما بيحب الأطفال بيجننوا

هو : انت حتكون أب مميز على كدا

هو : تغيرت ملامحه فجاة ونظر إليها وهو يقضم شفته "خلص خلينا نرجع أنا تاخرت كتير بكرا راح أطلع مع الشباب لنكمل و"

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : طب خدني معاكم أنا تعبت خالص من القعدة هنا لوحدي مع إن داني قال حيجي بس أنا قولت له سيبني أستريح وبعدين أستقبلو

هو : ايه ما بيقصر داني صاحب واجب

هي : آه صح هو طيب جدا لكن مش ممكن يضحي بروحو عشاني

هو : اسمعي خلص راح آخدك بس لأنه نص نهار بس راح تضلي برا الحقل يعني بدك تكوني عاقلة

هي : هههههههه ما أنا كدا كدا مش حاقدر أعمل حاجة ولا حاعرف أروح ولا أجي " وأشارت إلى عيونها "

هو : ودعها ، وأخذ يفكر " وهلأ بعد ما عرفت إنه هي كوين وإنها أكبر محتالة أو بركي معها حق إنها تخبي حالها لأنه شو عرفها أنا مين ، شو لازم اعمل معها وكيف أتعامل معها أنا بحبها ما بدي أكذب على

حالي بس شو النفع وشو بقدر أعمل حتى لو حبيتها
هي لازم تعرف إني ما بقدر حب حدا الإني ما بملك
حالي ولا قلبي "
هي : ما أن خرج من المنزل حتى انطلقت إلى جهازها
وفتحت بريدها
عرفت أن هناك من فتح البريد وعرفت أنه عرف أنها
كوين " خلاص عرف أنا مين ، ه وأكيد ما تكلمش
عشان أنا تعبانة طب أنا حاتعامل معها إزاي أنا لازم
أعترف قبل ما يقول هو ، بكرا بعد ما أرجع على طول
أقوله أنا عندي كلام مهم وأحكي له كل حاجة وأبقى
أنا اللي قولت "
مر عليها في اليوم التالي وأخذها معه إلى مركز التجمع
تفاجأ كلا من داني وحسن عندما تأخر الدكتور وزادت
المفاجأة عندما شاهدا الدكتور معها
نزل من السيارة واتجه بسرعة للباب الآخر ليساعدها

www.rewity.com

في النزول
حسن : "يكلم داني "راحت عليك الظاهر إن الدكتور
عمل الواجب
داني : ايه أكيد حاسس بالمسؤولية
حسن : ايه صح " بسخرية "
هو : صح بعدها ما طابت بس اليوم ما عنا شغل كتير
داني : أحسن على الأقل بتسمع التوجيهات " وسلم
عليها "
حسن : بتنور المكان بصراحة تعودنا عليها ما عاد
نقدر نستغني عنها
" ونظر إلى دكتور نظرة كادت أن تكون اتهاما "
هو : أعاد وضع نظارته السوداء على عيونه وركب
السيارة وترك أمر مساعدتها في الصعود لداني وحسن
داني : إنت بدك تقعدي حدي أو لحالك ؟
هي : لا جنبك عشان تشرح لي كل حاجة

وجلست إلى جانب داني ولكن هذه المرة كان داني يشعر بأن هناك شيئًا ما تغير، شعر أنها تميل إلى الصمت والهدوء وسارت الرحلة هادئة أكثر من المعتاد

عندما وصلوا تركوها عند السيارة بعدما نصبوا لها شمسية وطاولة صغيرة عليها ماء وعصير، كان منظرها أشبه بالسواح. .راقبت كل شيء وانتظرت انتهاءهم، بعدما انتهوا رجعوا إليها

هو: خلص منرجع ونتغدى ببيروت، خدوا هاتوا المراجع المكتوبة هون

مدت يدها ولكن هو بدلا من إعطائها الورقة أمسك يدها وقال لها: انا راح اقرالك باها "

وصلوا إلى مركز التجمع أمام الهيئة الدولية نزلوا جميعا وكما جاءت معه غادرت معه

هو: شو رأيك نمرق عالبيت عندي مشان نحكي

www.rewity.com

هي: أنا كمان عاوزة أقولك حاجات

وصلا إلى المنزل فتح الباب وقال

هو: اسمعي تعي نقعد بغرفة المكتب حتى نكون قريب من الكتب " وأدخلها إلى المكتب وأجلسها إلى كرسي قبالة مكتبه"

انا راح اعمل قهوة وشي ناكله خليك هون ما تتحركي المكان عجئة

هي: لا خلاص قاعدة هنا مش حاتحرك

هو: خرج إلى المطبخ حيث بدأ في عمل القهوة وأعد بعض السندوتشات والحلويات

هي: ما أن خرج حتى قفزت إلى المكتب وحاولت أن تعرف من في الصورة التي إلى جانب مكتبه، وفي لحظة جلوسها على المكتب اصطدمت رجلها أسفل المكتب بشنطة، انحنت فوجدت الشنطة مفتوحة وفيها العديد من الأوراق وصورة امرأة وطفل يبدو في

السابعة أو الثامنة نفس ملامح الطفل الذي صورته على المكتب ولكن أكبر ، أخذت الرسالة الأولى وقرأت " . . . . . الآن وبعد أن تركت لم يعد هناك حاجز وسوف نعود إلى بعضنا ونربي ابننا بيننا . . . . .)سمعت صوته ولم تكمل القراءة وبسرعة عادت الحقيبة إلى موقعها ووضعت الرسالة في جيب بنطالها بدون وعي ، وقفزت راجعة إلى مكانها ولكن كانت في حالة انهيار تام ما أن دخل حتى قالت له

هي : انت لازم تعرف إن أنا هي كوين وأنا مكنتش باكدب بس كنت باحمي نفسي من أي واحد كداب أو يستغلني ويكون هو عنده حياته وعايز يتسلى بيّة

هو : أنا ما خبيت شي بس ما حكيت إشيا بس انت

هي : أنا غير أنا بنت وصغيرة وخايفة بس أنا خلاص

www.rewity.com

مش عايزة أعرفك " وبدأت في البكاء "

هو : إنت غريبة إنت اللي بتغلطي وإنت اللي بتزعلي و

هي : قبل أن ينهي كلامه بدأت في السير مغادرة بكل سهولة

هو : شو الهيئة بتشوفي أحسن مني ؟

هي : آه صح نسيت أقولك من امبارح لما فتحت عنية من الكابوس وأنا شايفة كل حاجة بس مقولتس عشان

هو : عشان إنت محترفة كذب

هي : بس أكيد مش قدك أنا كذب هبل ولا عمري فكرت إني أزور مشاعري أنا واضحة جدا بص أنا قولت أو عملت أي حاجة غلط لكن عمري ما خليت حد يتعلق بيّة ويجبني وأنا قلبي في مكان تاني

هو : إنت شو عم تقولي ؟

هي : انت عارف أنا باقول إيه أنا أكبر غبية في التاريخ وانطلقت وهي تبكي إلى الخارج

وصلت إلى المنزل وغيرت ملابسها ووضعت بنطالها على السرير ورأت الرسالة بارزة تذكرت أنها أخذتها أخرجت الرسالة مرة أخرى وأعادت القراءة وأكملت

" . . . . . الآن وبعد أن تركت لم يعد هناك حاجز وسوف نعود إلى بعضنا ونربي ابننا بيننا ، أعلم أن الأشهر الماضية هي الأصعب بيننا ولكن سوف ينتهي كل شيء ونعود إلى النقطة التي انتهينا منها ، آدم بدأ التعرف عليك وبدأ يعي ما حصل وهو مستعد الآن للتحدث معك وأكيد نحتاج إلى الوقت لكسر الكثير من الحواجز بينك وبين ابننا وأنت ستكون أفضل أب في الدنيا وأكيد هذا سيعوض السنوات الماضية ، مازالت ساعات الحب التي قضيتها معك هي الوقود الذي يجعلني أعيش

المحبة إلى الأبد لورا . . . . .)

بكت بكل ما أوتيت من قوة وصرخت " لما أنت

www.rewity.com

مرتبط وعندك ابن كمان تعمل كدا ليه ؟ تخليني أحبك تسيبني أتعلق بيك انت كل شوية تعمل حاجة تقول بتحبني وعاوز ترجع لمراتك وابنك طب قول أنا مش فاضي " عادت وراجعت نفسها " لا هو قال إنه مش بيحب حد بس صداقة بس كان بيعمل حاجات غير عيونه كلها حب كل تصرفاته حب كل شوية بيعمل حاجة يعلقني بيه طب يموت روحو عشاني ليه ليه بفضل معايه في المستشفى ؟

كل اللي عمله معايا بيقول إنه بيحبني دا مش كذاب دا دكتور في الكذب وأنا اللي كنت باحسب نفسي كذابة"

هو : كان في حالة ذهول لموقفها وتصرفها وتوقع أنها عرفت أنه كشفها فأحبت أن تكون الكلمة لها

جلس إلى المكتب كالعادة وهو يفكر في إرسال رسالة لها أو لكوين فوجد أن الحقيبة في غير موقعها قبل أن يرسل شيئاً فتح الحقيبة ولم يجد أحدث الرسائل

وعرف أنها أخذتها وعرف سر تصرفها

نهاية
الفصل السادس عشر

الفصل السابع عشر

www.rewity.com

عرف السبب الذي دعاها لتصرفها وعرف أنها عرفت ولكن ماذا عرفت بالضبط ؟ قرر أنه سوف يخبرها كل الحقيقة ويضعها أمام وضعه وليكن ما يكون .

كان صوت آلة الفاكس هو ما نبهه لهذا العالم

كانت الرسالة " توجه الأسبوع القادم بتاريخ . . . . . إلى الكونغو لاستكمال عناصر البحث " وزوده بباقي المعلومات والرحلة وغير ذلك

هو : ما قداني غير هاد الأسبوع والأسبوع الجاية بيكون الأسبوع ما قبل أعياد راس السنة قبل ما روح ع الكونغو لازم روح عالشام ودعهم وقبل كل شي لازم حل المشكلة مع هي البنت وقبل الكل المفروض حلها مع حالي

هي : كانت في حالة من الكرب والضيق ولم تعرف لمن تلجأ فكرت بسارا وأحمد اللذان لم يخذلاها يوما وقررت الاتصال ليس فقط للاطمئنان كما كل مرة بل للحديث المطول معهما

هي : أحمد إزيك أنا عاوزة أتكلم معاك كتير أوي ممكن ندخل سوا مسن أنا وأنت وسارا وفرّغوا نفسكم شوية حطوّل معاكم

أحمد : أنا خلاص حافضي نفسي ليك خالص

وكلم أحمد سارا وكان الموعد الذي كانوا فيه جميعا على المسن معا بدأت هي بالسلام

هي : وحشتوني جدا مفيش حد هنا معانا أشكي له أو يحس بيّا من غير ما أقول ، أنا محتاجة ليكم جدا

أحمد : وإنت كمان وحشانا جدا وطول الوقت عايشة معنا وبنتكلم عنك

سارا : ما إنت تقريبا كل مواضيعنا ياعيني وكل مكالمة منك دقيقتين بتكون حكاية بومين كاملين لحد ما نرجع نكلمك تاني احنا بعاد صح لكن حسينا إنك تعبانة وإن في حاجة مش مزبوطة

هي : انا عارفة وح قولكم كل حاجة مش مزبوطة

وبدأت تحكي كل ما حصل معها على مدى شهرين كاملين بما فيها نوبة العمى التي ألمت بها نتيجة الحادث

أحمد : إنت اتعميتي بجد يعني مش ممكن واسكتي وكلمتينا عادي ؟

هي : آه وكانت الدنيا سودا كلها بس كان هو جنبي نور قلبي وعنية

سارا : لا أنت وقعتي وقعة سودا إيه يا بنتي دا إنت بتلعبي بقلوب ومش بيهمك حد والناس تجري عليك وانت ولا همّك ، إيه اللي حصل عشان تبقي رومانسية جدا كدا ؟

هي : صحيح كنت بحس الناس اللي بيحبوا بالشكل دا إنهم مجانين وإن الحب بالعقل والمنطق لكن خلاص أنا ولا عندي منطق ولا عندي عقل بقيت مجنونة أنا باعترف لكن المصيبة الكبيرة إنه خدعني

سارا : إيه ؟ عمل إيه ؟

أحمد : لوخدعك أنا حاقتله
هي : لا مش زي ما جيه في بالك يا أحمد انت وسارا هو عمره ما قال إنه بيحبني بس هو بيعمل كل حاجة بيقول بيها إنه بيحبني ، لكن امبارح اكتشفت إنه متجوز وعنده ولد بس الظاهر إنهم متخانقين وأنا رحت في الرجلين ومش عارفة أعمل إيه أنا بحبه لكن هو بدل ما يصارحني لعب بقلبي أعمل إيه دلوقتي قولولي أنا باحبه جدا فوق ما تتخيلوا أنا باتكلم وتشوفوا الحروف بس مش شايفين الدموع ولا حالتي أعمل إيه يا أحمد أعمل إيه يا سارا ومتقولوش انسيه
أحمد : يا مصيبتي أنا مش عارف أقولك إيه إنت الظاهر اتدهورتي خالص
سارا : لأ أنا حاقول انسيه وارمي وراه طوبة إيه يعني يكون بيحبك بيجري عشان يرجع لمراته وإزاي ما نقولش أنا يا بنت الناس مرتبط وطول الوقت بيلعب بالكلام

وصديقة ومش عارف إيه ما كان يقول راجل متجوز وخلاص وبعدين ليه مش لابس دبلة دا بيصيد في البنات
هي : لا لا حرام عليك ما تقوليش عليه كدا يا سارا عمره ما بص في وش بنت دا البنات بيجروا وراه بس هو ولا بيبصلهم أنا عارفة
سارا : آه مهو دي طريقته عشان البنات يجورا وراه هو يروح مش عبرهم
أحمد : سارا خلاص مش كدا الأمور تتعالج خليك منطقية شوية إنت لازم تعرفي إنك مسؤولة عن اللي حصل معاك إنت برضو ورطتي نفسك في مشاعر قوية وعميقة بدون أرض ثابتة إنت مش بريئة ويا ريت تشوفي غلطك عشان تعرفي تخرجي أنا مش ضدك انا معاك أنا باعتبر نفسي أخوك وباقولك إنك ما كانش لازم تديه كل المشاعر دي والأحلام وخلاص تعتبريه

بين قلبين

بيلعب بالوقت ويتدلع عليك لازم تفكري وانت بتصرفي
من بنك مشاعرك
هي : أنا عارفة يا أحمد والله عارفة لكن أنا خلاص
صرفت كل اللي أملكه من حب ومشاعر عليه أنا لو
جيه دلوقتي مش حاقدر اقوله امشي بحبه أعمل إيه أنا
أضعف مما تتخيل قدامه أنا كل يوم وكل ليلة بحلم بيه
انا مش عارفة ازاي أبقى أقوى أنا عايزة حد يد عمني أنا
حاسة إني زي ورقة في الهوا
أحمد : لأزم الوقت والألم مش بين يوم وليلة حتنسيه
وابعدي عنه خالص قد ما تقدري ابعدي البعد جفا
سارا : صح يا أحمد ، ابعدي عنه واوعي تشوفيه ولو
كان في حتة ما تروحيهاش
هي : حاضر يا سارا حابعد عنه بعيد
وانتهت المحادثة وقررت العمل بنصيحة أحمد وسارا
وستبتعد حتى المشروع لن تكون مع كما السابق

www.rewity.com

ضي الشمس

كانت الساعة الرابعة عصرا من اليوم الثاني للقاء
العاصف عندما رأت رقمه على جوالها ، رغم أنها
لغت الرقم إلا أنها حفظت الأرقام في عقلها وقلبها لم
ترد
أعاد الاتصال ولم ترد أيضا وأخيرا كانت الرسالة
"أنا الآن خارج شقتك إذا أردت أن تعرفي كل الحقائق
وتعرفي من هي وكيف حصل كل شيء لك أن تعرفي
وإذا رفضت ذلك فاعلمي اني إذا ذهبت إلى افريقيا
الكونغو ما راح أرجع مرة ثانية يا بتفتحي هلأ الباب يا
هاد آخر كلام بينا
فتحت الباب كان هو خلف الباب بعد الأرقام كان قد
وصل إلى 23 ما أن فتحت الباب ورأته حتى ارتمت
في حضنه مثل طفل يرتمي في حضن أمه التي ضربته
قبل دقائق ، أحاطها بذراعيه بقوة وادخلها وهو يربت
عليها واجلسها وذهب ليحضر ماء ومناديل وأخذ

بنظف وجهها من الدموع وأمسك بأنفها بقوة جعلها تضحك

هو : خلص ما تبكي اسمعي الحكاية من أولها وراح تعرفي إني ما اتضحكت عليك ولا لعبت بمشاعرك لحلف لك إني بحبك بكل معنى الكلمة هلأ بقولها بكل صراحة بس ما كان بدي إنت تتعلقي فيي بس هيك صار

هي : انت بتحبني وبتحب مراتك مش كدا ؟

هو : مو مرتي هلأ

هي : يعني إيه ؟

هو : اسمعي ما في إجابة هيك واحد و واحد اتنين لا بدك تسمعي كل شي من الأول

هي : طب قول

هو : برجع فيك تسع سنين وثلاث شهور لورا

هي : ياه

www.rewity.com

هو : اسمعي

(الحكاية قبل أكثر من تسع سنوات)

نزل من الجامعة في الشام إلى بيت أهله في الساحل بعد ما سلم على أهله

هو :خلص ما تنطروني ع العشا بدي أتعشى مع الشباب

الأم : يعني مالك 4 ساعات واصل وخلص رايح لعند رفقاتك

هو : تعي لبوس إيديك ، يا امي صار لي تلات جمع مو شايفهم

الأم : خلص روح ما فيي ازعل منك

هو : خلص برجع باكب معكم هههههههه

وخرج يقصد الاصدقاء الذين قضى معهم أيام الطفولة ومطلع الصبا

كان حنا وصالح ونادين أخت حنا وهو معتادين على الالتقاء والسهر معا والاستماع لشعر حنا الجميل

وغنائه مع نادين ، كانوا مجتمعين كعادتهم في مكانهم المعتاد عندما حضر هو

حنا : يا مية هلا

التفت الجميع إلى حيث نظر حنا ، عندنا رأوه تحلقوا حوله ما عدا شخص واحد

هو : مين بتكون هالحلوة ؟

حنا : ايه صح ما عرفناك على عضو المجموعة الجديد

هو : أيوه يعني دغري بدلتوني ؟

نادين : لأوحياتك ما بتتبدل انت هههههههههه

هو : طب خلينا نتعرف عليها

صالح : يا سيدي هي بنت أخو الياس راعي الأبرشية

هو : الخوري ؟

حنا : ايه هو

هو : وليش ما بتحكي ولا شيء

صالح : ما بتعرف عربي جاية من أمريكا مشان نعلمها

www.rewity.com

هو : آه قلتوا لي

حنا : منعرفك على لورا

وأكمل حنا التعارف بينهما

هو : وكيف بالله بدها تعرف تحكي عربي وكلنا عم نحكي معها انكليزي ؟

حنا أيه ما بدنا تحس غنها غريبة

هو : لورا شو رأيك نحكي معك عربي ؟

لورا : أنا بدي يا كم تحكوا معي عربي مشان أتعلم

هو : "أنا أول واحد " وبدأ يتكلم معها بالعربي وشرح لها ما يصعب عليها بالحركات والوصف ، ضحكت معه وشعرت بالألفة معه غير طبيعية

حنا : كم يوم باقي معنا ؟

هو : لا كلها فرصة لنهاية الأسبوع وخلص راجع عالشام

لورا : الشام يعني دمشق ؟

هو : ايه صح منيح

لورا : أنا كمان رايحة عالشام مشان أدرس بمعهد اللغة العربية

هو : سؤال إنت شو بدك باللغة العربية شو بينقص عليك لوما عرفتي عربي ؟

لورا : "ضحكت" بابا وعمي بدهم أعرف عربي وأنا حابة اني أبقى عربية سورية

هو : لك يقبرني ان العربي السوري ما يهمك أنا بدي علمك عربي ولا تعتلي هم

لورا : أن رايحة ع المعهد وراح أتعلم اللغة على أصولها وانت علمني اللهجة

هو : وين بدم تعيشي هنيك ؟

لورا : عمي حكى مع أخت هنيك وراح انزل عندها

حنا : الأخت هي راهبة مو

لورا : ايه راهبة وعندها بنات من الرعية بيدرسوا بالشام

هو : خلص صرنا جيران وراح دورك كل الشام وراح ننزل سواع الشام شو قلتي ؟

لورا : خلص نازلين سوا

حنا : "أخذه على جنب وقال له" اسمه ما تتولدن البنت بنت أخو الخوري إلياس

هو : شو شايفني مجنون يا حنا أنا بس بدي أخدم وبعد يومين وتوجها إلى الشام

نهاية
الفصل السابع عشر

الفصل الثامن عشر

www.rewity.com

كانت هي قد حدّثت عمها أنها سوف تذهب إلى الشام معه

الياس : ايه هاد ولد طيب وابن عيلة خلص روحي معه

وفعلا توجّها معا إلى الشام و أوصلها إلى بيت الراهبة انجل المعروفة بين الجميع في الشام بالأخت

الأخت : اهلا و سهلا فيك بينا والأب الياس جميلو على راسنا من فوق

لورا : انا اجيت مشان أتعلم اللغة كان المفروض كمل جامعة بس بابا حب إني أتعلم عربي وانا حبيت كمان أتعلم و أكيد بيفيدني اعرف عربي مو ضياعة وقت

الأخت : ايه أكيد وراح تتعلمي مو بس بالمعهد حتى معنا هون منحكي عربي والدين عنا بالآرامي

في اليوم الثاني

هو : كان في إنتظارها عندما خرجت من البيت

لورا : بتعرف أنا كنت بدي دق لك بس انت حسيّت

فيي
هو : ما انبسطتي معهم ؟
لورا : أنا ما بيناسبني أبدا جو الرهبنة بدها قوقو البنات هون كلهم ماشيين على جو الأخت هههههههههههه
ما استرجيت احكي اي قصة
هو : خلص لا ترجعي غير وقت النوم
لورا : ابه خلص معك
وأوصلها إلى معهد اللغة العربية وتوجه إلى الجامعة
وبعد نهاية اليوم الدراسي لهما بقيا معا وأكلا طعام الغداء معا وأخذها لكل الأماكن الأثرية التي في طريق عودتهما
وصلت البيت عند الساعة العاشرة
الأخت : ليش متأخرة هيك ليش ما رجعتي عالوقت ؟
هي : أنا بقيت مع بنات مشان اتعرف عاللغة وبعدين عزموني عالغدا وهيك ضاع الوقت
وهكذا مرت ثلاث أسابيع كانا فيها يحاولان عدم التأخر

www.rewity.com

الأسبوع الرابع
هو : أنا نهاية الأسبوع هاد بدي ارجع عالساحل تجي معي ؟
لورا : ابه بروح معك
هو : لكان بدي ورجيك بيت ستي ورتتني ياه وأنا كل ما برجع باهتم فيه
لورا : خلص بشوف بيت ستك هههههههههه
"عادت لورا وكلمت الأخت انجل"
أخت أنجل أنا الأسبوع هاد بدي ارجع عالساحل
انجل : احكي مع الأب الياس
لورا : أنا حكيت معه
انجل : خلص ما دام حكيتي معه
وكما اتفقا جاء إليها وأخذها معه
هو :لورا بتعرفي أنا حاسس حالي ماعاد اقدر استغني عنك صرتي شي ضروري بحياتي

لورا : وأنا أول مرة بحياتي بحس بهيك أحساس
هو : ما بدي اذيك ولا اعمل شي ممكن يخلينا نندم
لورا : شو ممكن باذننا أكثر من إنا نخفي مشاعرنا ونقتل نغمات الحب بقلوبنا ؟
هو : بتعرفي إنه الكلام اللي هل عم تقوليه ممكن يدفعنا غالي مستعدة ؟
لورا : أنا مستعدة دافع عن حبي بكل قوة
هو : ما تفكري إنه الحال بيمشي متل امريكا هون غير
لورا : أنا فاهمة مو غبية شو مفكرني ما بعرف
هو : خلص بدنا نواجه الكل بس شوي شوي مو مرة وحدة
كانا يقطعان الطريق وهما يبوحان بمشاعرهما الوليدة التي شعرا بها من أول لحظة رأته فيها وهو كذلك وكلما قضيا ساعة معا اقتربا أكثر وأكثر
أوقف السيارة في مدخل بعدما انتهى الطريق الذي

www.rewity.com

بعدما انتهى الطريق الذي يمكن أن تسير فيه السيارة صعودا إلى الجبل وهي تشق غابات الزيتون والحامض
لورا : وين البيت ؟
هو : خلص بدنا نعربش عالجبل يلا مشي معي
لورا : شوف شو لابسة " كانت تلبس تنورة قصيرة وصندل عالي ، لم يكن يصلح أبدا للصعود "
هو : انا غبي خلص اليوم منروح عالبيت دغري وبكرا على بكرة الصبح منجي لهون شو رايك ؟
لورا : خلص موعد
أوصلها إلى بيت عمها قرب الكنيسة وأكمل إلى بيت أهله كانت الكنيسة قريبة من بيت الجدة وصل إلى بيته
الأم :" بعد ما سلمت عليه " صار لك تلات أسابيع ما اجيت ، ليش ؟
هو : آه كان عندي فحوصات وما قدرت أجي

الأب : خلص ما تضايقي الولد خليه على راحته
هو : ايه بابا الله يخليلي ياك
سمر مع الأهل وحكى لهم حكايات كثيرة لكن لم يتكلم أبدا عن لورا
توجه إلى النوم ولكنه كان يفكر كثيرا فيما يولد بينه وبين لورا وجد نفسه يتصل بحنا
حنا : الوو ينك يا أخي صار لك أسبوعين ما حاكيتني
هو : اسمع في عندي مشكلة
حنا : شو؟
هو : أنا ولورا منحب بعض
حنا : العمى شو قلت ؟
هو : ايه هيك صار شو أعمل
حنا : اقطع معها بسرعة ما تعمل مشكلة بينا خلص اصبر على حالك شوي
هو : انت شايف هيك يعني مو معقول نكون على أبواب

www.rewity.com

وهيك نحكي
حنا :ا ما دخل هاد بيسبب مشاكل بين الناس ما تنسى الأب الياس ما راح يسكت يا عمي شو بك
هو : عشقان
حنا : العمى خلصت الدنيا ما ضل غير لورا ؟ أنا شفت كيف عم تطلعوا ببعض وحذرتك
هو : بعرف إنك حذرتني وكل مرة برجع بتذكر كلامك بس شو بعمل بقلبي
حنا : الله يخليك وقف حكاية القلب شوي وفكر بعقلك يا أخي ما تحرق البلد
هو : لأ والله مشان بنت وولد حابين بعض راح ينحرق البلد ؟
حنا : ايه بيصير ليش لأ
هو : خلص بكرا راح اتفاهم مع لورا إنه نحاول ننسى لم ينم سوى وقت يسير وانطلق مع بزوغ أشعة الفجر إلى

بين قلبين

حيث ينتظر لورا
هي أيضا استيقظت مبكرة وتركت ورقة كتبت فيها أنها سوف ترى بعض ملامح البلد مع بعض الأصدقاء وتتناول الإفاطر والغداء معهم
وصلت لورا في الموعد وهي تلبس اللبس المناسب وتحمل سلة فيها طعام وشراب وشوكولاتة
هو : اه الهيئة مستعدة للعربشة منيح
لورا : ايه بس مو لطلوع الجبل لا والقعدة كمان
"ورفعت السلة"
هو : كان يريد تغيير المخطط ولكن أمام حماسها لم يجد مفرا وهكذا أمسك بالسلة وامسك بها وصعدا درجات لتجد نفسها أمام كوخ الجدة
هو : بتعرفي جدي وستي كانوا بيحبوا بعض مثل الأساطير عمل لها البيت عالحافة هون مشان تشوف البحر من الصبح لعشية

www.rewity.com

ضي الشمس

لورا : ايه واضح كله حب" وبدأت في تنظيف المكان وبدأ في مساعدتها وفتح الباب من الجهة المقابلة للبستان"
لورا : واو بيجنن شو هالبستان بيجنن
هو : ايه انا بهتم فيه ولما ما بكون موجود اتفقت مع واحد يهتم فيه ويهتم بالفرس
لورا : عندك هون فرس ؟
هو : ايه تعي نشوف الفرس
وانطلقا إلى حيث الفرس
لورا : أنا بحب الخيل بس عمري ما ركبت
هو : خلص اليوم بتركبي
وجهز الفرس واعطاها قطع السكر
لورا : بتحبها ما ؟
هو : كتير
وركب الفرس ومد يده إليها لتصعد معه كانت خائفة

ولذلك تمسكت به بقوة وألصقت ظهرها بظهره ووضعت يدها حوله

هو : خايفة هههههه اتمسكي منيح

وانطلق بها إلى الغابة كانت تصرخ وهو يضحك وقف فجاة عندما غرست أظافرها في صدره

هو : أي وجعتيني

لورا : "وهي متصاعدة الأنفاس وتكاد تختنق " وانت وقفت قلبي

هو : نزل من فوق الفرس وأنزلها وحضنها بقوة ، نسي كل شيء حكاه مع حنا وبدل ان يرجع للوراء تقدم كثيرا كانا ما زالا يتوسدنا الأورض ويلتحفان السماء وتغطيهما الأشجار من حولهما عندما قالت لورا : شو عملنا ؟

هو : مارسنا حقنا بالحياة والحب

لورا : وبعدين شو بدنا نعمل هلأ

هو : تعي ناكل جوعان

لورا : " بدأت تبكي "لا أنا عم أحكي عن جد شو نعمل

هو : تعي ناكي ونفكر خلص

أكملت لورا لبس ملابسها وساعدها لتقف وسار بها إلى الكوخ وهو يقبل يدها

لورا : أنا قلبي عم يرجف وخايفة كتير

هو : موقلتي بدك تتحدي خلص

لورا : لا ما منتحدة شوي شوي

هو : اسمعي منرجع عالشام ومنتجوز براني وبعدين منروح خطيفة

لورا : وبعدين ؟

هو : منشوف أكيد بدو يصير بالأول مشاكل بس منتحمل

لورا : انت أديش عمرك ؟

هو : ليش عم تسألي انا دخلت التسعة عشرة من تلات شهور

لورا : وأنا راح أدخل التسعة عشر كمان شهرين يعني

كبار وفاهمين ما لهم علينا
هو : مو مشكلة العمر بس
لورا : لا خلينا تروح السفارة الأمريكية وخلص
هو : منشوف إذا احتجنا لهيك إجراء منروح
وفتح سلة الأكل وأخرج العرايس وأخذ واحد أكله
وأعطاها آخر

نهاية
الفصل الثامن عشر

www.rewity.com

رجع إلى المنزل وأعادها إلى بيت عمها كان يحاول أن يظهر أمامها عدم مبالاة و قدرة على تجاوز ما حصل حتى لو اعترضتهما مشاكل ولكنه كان بالفعل يشعر أنه اخطأ كثيرا وربما لا يستطيع أن يفعل شيئاً أمام التعنت ولكنه قرر المواجهة بكل قوة

اتصل حنا هذه المرة ليطمئن على الأخبار وإذا كان قد قطع مع لورا

حنا : اسمع تع لعندي بدي أحكي معك شي مهم

هو : جاية

حنا : شو بك مالك على بعضك ؟

هو : ولا شي

حنا : شو يعني ولا شي ؟

هو : ولا شي عادي ولا شي

حنا : والله الهيئة إنه فيه شي وشي بس خليني شوفك

ذهب إلى حنا ولكنه كان عاقدا العزم على عدم

بين قلبين

الفصل التاسع عشر

www.rewity.com

الحديث عن أي شيء حصل بينه وبين لورا ليس فقط لأنه لا يريد أن يعلم أحد عن خططهما ولكن احتراما لها

حنا : شو صار قطعت معها ؟

هو : ايه حكينا بالموضوع بس بدنا وقت

حنا : لا ما تفكر هيك خلص بعد عنها وخلص

هو : ايه بس بدنا شوية وقت وعلى مهل خلص ما تعمل هم

حنا : بتعرف أنا أكبر منك وأعرف عنك وطول عمري بعتبرك أخي الصغير مو رفيق بس

هو : بعرف حنا بعرف إنك اخي ورفيقي

حنا : خلص هدي بعرف مو هين عالواحد يحب ونقول له بطل مشان عادة او تقليد بالي بس خلص هيك الله رايد

هو : ايه صح معك حق هيك الله رايد ، أخي حنا أنا متضايق كتير بدي أقعد مع حالي شوي بشوفك وقت

www.rewity.com

تاني

وخرج من عند حنا وهو على يقين أن حتى أقرب الناس إليه لن يتفهم الوضع

انتهت عطلة نهاية الأسبوع ورجعا معا

هو : اسمعي خلينا نروح لعند شيخ ونتجوز ونخليهم أمام الأمر الواقع

لورا : مثل ما بتشوف أنا ما عندي أي فكرة غير نهرب على أمريكا

هو : لا منشوف أول بركي بيمشي الحال هيك

وقصدا شيخا بعد صلاة الفجر، كلم الشيخ لوحده أولا وشرح له الموقف بالإجمال

الشيخ : خلص يا بني بلا ما تعيشوا بالحرام بجوزكم بس هاد جواز قدام الله لازم تروحوا عالمحكمة و تشهروا العرس

هو : ايه بس نخلص من المشاكل بيصير

وفعلا أخذ الشيخ المعلومات وأحضر الشهود و زوجهما وكتب لهما ورقة حتى يكملوا بها الإجراءات واراد أن يوثق الأوراق ولكن هي من طلبت منه التريث

لورا : نحنا هيك اتجوزنا ؟

هو : ايه شرعيا خلص بس ما بيعترفوا فيه من غير ما نوثق ونطلب الجواز رسمي

لورا : خلص منكتفي بهيك لنشوف شو نعمل

هو : خلص متل ما بدك

وأعادها إلى بيت الأخت انجل

وكما اعتادا سابقا كانت تخرج معه إلى المعهد وتعود معه ولكن بدل أن يقضيا وقتهما كما اعتادا سابقا في الأماكن العامة باتت شقته في بيتهما الذي يقضيان فيه أغلب الوقت

لورا : مضي الوقت صارت الساعة احدى عشر

هو : وتكون

لورا : هلأ انجل بتقيم الدنيا على راسي

هو : اسمعي الليلة ما ترجعي على بيت انجل خلينا مع بعض

لورا : انت جنيت

هو : ايه نحنا من زمان جنيان مو هلأ خلص ومعهم معهم راح يعرفوا

لورا : ايه معك حق خلص يبقى معك

كانت هي تلك الليلة التي خيّمت ليالي من التأخير ل لورا ولم تكن الأخت انجل لتسكت عن تصرفها فقد قررت أن ترسل للأب الياس ليكون على علم بكل ما يحصل وهكذا جاء الأب الياس إلى منزل الأخت انجل لينتظر عودة لورا التي لم تعد تلك الليلة وكانت أصعب ليلة مرت على الأب الياس

عادت عند الساعة الثامنة صباحا لتغير ملابسها وتقصد المعهد لتفاجأ بوجود عمها وكانت صدمتها ولم

تستطع غير الاعتراف بكل شيء من البداية للنهاية
سأل عمها عنه أين يمكن أن يجده الآن
هي : ناطرني برا ليوصلني ع المعهد
خرج الأب الياس إليه
شاهد الأب الياس يقترب من سيارته وعرف ما ينتظره
وما هو المطلوب منه وقرر أنه لن يخضع أبدا
فتح الأب الياس باب السيارة ودخل وقال : امشي
لمكان نتفاهم فيه
توجه إلى شقته إل وأدخل الأب
الأب : عرفت كل اللي صار وأنا بعرف إنه أهلك لا
يمكن يرضوا بهيك شي بس أنا بدي أحكي معك رجل
لرجل وبقول بلا مشاكل طلق وخلص
هو : ما بيحق لحدا يجبرني حب مين واتجوز مين نحنا
كبار وفهمانين
الأب : وأنا هلأعم أتعامل مع كبير وعم قلك طلق

وخلص وننهي الموضوع
هو : أنا بحترمك وبحترم دينك وما عندي مشكلة مع
حدا وأنت لو أنا كنت من رعيتك ما كان طلبت مني
إترك الإنسانة اللي حبها قلبي وهي حبتني
أنا فهمان عليك وبعرف شو قصدك بس لازم تتغير هي
الأفاكر حلكم تفهموا إنه القلب ما بيسأل شو دين اللي
بيحبوا ولا بيعرف شو العاجة وشو التقاليد
الأب : أنا موجابة لهون معك مشان تعلمني شو أعمل
أنت بتعرف إنه ما فيك تتعدى الخطوط الحمر وهاد
خط أحمر وسواء وافقت تطلق أو لا ما عاد تشوف
لورا ولا تفكر إنك بهاد الحكي بتقنع حدا " كان الأب
قد امتقع وجهه وغدا أسودا من الغضب " لوح الأب
بيده وقال :
بدك تتحدى سلطة الله ومشيئته على أرضة ما بيحق
لك ولا لغيرك إنكم تعملوا شو ما بدكم انت جاية تعلمني

بين قلبين

شود دبني اسمع لقلك أنا حكيت معك وكنت مفكر إنك غلطت وبدك تصلح غلطتك بس خلص أنا ماراح تتفاهم معك انا بعرف مع مين لازم احكي
وخرج ولم يترك له فرصة ليرد ولكنه ظل يتحدث ويرفع صوته ليصل إلى الأب الذي كان ينزل الدرجات
هو : خلص قلت اللي بدك ياه ومفكر حالك ناطق باسم الرب وخلص هاي هي أنا ولورا الله خلقنا سوا و مو شايف فرق بينا أبدا كيف انت شايف ما بعرف
لم يرد الأب أي كلمة ولم يلتفت إليه ظل في شقته ولم يذهب للجامعة وأخذ يراجع الموقف حاول الاتصال لمرات عدة بلورا ولم يتلق جوابا وانتهى إلى حالة من الصمت والتفكير الصامت وفجأة أخذ الكوب الذي أمامه ورماه بقوة وأخذ يسب لأنه يشعر بالعجز والقهر والظلم.
كانت قد مضت إحدى عشر ساعة عندما رن هاتفه

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : ألو
الوالد : شو عملت اسمع خليك مطرحك ما تتحرك أنا جاية
هو : شو قالك الأب شو صار ؟
الوالد : خلص اسكوت أنا جاية ومنحكي
هو : خليك انا بجي
الوالد : لالا ما تجي لهون أبدا اسمع مني انا جاية واغلق الهاتف
كان في حالة من الحيرة ماذا يقول لوالده وكيف سيواجه كل الضغوط وماذا تفعل لورا الآن
كانت لورا على الطرف الآخر شبه منهارة فلم تكف عن البكاء رغم أنها ظلت تردد كلمة حرام عليكم ومالكم خص فيي أنا أمريكية وبدي روح عالسفارة
ولكن لم يكن هناك من يرد عليها فلم يكن هناك من يريد سماع صوت القلب او المنطق كان الجميع يعتبرونها

خارجة عن التعاليم ويجب أن تعود إنها مضللة وربما مهرتقة

سكتت أخيرا وقررت أن تلجأ إلى أحد يخرجها من بيت العم الياس أو الأب الياس إنه عم جيد ولكنه رجل دين لا يقبل المساومة على أفكار وتعاليم دينه

وصل والده

هو : شو قالك الأب

الوالد : " اسمع مني واسمع منيح " كان ما زال واقفا يخلع الجاكيت ساعد والده في خلع الجاكيت وعلقه

هو : أنا بدي قول اسمع بابا انا بعرف شو ممكن يكون حكى الأب الياس بس أنا مو مستهتر أنا جدي وبدي البنت ونحنا فعلا اتجوزنا

الوالد : اسمع ما تقول ما غلطت وما عملنا شي وانت الشهيد ونحنا المجرمين نحنا عايشين هون سوا بكل اختلافاتنا الدينية الثقافية لكن بيحكمنا الاحترام كل

www.rewity.com

واحد فينا بيحترم التاني بس اللي عملتو هاد تقليل احترام لكل العادات والتقاليد والمعتقدات وكل اللي فكرت فيه حالك وبس هلأ حط حالك محل الطرف التاني وخلي حدا من اخواتك تعمل هيك و قلي شو رأيك شو بدك تعمل احكي

هو : تنفس بعمق وسكت

الوالد : بعرف غنك ما بتقدر تخرج من نفسك ومن كل موروثك هيك انت قررت ولازم يكون الاحترام هو اللي بيحكمنا حتى لو مو راضيين مو كل الدنيا على هوانا

هو : ايه بابا انت لساك عم تحاكيني بالصح و الخطأ الموروث أنا خلص قررت اكسر كل شي وأنا مو ولد ولا أناني

الوالد : اسمع بقى انت ولد وستين ولد الإنسان الواعي بيعرف إنه مو أهم شي بالدنيا وإنه العالم لازم تضحي لمصلحة المجموعة بس الأولاد هنن اللي ما بيعرفوا

هيك شي وآخر شي بدي قلّك اياه " وأداره إليه" انت ابني وبعرف إنك بتحبني ولا يمكن إنك تصغرني ولا تطالعني ولد
"وضمه إليه"
هو : شعر بالعجز أمام والده شعر أنه مدعو للتضحية بقلبه لإنقاذ البشرية وأولهم والده الذي يبدو انه تعهد بحل القصة
عانق والده بقوة وقال : تكرم بابا بتمون على رقبتي وقلبي وحياتي كلها وما عمري راح اكسر لك كلمة"
الوالد : ايه انا هيك ربيتك وعلى كل حال ما بعتقد أبدا إنك حتشوف لورا أكيد هل بتكون طريقها لأمريكا وانت راح تنسى مع الوقت
كان الأب الياس قد جهز كل شيء لسفر لورا وقال لها "لورا أنا بعرف غنك شايفتيني ظالم واعتديت على قلبك بس لازم تفهمي إنه نحنا عايشين بالاحترام وكلنا

www.rewity.com

عارفين طبع بعض لو غنت جاهلة هو اكيد فهمان"
لورا : انا كمان كنت فاهمة نحنا بس حبينا بعض وما غلطنا بحق حدا
الياس : لا هيك أشياء بتكون غلط بحق كل المجتمع وأنا خلص قلت لأبوك وبدك ترجعي لأمريكا وانا بتعرفي إني بحبك ولا عمري بكرهك بس هاد شي والنظام والدين شي تاني "وخرج"
هو : أنا بدي سافر بابا ما بدي كمل هون
الوالد : وانا هيك رأيي ما بتعرفي انا قلبي مو مطمن وخلص بدي ابعتك على فرنسا او روسيا
هو : فرنسا
وهكذا استعد للسفر إلى فرنسا

نهاية
الفصل التاسع عشر

الفصل العشرون

www.rewity.com

رغم أنه كان يستعد ويريد السفر إلا أنه خطط ليذهب إلى الساحل ويخرج لورا بأي طريقة ويرحل معها لأي مكان في العالم.

كان اليوم السابق لسفره أخبر والدته أنه سوف يقضيه مع أصدقاءه.

عادر مساء وبدل أن يقصد أصدقاءه اتجه إلى الساحل إستغرب والده خروجه في هذا الوقت من الليل وخاف أن يقوم بتصرف يكلفه غالياً ولذلك خرج في إثره وفعلا صدق شك الوالد فها هو يتجه إلى طريق الساحل لحق به بكل سرعة ممكنة وأضاء واخذ يضيء النور له انتبه أن والده خلفه وهو يقود بسرعة وهو يعرف تمام المعرفة أن والده لا يحب القيادة ليلا وخاصة بهذه السرعة، توقف إلى جانب الطريق و توقف والده معه والده: وين رايح هلأ؟

هو: بتعرف لوين رايح

بين قلبين

والده : اسمع مني البنت خلص راحت على أمريكا لعند أهلها وانت خلص طلقت شو بدك تروح هلأ مشان حدا يبتلي فيك او انت تبتلي بحدا ؟

هو : لكان هيك خلص تروح هي لمطرح وأنا لمطرح وانتهت الحكاية ؟

الوالد : ابني خلّص انسى بتعرفي إذا رحت بمكن تلاقي حدا متعصب يقتلك او يعمل معك مشكلة يلا امشي معي

ورجع مع والده ليكمل الليلة وغادر في اليوم الثاني إلى فرنسا .

مرت السنوات سريعا لم يرجع أبدا خلال الأربع سنوات حتى الإجازات الصيفية لم يعد فيها وكان يقضي الصيف مثل الشتاء دراسة ولذلك اختصر الوقت ليكمل في وقت قياسي ويبدأ التحضير للدراسات العليا

www.rewity.com

ضي الشمس

كانت الاتصالات والرسائل هي الوسيلة الوحيدة للتواصل بينه وبين أهله جاءته رسالة من أخته تبلغه فيها بموعد زواجها وإنه إذا لم يحضر فلن تكمل مراسم الزواج، عندما وجد إصرارها اتصل بها لعله يثنيها

هو : ألو ياحلوة شو خلص كبرتي اسم الله وحتتجوزي ؟

الأخت : يا أخي شو مشتاقة شوفك جنبي بهيك يوم لا تقول ولا عذر ما حاقبل

هو : بركي موعد زواجك ما بيناسب

الأخت : انت حدد الموعد اللي بيناسبك أنا ما حاطلع من بيت بابا من غير ما تكون معي شو قلت

هو : خلص تكرمي جاية قبل العرس بجمعة شو قلتي

الأخت : بيييييييي قول الله

هو : من غير حلفان خلص جاية

الأخت : اسمع ما تفكر إني راح جهز حالي وبعدين تتأخر وتقول إني خلص بكمل لا والله إذا مالك موجود ما في ولا

شي بيتم
هو : خلص جابة ما تعتلي هم اعتمدي
خرج من الطائرة ليشاهد بلاده التي رغم شوقه لها إلا أنها غصة في صدره لم يكد يخرج منها لقد جعلته تلك التجربة المرة يقفل قلبه عن كل شيء لم يعش متبتلا ولكن لم يسمح لقلبه بالإنغماس في الحب ولم يعد يشعر باي قيمة للمشاعر طالما سوف تذبح على مذبح التقاليد والعادات كان جميع أهله وأولهم والدته في استقباله
وصل إلى منزل العائلة وكان الكل فرحا بتواجده بينهم وشعر بمدى الحب والاحتضان الذي اشتاق له كثيرا في غربته الاختيارية
في اليوم السابق لزواج اخته
الأخت : اسمع بدي احكي معك شي بس موهون تع نطلع لشي مطرح

هو : اي ماشي يلا
خرجا إلى احد الأماكن العامة وطلبا ما يشربان
الأخت : اسمع أنا بدي احكي معك بشي
هو : خير خوفتيني
الأخت : أخرجت رسالة بالية وعليها أثر حذاء
أخذ الرسالة منها وقرأها
"حبي الغالي، أراد الله أن يستمر حبنا ولا يقطع أبدا وأن يثمر لأنه هبة سماوية ليس للبشر سلطة عليها إن حبنا يتحرك في داخلي روحا مباركة رغما عن الكل أعلم أنهم أرادوا أن يقطعوا كل شيء بيننا ولكن الآن أنا وأنت وطفلنا القادم سوف نكون عائلة إذا وصلتك ورسالتي هذه فاعلم أنه ليس من السهولة بمكان أن راسلتك وأني أرسلت الرسالة لإحدى صديقاتي عند الأخت أنجل وفيها رسالتين واحدة لها والأخرى لك وهي سوف توصل الرسالة وعن طريقها تستطيع

أن تعرف عنوان خاص تراسلني عليه المخلصة دوما لورا"

هو : نظر لتاريخ الرسالة كانت بعد رحيله بثلاث أشهر هيك رمى الرسالة وداسها كمان ؟" كإن يقصد والده" ما هان عليه يحكي معي ؟ مالي حق أعرف إنه إلي ابن جابة ع الدنيا ؟ أكيد ما عاد أرسلت شي بعد ما طنشت مو ؟

الأخت : شوف" وأخرجت صورة طفل في الثالثة من عمره" اقرا شو مكتوب ورا الصورة

هو : قلب الصورة وقرأ" هي صورة ابنك اللي اتخليت عنه أنا كنت كاتبة اسمك مع اسم آدم لكن أنا خلص راح غيره وراح ياخد اسم الرجل اللي رباه وشايفو قدام عيونه هيك أحسن له بس أنا فكرت فيك لما لقيت إني حغير اسم الولد وقلت لازم تشوف آخر صورة لآدم وهو باسمك، وبعد الآن لن يعد ابنك كلما اراه أمامي يوما بعد

www.rewity.com

يوم بجعلني أتذكر ولذلك أردت أن تعرف ماذا فاتك إنه ألطف وأحب إنسان يمكن ان تعرفه"

والتاريخ كان من ست أشهر مضى

كان يقصم شفته وهو يردد "أخ أخ كل هاد ولا حدا قلبه حن عليي ؟ طب موعليي على هاد الولد شو مالكم قلب العمى"

الأخت : اسمه لو تعرف بابا لما احت الصورة قعد أيام وهو ما يحكي وحسيت إنه انهار من جوة وما ما تعبت كتير ما بتعرفي أديش تعبوا

هو : ايه مبين

الأخت : شو بدك تعمل ؟

هو : بدي دوّر على ابني شو أعمل ما بدي لوم حدا ولا عاتب حدا ولا بدي نكد عليك عرسك خلص بس الجرح صار جرحين

كان واجما وهو يسير إلى جانبها وتتقاذفه الافكار بمنة

وبسرة وأخيرا قال
هو : انا بدي ابني مو معقول هيك بصير أنا " وأخرج صورة الولد " حبيتو من أول ما شفت الصورة وحاسس بمشؤولية كبيرة ناحيتو ما حاقدر نام مرتاح من غير ما اتطمن شو ممكن يصير له
الأخت : انا بعرف إنك عم تعاني ومو من هلأ من وقت صار هيك أنا كنت صغيرة صح كنت بالخمس عشر وكنت ما احكي بس فهمانة كل اللي صار ولما اجت الرسالة أخدتها لبابا رماها وبعد شوي رجع سأل عنها بس أنا خبيتها خفت ليحرقها بس بركي كان بده يعطيك ياها ما بعرف
هو : مو لازم الرسالة لو بده هو أو ماما كانوا حاكوني بلا اللاسالة وخبروني
الأخت : ما تنسى انت كنت عم تبدأ حياتك وأكيد ما كان بدهم ترجع تضيع عمرك

www.rewity.com

هو : ابه بضيع الولد معلش
الأخت : والله فهمانة عليك
هو : والله ما في حدا بكل العالم راح يحس فيي
الأخت : ربتت على يده وكفه بدون كلام
وصل إلى المنزل ودخل إلى غرفته دون أن يحدث أحدا بقي في غرفته وأخذ يفكر ماذا يستطيع أن يفعل وكيف يصل إلى لورا التي لم تترك عنوانا " وحتى الصديقة من أيام أنجل كيف بوصلها هلأ؟ " قرر أن يستشير محاميا عندما يذهب إلى فرنسا
شارك معهم في مراسم العرس بدون أن يظهر أي شيء كما وعد أخته
في اليوم الثاني للعرس
الأم : يا الله مطرحها فاضي قلبي وجعني لما فقت وما شفتها قدامي
الوالد : وهو يضحك ييييييي علينا بدك البنت تبقى

جنبك ؟ وبعدين كلها كم شهر وبتجب لك حفيد وبتفرحي بجد

الأم : بالله بدي شوف أحفادي يا ربي يوم ما يجي الحفيد بدي غني له و

هو : قاطع الكلام وأخرج صورة ابنه من جيبه " شو وهاد موحفيدك ؟ " ورفه الصورة أمام والده وفعها أمام والدته " جاويوا بدكم حفيد وراح تحبوه وابه ؟ وابني شو مو حفيدكم ؟ زتيتوا الرسالة ولا فكرتوا إنكم تخبروني والصورة شو ما حرك ولا مشاعر فيكم لما شفتون ؟ "

الوالد : ابه كان لازم نختار بين حفيد ما بعرف عنه شي غير كلام برسالة شو عرفني إنه صح ، وحتى لو كان صح شو كنت بدي قلك اترك علمك و مستقبلك وتع شوف هي الرسالة ؟ شو كنت بتقدر تعمل بهداك الوت خبرني ؟

هو : ابه ولما اجت الصورة شو ؟

الأم : الصورة اجت من شي ست أشهر تقريبا وانت

لازم تركز شوي كنت عم تدرس حتى بالصيف وتعمل فوق جهدك خلص نتزع كل شي حرم والله حرام

هو : اه ومشان هيك قررتوا إنكم ما تخبروني عن ابني هيك من عندكم

الوالد : الولد مع أمه شو راح يصير له وانت كفي علمك ومستقبلك ومعك معك بتعرف بس كان لازم نختار واخترت مصلحة ابني ما حدا بيلومني ولا حتى ابني وأكيد كمان حنخبرك

هو : ابه صح انا بهاد البيت مصدر للمشاكل ووجع الراس خلص بابا خلص ماما بعرف عزبتكم إني عزبتكم كتير " وانسحب إلى غرفته " بقدر ما كان يعاتبهما كان بعرف أنها مسؤوليته هو

اتصل بشركة الطيران سأل عن أقرب رحلة إلى باريس واستطاع أن يجد رحلة بعد ثمان ساعات .

ودعهم جميعاً ولكن والده لم يخرج من مكتبه لوداعه

ولم يدخل هو إليه أما والدته فالتصقت به وبكت على صدره وشعر بالعطف نحوها ولكن يجب أن يتخذ القرار وذهب

هو: وصلت لفرنسا وبديت دور على محامي وشرحت له كل شي

المحامي: هل تعرف عنوان لورا؟

هو: موعنوان بعرف من زمان الولاية والمدينة بس مو أكثر من هيك

المحامي: اسمع بلزمنا تجرب خاص ببحث عنها وبعدها نرى ماذا نستطيع أن نفعل لكن حسب القانون الأمريكي لا يحق لها لوحدها أن تحرمك من حقوقك الأبوية لكن أن تأخذ الولد شيء آخر

هو: أنا الأول بدي أعرف هي وينها وبعدين اتواصل معها وبعدين قرر شو أعمل.

كان هاد قبل خمس سنين وصليت دور عليهم وقبل

www.rewity.com

سنة وكم شهر عرفت المطرح وبديت أتواصل معها وشحرت لها كل شي

بعد فترة عطتني عنوانها البريدي واسمها ع الفيس وصرنا نحكي بالساعات ما حسيت إني بحبها أو ملهوف عليها مثل أول بس وبهي الفترة تعرفت على كوين وقدرت توصل لشي جواتي وحسيت فيها كتير وحسيت إني رجعت حب وقلبي نبض من جديد ولما شفتك حسيت حالي رجعت ولد رجعت بدي ألعب معك بدي عاكسك وجاكرك واتعارك معك ما بتعرفي شو عملتي جواتي بزعل منك ومن مقالبك بس بتخليني افرح، لما قلتي بتحبيني حسيت حالي موع الأرض طاير بس ميكت حالي، أنا المفروض ازعل منك وقول مخادعة بس إنت ذكية وكنت عم تحمي حالك ما بلومك وبنف الوقت قلب أخضر وغر وهيك بحب الحب مجنون بدون ما خطط

بين قلبين

لا فكر هيك دخلتي قلبي وخلص
هي : كانت ملتصقة بصدره ولم ترفع رأسها طوال الحكاية لتراه، رفعت رأسها كانت دامعة العينين
هو : مسح دموعها ورفع شعرها عن وجهها
هي : طب ليه أنكرت إنك بتحبني ؟
هو : ما بدي ورطك معي أنا قلبي مو ملكي لازم أختار حبي أو ابني وما بدي حطك بهيك خيار
هي : لا ابنك ابنك ابنك

نهاية
الفصل العشرون

www.rewity.com

بين قلبين

الفصل الحادي والعشرون

www.rewity.com

ضي الشمس

كانت تردد ابنك وهي تلتصق به أكثر وأكثر شعرت بنبض قلبه يتناغم مع ضربات قلبها وهو يضمها إليه ويقبل رأسه وأخيرا قال

هو : بتعرفي كنت بدي أبدأ رجع الحياة لقلبي بس لورا قالت لي انه عندها مشاكل مع جوزها و بدها تتطلق وبدون ما تفكر معي قررت إنها تجي لهون ونكفي سوا .

مرة قالت إنه آدم محتاج يكون مع أبوه الحقيقي و يعرف إنه مو مرفوض ما قدرت قول لا خلص ما عدت بحبك أو بمكن ما عرفت الحب معك على حقيقتو

من شي تلات جماع أول مرة حاكيت آدم بعد ما عرف منها إني أبوه الحقيقي وإني عم دور عليه من زمان ، كان رافض بالبداية إنو يعرفني بس حكى شوي وكان عم يرد على اسئلتي وخلص بس لما شفتو قدامي ع الكاميرا حسيت بشي غريب حسيت إني بدي ضمه بدي بوس عيونه بدي يكون جنبي وبأي شكل ما بقدر

بين قلبين

خليه يبعد عني
هي : معاك حق لازم تحافظ على ابنك ومتخليهوش يضيع منك خالص
هو : ما بدي أخسرك منضل أصدقاء ومنضل نتطمن على بعض وبدك تسامحيني إني كنت برسل أكتر من رسالة أنا كنت بدي تلقطي اللي عم قوله بس إنت لقطتي اللي عم حس فيه إنت قدرت توصلي لقلبي وحطيتيه بين إيديك
هي : مفيش مقارنة بين ابنك ولازم تكون جنبه وعشان تكون جنبه لازم أبعد أنا هي دي المعادلة ملهاش حل تاني
هو : أصعب معادلة مرّت بحياتي بس لو خسرنا ما ح نخسر الصداقة أبدا
هي : مش متأكدة إننا نقدر نكون أصدقاء زي ما نحب بس نحاول

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : الأسبوع الجاية مسا رفع الكونغو والأسبوع اللي بعده بيكون بداية إجازة أعياد الميلاد وإنت بدك تكوني مع أهلك منشوف بعدها شو بيصير
هي : آه معاك حق أسبوعين نحاول نراجع اللي حصل ونعرف طريقنا
قام وقامت معه، لم يخرج بل قف ينظر إلى عينيها وهي كذلك بدون وعي منها تسمرت أمام عينيه وكأنما هناك مغناطيسا يشد أحدهما للآخر
لمس شفتيها بأصبعه وهو ينظر في عينيها ويقول في نفسه "لا تغلط لا تجرف حالك لا تروح لبعيد"
وبه حدثت نفسها "بادر مرة لا تتردد خذ ما تريد فهو ما أريد لا تقف مثل تمثال لا تجبرني أن أبادر كل مرة"
ورطبت شفتيها
تحرك يريد الخروج قبل أن يفقد السيطرة ولكنها حركت يديها خلف رقبته وداعبته وهنا شعر بأن تيارا تحرك

فيه وأطبق على شفتيها بقوة ووحشية وحرمان السنين من حب قوي جارف وبادلته وشعرت بلهفته
وأخيرا قال وهو متقطع الأنفاس "لا إنت غير ما راح أغلط معك خليك ذكرى كاملة للحب النقي" وخرج بسرعة بدون أن يسمع منها كلمة
تنفس بقوة عندئذ خرج من شقتها "أنى لي أن أجد قلبا يحبني أكثر من نفسه ويجلني حتى عن رغباته ويصونني حتى منه بالله وضعت أمامي الرجل الكامل الذي أرغب وأريد ثم أخذته مني لأبقى معذبة بقية عمري بهذا الحب ولكن لي دعوة واحدة يارب لا تعذب قلبه واجعله يعش سعيدا مع ابنه"
مر الأسبوع وذهب هو إلى رحلته إلى الكونغو وهي تستعد للسفر إلى أهلها لقضاء إجازة الأعياد ورأس السنة
تلقت اتصالا من والدتها في وقت متأخر قبل سفرها

www.rewity.com

بيومين
هي : إلو ماما إزيك عاملة إيه ؟
الأم : أنا عايزة أسألك إنت ليه ما روحتيش لـ قرايبنا ؟
هي : آه لا بس كنت مشغولة شوية وبعدين همّا جم كام مرة
الأم : أيوه همّا جم بس إنت ما روحتيش ليهم ، خلاص روحي قبل ما تيجي
هي : خلاص متزعليش أروح
الأم : أيوة يا حبي
روحي
هي : بس كدا ولا يهمك بكرا أروح ، أجيبلك حاجة من عندهم ؟
الأم : لا يا عنية بس سلمي ، باي يا حبيبتي
هي : "آه يا ماما حتى اللحظة الأخيرة بتطمني عليه"
رجعت إلى أهلها وأصدقائها جسدا وتركت روحها

بين قلبين

تهيم في براري افريقيا
بعدما سلمت على أهلها وبدأت الأسئلة عن سير الدراسة وهو الأمر الأهم عند والدها الذي يريد أن تكون عونا له في الشركة
"اطمن يا بابا بنتك شاطرة جدا وكلو تمام وبجد الدراسة هناك أحلى وأكتر عملية
الأب :أكيد لإن كلو من برا ومعتمدين على البحث الميداني ودا احسن
الأم : ولحد إمتى حتقعدوا تتكلموا في الشغل والدراسة خلاص يلا ناكل سوا من زمان ما اتلميناش مع بعض
وهكذا تسامروا معها وسألوا عن كل شيء وكل واحد راته من قريب أن جار أو صديق للعائلة
الوحيد الذي لم يسألوا عنه هو قلبها الحزين
اتصلت بأحمد وسارا وطلبت أن يلتقوا وفضلت أن

www.rewity.com

ضي الشمس

يكون في منزل سارا لأنها تريد الحديث بدون رقيب
وفي منزل سارا يتوفر ذلك فسارا تعيش مع والدها فقط الذي لا يمارس كثيرا دور الأمهات في الاطمئنان كل خمس دقائق
واجتمعوا هناك
هي : وحشتني اللمة وكل حاجة هنا مش عارفين قد إيه
أحمد : طبعا وإنت وحشانا أكتر أنا بحس إنكم إنت وسارا حاجة مش ممكن استغني عنها أبدا
سارا : طب وأنا اقول إيه مفيش عندي معرفش أقول زيكم
هي : سارا من غير تقولي أنا عارفة
أحمد : والله انا نفسي مرة تقولي ب خلاص إنت مفيش منك فايدة
هي : "وكأنما شعرت بما يريد أحمد ان يقول فهي ترى

في عينيه كلاما لسارا "طب انت يا احمد نفسك سارا تقول إيه بجد ؟
أحمد : أي حاجة مش مهم بس متبقاش صاحبي حسنين
سارا : أنا حسنين يا أهبل انت ؟ أعمل إيه يعني ؟
أحمد : ولا حاجة أنا بهزر " وبدأت سارا برمي أحمد بما يقع تحت يديها"
هي : نظرت إليهما وشعرت بحب وليد وإن لم يشعر به الاثنان ربما ولكنهما يحبان بعضهما ، إني اعرف تلك اللمعة والتوهج عند قرب الحبيب ، قالت "طب خلاص اقعدوا عاقلين وبلاش لعب هههههههههههه"
أحمد : أنا معملتش حاجة هي المجنونة
سارا : والله ما حد مجنون غيرك
هي : والله انتو الاتنين مجانين
أحمد : طب سيبك منا وطمنينا عنك

www.rewity.com

هي : مفيش حاجة عرفت هو بيعمل كدا ليه وكل واحد فينا مشي بطريقه
سارا : أحسن
أحمد : طب اسكتي يا سارا أحسن إنت مش فاهمة حاجة ، إنت مش مبسوطة ويمكن غصب عنك لإنك لم يكمل حديثه حتى انهارت وهي تبكي بحرقة
سارا : شفت أهو كله منك خلتها تبكي يعني لازم تقلب المواجع
أحمد : هي جاية عشان تقدر تخرج اللي جواها مش عشان تسكت
سارا : حضنتها بقوة وهي تبكي معها و تقول " مفيش حد يستاهل كلهم بيروحوا حتى أوقات ماما
أحمد : مش كل الناس كدا حرام عليك يا سارا
هي :" خلاص انا هديت " وتمالكت نفسها وبدأت في سرد القصة باختصار ولم تعرج أبدا على اخر ما حصل

بينهما
أحمد : تنهد بعد ما سمع ما قالت وقال "إنت بتحبيه وهو كمان مش عارف أزاي ممكن تنسوا أو تغيروا طبيعة العلاقة بينكم بس إنت كنت زي ما عرفناك دايما مش ممكن تبني على حساب حد بس لو جمعكم طريق مش عارف ممكن يحصل إيه"
سارا : إنت غلطتي إنك ادتي قلبك ببساطة
هي : مش ببساطة لا بس لأنه غير كل الناس
أحمد : أنا فاهم وعارف إن دا شيء مش بإيد حد يقول أحب أولا
سارا : طب خلاص ابعدي عنه أحسن
نظر أحمد إلى سارا وهي تقول ذلك
أحمد : يعني إنت لو حبيتي حد تبعدي عنه ؟
سارا : وأنت بتسأل ليه ؟
أحمد : بس كدا يعني باسأل

www.rewity.com

هي : ايه يا سارا هو ممنوع السؤال عن أي حاجة تخص قلبك
سارا : أنا قلبي في إجازة ومش بيشتغل خلاص
وخرجت
هي : أحمد انت بتحب سارا ؟
أحمد : وإيه الفايدة ؟
هي : أهجم
أحمد : إزاي ؟
هي : اه أهجم وقول كل حاجة أنا عارفة سارا خايفة مش تنسى اللي حصل مع باباها ومامتها
أحمد : يعني رأيك أقول كل مشاعري ؟ بس أخاف إنها تهرب مني وتبعد
هي : لا حتى لو بعدت حترجع أنا عارفة بس اختار وقت مناسب
أحمد : ياريت أنا بحبها بس هي معندهاش ثقة في حد

خالص
رجعت سارا تحمل بعض الطعام وتبعتها الخادمة بالعصائر
رجعت إلى المنزل وجلست إلى جوار جهازها وكتبت له تهنئة براس السنة وكانت قبلها كتبت له رسالة تقول له فيها
"اعلم أننا اتفقنا على الصداقة وأعلم أننا نقصد الفراق ولكني لن أستسلم للفراق وسوف أنجح كصديقة مع كل الصعوبات لأني بدأت معك صديقة وأعرف واجبي نحو صديقي فكن صديقي وتكلم معي بكل حرية الأصدقاء ولا تنظر للوراء ولننجح في صداقتنا يا صديقي"
في الكونغو لم يرتح عمل أكثر مما هو مطلوب منه حتى وهو محموم فقد فاجأته الحمى ما أن وصل إلى الكونغو ولكنه يعلم أنه لو ارتاح لفكر وهو لا يريد حتى التفكير فكان يجهد نفسه بقوة لينام دون أن يفكر بها وبكل ما

بخصها
الطبيب : أنت لازم ترتاح على الأقل يومين
هو : ما عندي وقت كلو أسبوع وخلص لازم شوف الأعمال هون ونعمل مع الفريق اللي هون ونقارن اعمالنا هات اقوى دوا ممكن وخلص
وهكذا استمر الأسبوع دون توقف ولكنه ارتاح في نهاية الأسبوع ونام طويلا قبل إن يرجع
عزمت لورا على مفاجأة حبها و القدوم دون سابق إنذار وجائت إلى بيروت واتصلت به مرات و مرات ولكن بدون رد قصدت مكان عمله مع الأمم المتحدة و سألت عن عنوان سكنه و ذهبت أول مرة ولم تجد أحدا ورجعت إلى فندقها مع ولدها ولكنها لم تيأس و ذهبت هذه المرة مبطرة قبل أن يخرج من المنزل ولكنها لم تجد غير الخادمة التي كانت تأتي بعض الأيام لتنظف المنزل
لورا : الدكتور وين ؟" بعربية مكسرة"

الخادمة : الدكتور مسافر عا بلد بأفريقيا
لورا : أنا مرتو وهاد ابنو
الخادمة : عرفت الولد من الصورة وفرحت بهما
لورا : طب أنا بدي بقى هون لحد ما يرجع جوزي فيه مشكلة ؟
الخادمة : لا مافي شو هو عارف ؟
لورا : أكيد بس انا حبيت أعمل له مفاجأة
وهكذا بقيت في منزله تنتظر عودة الحبيب

نهاية
الفصل الحادي والعشرون

الفصل الثاني والعشرون

www.rewity.com

أقامت لورا في منزل زوجها كما ادعت واختارت أن تنتقل إلى غرفة زوجها وجهزت غرفة لآدم

لورا :"للخادم" الثلاجة ما فيها ولا مشروب

الخادمة : كيف ما في يييييييي الحمد لله الخير كثير

لورا ضاحكة : "لا موهاد" ورفعت قنينة مشروب غازي وآخر عصير

الخادمة : لكان شو بتحبي جيب لك ؟

لورا :"اقتربت منها وكأنها تهمس "ما في روم ويسكي جن أو حتى عرق

الخادمة : اه فهمت عليك بس الدكتور ما بيشرب ولا دخان ما بيدخن يمكن مرة بس

لورا : خلص أنا بتصرف " وأشارت لها ان تنصرف" أخرجت لورا باكيت الدخان و أشعلت سيجارة ونفثت دخانها بقوة "أنا عيش هون وأكيد راح أشفى لأنه هو مرضي وهو الدوا إذا قدرت أرجع معه متل ما

كنا بالتلات أسابيع اللي قضيناهم سوا برجع متل ما
كنت وأحلى يارب دخيلك بدي أشفى كرمال هاد
الولد وكرمال كل العذاب اللي عشت فيه أنا دفعت
كتير وحل الوقت ليحمل عني ويعرف شو صار معي
لالا ما بدي يعرف خلص أنا بدي عيش معه وخلص
بلا ما أذكر شي ولا لوم ولا عتاب شو النفع وشو كان
بيقدر يعمل منشاني
واستمرت في نفث الدخان
ادم : ماما
لورا : إيه
يدم : أنا أنا أنا
لورا : خلص هلكتني لسى كل كلمة بدك تردها ألف
مرة هز براسك بدك مي ؟" أشار لا"
بدك حمام ؟
"أشار آدم برأسه لا"

www.rewity.com

بدك أكل ؟
"أشار برأسه إيجابا"
خلص روح" وأشارت إليه إلى المطبخ " افتح الثلاجة
خد حليب وخلي الخادمة تعمل لك ساندويش
آدم : أطاع وانصرف دون نقاش
وقف أمام الخادمة لا يعرف كيف يحادثها فهو لا يعرف
العربية وهي لا تعرف الإنجليزية
الخادمة : إيه ابني بدك شي ؟
آدم : ابتسم
الخادمة : بدك شي ؟" وأشارت بيدها لعله يفهم"
أخيرا فتح آدم الثلاجة وأخرج ما يريد وأشار أنه يريد
طعاما أجلسته الخادمة وبدأت في تجهيز الطعام له
بدا مسرورا منها فقد كان يبتسم لها بين الحين والآخر
الخادمة : الله يعينك يا ابني والله إنك بتقطع القلب
خرج آدم والخادمة على صوت انكسار شيء

بين قلبين

الخادمة : خير شو صار ؟
لورا : كانت واقفة وأمامها إناء ورد مكسور
اختفى آدم وظل مختبئا تحت الطاولة وكأنما يستعد للزلزال
الخادمة : خير انكسر الشر
لورا : ما بعرف كيف وقع من إيدي
الخادمة : ما يهمك عادي خلص" وبدأت تلملم الإناء المكسور "أنا هلأ روح وبرجع بكرا بدك مني شي قبل ما روح ؟
لورا : لا خلص روحي
كانت الساعة ما تزال السادسة عندما طلبت لورا من آدم النوم وهي سوف تخرج وتعود قريبا
آدم : لا أنا!!!!!!!! خخخ
لورا : لا ما تخاف خليك هون ما في حدا بيجي نام ما تنطرني

www.rewity.com

ضي الشمس

أدم : انت راح بيي
لورا : لا مو رايحة لبطرح خلص بس شوي بشم هوا وبجي
سكت آدم وأطاع أمه التي أخذت تدفعه أمامها إلى غرفته
وبعد ذلك لبست وخرجت من المنزل
عند الساعة الحادية عشرة تحرك الباب لم يكن آدم قد نام وخرج على أطراف أصابعه وعندما رأى شخصا قادما اختبأ خلف الكنبة
كان هو العائد من رحلة الكونغو جلس قليلا على كرسيه المفضل قبل أن يدخل إلى المطبخ ويعد لنفسه قهوته التي يحب وعندما خرج لاحظ أرجل آدم الصغيرة خلف الكنبة استدار ليجد آدم مستلقيا خلف الكنبة كان آدم يشعر بالخوف الشديد نظر إليه وقال
هو : مين أنت آدم أو أنا عم جن وهلوس
آدم : أشار برأسه إيجابا
اقترب منه بهدوء وهو مبتسم ورغم أنه أراد حضنه بقوة

إلا أنه خاف أن يفزعه أكثر فقد كان آدم يرتجف جلس إلى الأرض وأجلسه أمامه وقال

هو : أنا بابا

آدم : هز برأسه موافقا

هو : أنا بحبك كتير ودورت عليك بس ما كنت لاقيك

آدم : صامت

هو : آدم بدي أحضنك

آدم : صامت

هو : كانت الدموع متحجرة في عينيه وهو ينظر إلى آدم أمامه ولكن لا يستطيع أن يتواصل معه، وسقطت دمعة وأنزل رأسه

آدم : كان يرغب في التحدث ولكنه يعلم أنه ثقيل اللسان وخجل من الحديث مع أنه أراد أن يعرف والده

لما رأى ادم دمعة والده رفع يده الصغيرة ومسحها بنعومة

هو : أخذ يد آدم وقبلها وضمه إليه

www.rewity.com

وتجاوب آدم معه بقوة كان يقبل رأس وعيون والده لم يترك آدم من حضنه ولم يشعر بالوقت ولا شعر أن هناك من دخل عليهما ورأى الأب والابن قد تعارفا

لورا : هسسسسسسسه خلص تعارفوا

اهتز آدم عندما سمع صوت أمه وتجمد في حضن والده

هو : أهلين لورا : اسمتى اجيتوا ؟

كان يقف ليعانقها

لورا : صار لنا أربع أيام ويومين هون بالشقة إذا ما عندك مانع

هو : لا عادي شو عندي مانع " ونظر إلى ابنه الذي كان ابتعد عنها قليلا"

لورا : أخيرا اجتمعنا بعد فراق طويل

هو : إيه أخيرا

كانت فرحته بآدم كبيرة ولا يمكن وصفها ولكن لم يكن الوضع كذلك مع لورا فلم يجد فيها تلك الفتاة التي أحب

لم يجد ما كان يحب إنها امرأة أخرى أو ربما أنا رجل آخر إنها لم تتغير كثيرا وإن كانت قد فقدت بريق عيونها ولم تعد تلك البريئة التي عرف

لورا : روحي دم بنام روح

هو : خليه معي أنا ما شبعت منه

لورا : بكرا بتزهق منه

هو : لا وحياتك ما راح أزهق منه

لورا : إيه خليه يحكي ويتشوف

هو : أشار إلى آدم أن يأتي إليه

ولكن آدم ظل في الركن وكأنه معاقب لم يفهم تصرف آدم أو لماذا لم ينطق بكلمة وقف يريد أن يذهب لآدم ولكن هي أمسكت بيده

لورا : خليه يروح ينام أنا قلت

جرى آدم فعلا إلى غرفته

هو : ليش عم تعامليه هيك ؟

لورا : كيف ؟

هو : يعني موشايفة حالك ؟

لورا : اسمع أنا بعرف كيف لازم يتربى ابني

هو : كيف أن شاء الله بالخوف والرعبة منك ؟

لورا / خلص قيمنا من آدم هلأ خلينا بحالنا بعدين منعمل اتفاق عطريقة تعاملنا مع آدم

هو : آه أنا اجيت من السفر من شوي وبدي نام خليه لوقت تاني

لورا : أيه وأنا جاية من برا تعبانة وبدي نام

هو : طبع قبلة على جبينها وتوجه إلى غرفة نومه

عندما دخل غرفة نومه فوجئ بما وجد من تغير و لم يعرف ماذا يفعل إنها تنام في غرفته وفوق سريره ماذا يفعل ؟ وقف وسط الغرفة وهو ينظر إلى سريره المستخدم وإلى بقية أعقاب السجائر فتح الشباك وشعر أنه لم يعد في غرفة نومه بل قفص أو سجن أنه يغرق رغما عنه حيث لا

يريد حدث نفسه "شو أعمل اطلع من الغرفة للصالة أو طالعها من الغرفة ؟ وإذا أخدت مني آدم ؟ يا الله مو معقول شوف بس كيف عم تعامل الصبي ومو طبيعي آدم مو معقول خليها تاخده، إيه إذا قلت لها ما بدي ياك بتاخده"

وهو واقف في شباك غرفة النوم يفكر فيما حصل ويقيم الموقف دخلت لورا وأخذت تخلع ملابسها و تتكلم معه انتبه لها فقال

هو : اسمعي مني لورا مو حاسة إنو عم نستعجل كتير بالوضع

لورا : امممممممم آه لا حبي نحنا تأخرنا كتير صار أكتر من تسع سنين لازم نكون سوا شو نسيان

هو : لا بدك نبدا من آخر سطر من أكتر من تسع سنين ؟ طيب وحياتنا بينهم ؟

لورا : اه يمكن إنت عشت بينهم بس أنا متت كم مرة

وانسخلت من إنسانيتي وبدي ارجع عيش متل ما لازم عيش بدي أرجع زهرا تحب تقطفها مو تحضنها وانت قرفان منها خلص ما عدت تحبني ؟ مو مهم بكرا برجع بتذكر" واقتربت منه واحاطت رقبته وهي شبه عارية"

هو : "رفع يدها عن رقبته وابتعد عنها" لا مو هيك بس بدي وقت

لورا : والله عم تضحكني هلأ بدك وقت وبدك تفكر ؟ صابر عاقل هههههههه بتعرف ما بحب هاد" وأشارت إليه" أنا بحب هداك المجنون اللي ما فكر ولا حسب، اللي أخد شو ما بده وخلص، انت مالك مثير مثله

هو : كنت ولد ما بعرف قدر صرت قدر، كنت أناني بفكر بحالي وبس هلأ عم فكر فيك وبادم، ايه لحد الآن إنت حلوة ومغرية وبجسمي بدي ياك بس بكذب بس شو مشان "وأشار إلى عقله" ومشان "وأشار إلى قلبه"

لورا : ماخر كتير كتير ، أنا عطيتك هاد "واشارت إلى

عقلها "وعطيتك هاد" واشارت إلى قلبها "وعطيتك هاد" واشارت نحو صورة آدم "كله عطيتو وما رجعت شي ويمكن ما أقدر ، لا مشكلتي إني ما بقدر رجع شي منك

هو :"أحس بألم واحساس بالذنب غير طبيعي وقرب راسها إلى صدره وقبله "انا آسف آسف كتير لازم أسال عانيتي مو؟

لورا : بدي أنسى بدي اقلب صفحة بدي أرتاح لاحكي عن ماضي لنسى ما صار ماضي الألم بعدني فيه اليوم كتبت صفحة جديدة عنوانها خلص ما عاد يحبني غير حياتي واتغير

هو : خلص انسي خلص خلينا نحاول نفتح الصفحة سوا

لورا : لا روح نام وأنا نا بنام عند آدم

هو : لاخليك هون وأنا بنام هون بس بدنا وقت

www.rewity.com

لورا : ابتسمت وقالت : خلص مناخد شو ما بدنا من وقت" وهكذا نام معها على نفس السرير ولكنه لم يقترب منها و لم يلمس جسمها كان مستيقظا كل الوقت ولما شعر انها نامت وانتظم نفسها خرج إلى غرفة مكتبه و فتح جهازه وهو يمني نفسه أن يجد رسالة منها أو تكون موجودة على الطرف الآخر وفعلا وجد رسالة لكل يوم غابا فيه عن بعضهما كان أكثر مما أراد وأعمق وزاد من جراحه .

بقي في مكتبه حتى سمع صوت آدم يصرخ ذهب إليه كان يحك أجلسه وسقاه قليلا من الماء وأخذ ابنه في حضنه ونام أخيرا إلى جوار آدم

فتحت لورا الباب لتجد آدم واضعا يده حول رأس والده وهو نائم وهو محتضن دم كله بين يديه، ذهبت سريعا وأحضرت الكاميرا وصورت وضعهما قبل أن توقظهما للإفطار

نهاية

الفصل الثاني والعشرون

الفصل الثالث والعشرون

www.rewity.com

لورا :" وهي تمسك كاميرا الفيديو وتوقظهما "يلا خلص قوموا ما بدكم تفطروا ؟"

فتح عيونه قبل آدم وظل ينظر إليه وهو مبتسم وأخذ يربت على خد آدم ليوقظه

هو : آدم حبيبي فيق" وداعب شعره ودغدغه"

آدم : ابتسم وهو يفتح عينيه ونظر إليه بكل حب

هو : يلا يا بطل ماما بدها تفطرنا" كانت ما تزال تصور الحدث"

آدم "جلس وتعلق برقبة والده وهمس في أذنه "أنا بحبك بابا"

هو : كان أول مرة يسمع هذه الكلمة ولم يتخيل هذا الوقع الكبير لها "وبابا بيحبك ولا يمكن يقدر يبعد عنك يا عيوني"

لورا : ايه وماما آدم ما بتحبها ؟

آدم "ابتسم ولم يقل شيئا

الفصل الثالث والعشرون

www.rewity.com

لورا :" وهي تمسك كاميرا الفيديو وتوقظهما "يلا خلص قوموا ما بدكم تفطروا ؟"

فتح عيونه قبل آدم وظل ينظر إليه وهو مبتسم وأخذ يربت على خد آدم ليوقظه

هو : آدم حبيبي فيق" وداعب شعره ودغدغه"

آدم : ابتسم وهو يفتح عينيه ونظر إليه بكل حب

هو : يلا يا بطل ماما بدها تفطرنا" كانت ما تزال تصور الحدث"

آدم "جلس وتعلق برقبة والده وهمس في أذنه "أنا بحبك بابا"

هو : كان أول مرة يسمع هذه الكلمة ولم يتخيل هذا الوقع الكبير لها "وبابا بيحبك ولا يمكن يقدر يبعد عنك يا عيوني"

لورا : ايه وماما آدم ما بتحبها ؟

آدم "ابتسم ولم يقل شيئا

جلست إلى جوارهما وظهرت معها في الصورة، كان آدم ما زال متعلقا برقبة والده بشكل تعلقي، أنهت الصورة وقالت

لورا : بسرعة آدم روح عالحمام

آدم : قفز بسرعة إلى حيث أشارت

هو : " بعد ما ذهب آدم "لشو صرختي عليه ؟ كان فرحان

لورا : انت جابة بعد تسع سنين تعلمني كيف ربي ابني ؟

هو : بتعرفي إنه ما كان ذنبي ولازم تعرفي إنه حساس كتير

لورا : خلص هلأ خلينا ناكل وبعدين منحكي

هو : أنا عندي شغل بدي كملو

لورا : هلأ مو إجازة الأعياد ؟

هو : أنا ما قلت راح أطلع أنا بدي أشتغل بمكتبي

لورا : نظرت إليه نظرة خالية من التعبير وخرجت

هو : فكر كتير في أمر آدم وهو يشعر أنه يجب أن يساعد ابنه ولكنه لا يريد التصادم مع لورا ، جلس إلى مائدة الطعام

إلى مائدة آدم

لورا : لازم تقعد على راس الطاولة

هو : ينظر إليها ولم يرد لأنه لم يرد أن يفتح النقاش أمام آدم فقد أراد أن يوثق علاقته بابنه وقال " أنا حر بقعد مطرح ما بدي " وسكت

آدم : لم يقترب من الطعام

هو : شو شوبك آدم ليش ما عم تاكل بابا ؟

آدم : هز كتفيه

لورا : بدك شي تاني غير هاد ؟

آدم : هز كتفيه إيجابا

لورا : خلص فوت شوف شو بدك

هو : شو هو بفوت يعمل لحالو أكل، تع معي آدم قول شو بدك " وأخذ آدم معه إلى المطبخ "

آدم : بصوت منخفض جدا " بدي كورن فليكس على شوكليت "

هو : ايه بس يا بابا ما في منو عندي شور أيك تختار شي تاني
آدم : طلب منه النزول ليحدثه في أذنه "بدي آكل برا"
هو : آه يا محتال خلص تعال
اخذ آدم وخرج من المطبخ وقال
هو : لورا أنا وي دم قررنا نفطر برا
لورا : خلص بجي معكم
هو : شعر بيد آدم تضغط على يده وكأنما يقول له لا توافق
ترك ي دم وتوجه إليها وتنحى بها "اسمعي أنا قاصد مشان نتعارف أنا والصبي نروح لحالنا ويحس بالأمان معي، بلا ما تجي هالمرة إنت قولي ما بدي أجي معكن"
لورا : آه هلأ بدكم حزب عليي" وهي تضحك "خلص آدم روح مع بابا لوحدكم هالمرة لإني فطرت خلص
وخرج هو وآدم إلى أحد المطاعم

www.rewity.com

هو : آدم
آدم : نعم
هو : شو المادة اللي بتحبها أكتر من غيرها ؟
آدم : الماث
هو : والله كتير ذكي ابني
آدم : بابا انت شو بتشتغل ؟
هو : حلو السؤال أنا باحث مع الأمم المتحدة في مجال الاقتصاد
آدم : يعني شو ؟ انت مو برفسور ؟
هو : آيه امبلا بس
آدم : مّاما قالت إنك بتحب الزرع كتير وأنا بحب الزرع
هو : والله ؟ خلص بدي آخدك على بيت ستي فيه بستان وفيه مرجوحة بدي تعلب عليها
آدم : وين البيت ؟
هو : بخلص أشغالي وبآخدك ما تخاف

لم يكن يستعجل آدم حتى في بعض الجمل التي يصعب عليه لفظها قضى وقتا ممتعا مع ادم على الإفطار وأخذه إلى أحدا لحدائق العامة ليلعب وهو ينظر إليه
فكر "ماذا لو فاتحت لورا بأنني لا أستطيع العيش معها ولكن أريد أن أكون في حياة ادم بصورة دائمة ماذا سيكون ردها ؟هل تستطيع تقبل فكرة أن حياتي معها مستحيلة ؟ لم أعد أشعر نحوها بشيء ، انا خلص قلبي صار بمكان تاني"
آدم : بابا تع العب معي
هو : ايه بس أنا ما بعرف منيح
آدم : أنا بعلمك
وأخذا يتقاذفان الكرة وفجأة صرخ آدم من الألم
هو : شوبك بابا حبيبي شو عم يوجعك ؟
آدم : أشار إلى قدمه
هو : "خلع حذاء ورأى اصبع ابنه منتفخة"

www.rewity.com

آدم لازم آخدك عالدكتور أذيت حالك" وحمله إلى السيارة"
الدكتور : ايميّن صار الكسر ؟
هو : هلأ من شي ساعة كنت عم ألعب معه كرة وفجأة وقع وعم يتوجع كتير
الطبيب : طيب خليك هون شوي بدنا نعمل شوية أشعة وفحوصات
هو : بدي روح معه بخاف يرتعب لحالو
الطبيب : لا خليك هو معه النرس
غاب الطبيب ساعة وربع ليعود ومعه مجموعة من الأشعة
هو : شووين آدم ؟
الطبيب : بدي أحكي معك
هوك شعر أن قلبه انقبض من كلام الدكتور
"خير شو فيه شو بو آدم ؟"
الطبيب : آدم عم يقول إنه اجى لعندك من شي يومين بس
هو : ايه كان مع امه بامريكا

بين قلبين

الطبيب : شوف "ورفع له الأشعة" هيدا كسر باليد وهيدا كسر تاني بالساق وهيدا كسر بالترقوة وهيدا كسر بتلات أصابع و

هو : شو هاد كله "ووقف" ليش كل هالكسور ؟ شو بسكوت هو كل شوي يتكسر ؟ وهلأ لعب شوي بالكرة انكسر ؟

الطبيب: لا مو هلأ انكسر الكسر من أول بس مع اللعب صدم الاصبع وتوجع بس هو طول الوقت بيتوجع

هو : شو عم يتوجع وهو مكسور معقول كيف بيكون اتحمل

الطبيب : الولد تعرض لعنف متكرر والكسور ناتجة عن ضرب ودفع وادم رافض يحكي نحنا شكينا فيك بس عرفنا إنه ما كان عاش معك

هو : العمى مع تعذب الولد

الطبيب : انا بقلك لا تترك الولد لحالو مع حدا ممكن

www.rewity.com

ضي الشمس

ياذبه أنا لمفروض بلغ عن حالة الطفل بس لأنك واضح مالك ذنب بدك تراعي مصلحة الولد

هو : ايه ما تخاف

الطبيب : على فكرة الولد بياخد دواء مسكن للألم وهيدا غلط

هو : يا الله منين جايبه

الطبيب : أنا بقلك بس مش لازم تحميه من العنف الجسدي ممكن تقل اللسان يكون نفسي

هو : ايه أنا هيك عم قول

وخرج مع الطبيب إلى حيث آدم كان قد وضع الجبس على اصبعه المكسور

هو : بطل يا آدم بطل

آدم : أنا أنا" وأخذت الدموع تتجمع في عينيه"

هو : "اقترب منه وهمس له "ما تبكي انت شجاع

آدم : هلأ بياخدوني من ماما مو ؟

هو : وليش باخدوك من ماما ؟
آدم : مشان أنا انكسرت بيفكروا هي كسرتني أنا انكسرت لحالي أنا وقعت
هو : ما تخاف ما حدا راح باخدك من امك خلص
آدم : وبدي عيش معك كمان بابا
هو : ايه أكيد بدك تعيش معي خلص ما راح أتركك أبدا
"خرج معي دم من المشفى وهو يغلي من القهر ومصر على معاقبة لورا على كل كسر صار للولد"
أدم حبيبي كيف صار معك هيك لا تخاف ماراح أحكي لأمك
آدم : اتفركشت
هو : آدم احكي الدغري
آدم : اتفركشت
هو : آدم بعرف أنك بتخاف من ماما لا تخاف خلص

أنا موجود
آدم : أنا !!!!!!! وسكت
هو : ايه آدم احكي ما تخاف
آدم : أنا عملت غلط ماما ما عملت شي أنا بحب ماما
هو : خلص ما بدك تحكي مو لازم خليك
"الولد خايف يحكي شو عم بيصير معه يا الله بدي عيش معها مشان الولد لك آدم أكثر واحد لازم يبعد عنها يا لله شو أعمل ؟ كيف أتصرف ؟"
وصل إلى المنزل وحمل آدم إلى غرفته لم تكن موجودة كانت الخادمة موجودة
هو : وين الست ؟
الخادمة : طلعت
هو : طب اعملي شي لآدم باكله وقع وانكسرت اصبعته
الخادمة : وليه شو صار للولد يا الله ؟
هو : وقع متل كل الأولاد

ودخل إلى مكتبه وفتح النت ووجدها على الطرف الآخر

هو : يا الله شو مشتاق للحكي معك

هي : وأنا مشتاقة أوي قولي حصل إيه في رحلتك ؟

هو : مو بس الكونغو فيه كتير

هي : خير ؟

هو : اجت لورا

هي : جات فين ؟

هو : هون عندي بالشقة

هي : إيه ؟ إزاي وليه ؟

هو : اسمعي راح أحكي لك شو اللي صار

وحكى لباختصار دون أن يعرج على مسائل ترتيبات النوم

هي : طب انتو خلاص كدا رجعتوا لبعض مش كدا ؟

"كانت تكتب وهي تبكي"

www.rewity.com

هو : لا مو هيك بس ما بعرف شو قلك فيه شي أكبر

هي : خير ؟

هو : ي دم تعبان كتير تعرض لإساءة مو عارف لهلأ بس الصبي فيه اثني عشر كسر تخيلي بعدو ما خلص تسع سنين وفيه كل هالكسور واحد منها بالجمجمة

هي : ياربي معقولة يا حرام

هو : مو عرفان كيف بدي اتصرف أو شو لازم اعمل

هي : لازم تواجه ماما

هو : أنا بدي أحكي معها بس خايف شد معها وتاخد الود

هي : أخ صح ممكن تعمل كدا

هو : هلأ اجت راح شوف شو ممكن أعمل باي

هي : باي

"قفلت معه وهي تعتصر ألما له ولابنه ولها إنه مثلث معذب"

طب كان بجري إيه لو مغلطتش وهديت شوية ، مش كانت قصتي معاك أحلى قصة حب بالدنيا ؟

هو : لورا تعي معي ع المكتب بدي أحكي معك
لورا : أجل لوقت تاني هلأ أنا مو رايقة
هو : مو على كيفك تعي بدي أحكي بشي مهم
اتجهت إلى المكتب
الخادمة : وضعت الطعام أمام آدم
آدم : أشار لها بسأل عن أمه
الخادمة : فهمت على إشارة آدم وأشارت له أيضا أنها خرجت وضحكا على أسلوب التفاهم بينهما
هو : اغلق باب المكتب
وجلس قبالتها وقال " هاتي لشوف ليش آدم فيه كل هالكسور ؟"
لورا : كسور شو هو حكى هيك ؟

لورا : وشو دخل الدكتور ؟
هو : هلأ احكي شو كنت عم تعملي بالولد عم تعذبيه مو ؟
لورا : "ضحكت" آه هاد اللي طلع معك بدك تاخد الولد و تطالعني معتدية عليه ما حزرت أنا راح آخد ابني وأرجع على أمريكا

نهاية
الفصل الثالث والعشرون

الفصل الرابع والعشرون

www.rewity.com

هو : إمسك بها من ذراعها وهي تنادي آدم تع راح نرجع على أمريكا يالله تع

"ادخلي لهون إرجعي خلينا نحكي"

لورا : ما بدي أحكي بدي ابني وراح ارجع انت ما بدك تعيش معي ما بدها ذكا

هو : فوتي فوتي وخلينا نحكي واتركي آدم

لورا : كان صوتها عاليا مزمجرا و هي تنادي على آدم

هو : جبرها بقوة إلى داخل غرفتها

لورا : شو عندك اتهامات جديدة ؟

هو : إنت بتعرفي إنها مو اتهامات وبتعرفي إنه آدم اتكسر أكثر من مرة قولي

لورا : ايه هو كتير شقي وعم بتفركش

هو : إنت ما عم تشوفي حالك كيف عم تصرخي عليه وكيف عم يخاف منك

لورا : يالله يالله خلص بطلوا اتهامات، ليش أنا كل المشكلة

بين قلبين

اي معك حق تحكي عليي وتخليني الشريرة، شو صار معك قلي شو صار معك من بعد ما تركنا

هو: حاجة ترجعي للماضي

لورا: كل المشكلة هنيك بالماضي أنا ما كنت هيك وانت بتعرف أنا راح قلك شو صار معي مشان تعرف كيف صار أي شي مع آدم أنا موأم متوحشة أنا أم وحيدة

هو: احكي فشي خلقك إذا بدك بس لازم تقولي شو صار

لورا: اسمع" بعدما ما تركت من هون و صلت على أمريكا كانوا زعلانين مني كتير وحسوا إني خنتهم من كل ناحية عائليا ودينيا ما كان حدا يحكي معي، و بعد أسبوعين وقعت مغمى عليي فكرت ماما إنه مشان ما عم أكل وطعمتني واتصالحت معي بس بعد يومين صرت عم أستفرغ وهون أخدتني ماما ع الطبيب وقال لها أنا حامل ماما قالت للدكتور بدنا نخلص من الطفل لأنه غير

www.rewity.com

ضي الشمس

مرغوب فيه انا قلت لا بدي ياه حسيت الود انت جواتي إنك بتحبني بطريقة تانية ورجعت ماما زعلت و بابا زاد زعله مني وإخواتي والكل خيروني بين إني كون معهم وبين الولد انا اخترتك اخترت كون معك مع هاد الشي اللي عم بتحرك جواتي طلعت من البيت تشاركت مع رفيقة وكان لازم اشتغل وهيك صار اشتغلت بمحل لبيع الملابس ولكن لما بدت بطني تكبر بدت المضايقة لأي تصرف وتركت الشغل وقتها قررت إني خبرك واطلب مساعدتك بس انت ما رديت عليي

هو: لأني ما عرفت عن شي

لورا: خليني كمل، ما عرفت شو اعمل بحالي بس تعرفت على شب ما قصر معي وعشت معه بس كنت اشرب كتير كتير كان جاك دائما بيحذرني إني ممكن افقد الولد او بيجي مريض أنا كنت عم اشرب مشان ارتاح ولدت قبل وقت ب تلات أسابيع كان آدم ضعيف

بين قلبين

كتير وخفت يموت لكن ربي راد إنه يعيش و هيك كان أملي وطلب مني جاك اتعالج وهيك صار و تعالجت من الإدمان مرت سنتين حلوة بحياتي بس بدا جاك يبعد عني وبدت المشاكل والغيرة

جاك: لورا إنت بتعرفي إني خلص ما عاد بيني و بينك شي ولازم تترك أنا صار عندي صديقة أرجوك غادري البيت

لورا : بعد سنتين من عمري وكل شي خلص روح وهاد الولد اللي متعلق فيك وبيحبك ومفكرك أبوه ؟

جاك: أنا بحبه بس أنا موأبوه لازم عيش مع اللي اختارها قلبي

اتحطمت كتير من جواتي لميت غراضي و ما كنت شايفة قدامي وادم عم يمشي بين رجليي ما عم يهدى ولا بيسمع المهم كنت عند الدرج و حاملة غراض ما حسيت على أدم إلا وهو عم يتدحرج قدامي ع الدرج

ضي الشمس

طلع منها بتلات كسور واحد منها بالجمجمة ما قدرت أتحرك من مطرحي سمع جاك واجى ع المشفى ما كنا عارفين هو ميت أو حي كان في تلات كسور واحد منها بجمجمته وظل بالمشفى بس الله راد للمرة الثانية إنه يطيب ويعيش .

بعدين رجت قعدت عند وحدة من صاحباتي وهنيك قررت أبعتلك مرة جديدة وهي المرة بعت صورة أدم كان بدي خليك تشوفه بركي حنيت عليه بركي وجعك قلبك على ابنك ما عرفت شو اعمل لحالي كنت كل مرة اترك الولد عند حدا من الأصدقاء مشان يخلي باله منه وبمرة كنت بالشغل اتصل فيي المشفى رحت لقيت آدم مكسورة إيده

شو صار ما بعرف قال وقع من فوق الألعاب أنا ما صدقت بس شو اعمل موأنا تاركة ابني عندهم المهم أخدت ابني وما عاد رجعته لهنيك

www.rewity.com

بعدين بدت مدرسة آدم وهون ارتحت شوي بس آدم كان ضعيف كتير وتعرض للتنمر من الأولاد التانيين وأنا كنت ساكتة بحي كتير عنيف هيك مقدرتي عيش هون وانكسر هنيك مرتين وقعد بالمشفى هاد خلاني دور على أي رجل ممكن يرضى يتجوزني فاهم وتلاقيت بتوم توماس عند صديقة عربية من هون من بيروت عرفتني عليه كان القدر أرسل لي توم كان طيب كتير وحباب وطلعت معه بس بدين فكر خليه يتجوزني واجت فترة رفضت الخروج معه بدون إطار رسمي للعلاقة وهيك صار عرض عرض الزواج عليي و قبلت وعشان سوا بداية جيدة و حياة منيحة وكنت تقريبا حسيت أياما لشقى راحت لحد ما اكتشفت إنه عم يخوني وهون بدت مشاكلي ولإني كنت خاف إني أفقد توم متل جاك لوحدة تانية رجعت للشرب بدون عقل ولا تفكير وتعالجت ورديت رجعت بعد شهر من خروجي

www.rewity.com

وهون بديت صير عنيفة مع ادة خاصة لما بكون سكرانة ما بعرف كيف، اية أذيت آدم ما بنكر بس لما بكون موفايقة فهمت عليي هاد اللي صار وبعدين ظهرت انت بحياتي من جديد من شي سنة و كنت بدي أعرف كيف أتصرف وكيف أخلص من توم وبعد تفكير طويل قلت خلص انت الأول والأخير ما في حل تاني واجيت وكلي أمل بس من يوم ما شفتك عرفت إنك اتغيرت إنك ما عدت بتحبني متل الأول يمكن نسيت قلت لحالي بس لا انت خلص

هو : تعي لهون" قربها منه وحضنها بقوة" اتعذبتي كتير بس حلك ترتاحي ولازم تتعالجي و ممنوع أي شي مسكر يدخل هون ولا تروحي اي مكان فيه خمرة اوعديني

لورا : بوعدك

هو : أنا بضل معك ما بدي أكذب عليك إحساسك

صح ما حسيت معك متل قبل بس ما راح أتركك ولا أخذلك بدك تكوني بأمان معي إنت وادم
بس لازم تكوني طيبة مع آدم اتعذب كتير معنا
لورا :" وهي تمسك برقبته " راح تبقى معي راح تبقى حدي بس بدون قلبك ولا جسمك مو ؟
هو : القلب حكمه مو معي
لورا : وجسمك ؟
هو :" ابتسم "شو مشتاقتيلي ؟
لورا : بتعرف ما بدك تصريح
هو : قربها منه وقبل شفتيها بخفة وأسعدها كما ترغب لم يشعر بها ولا أحس وهو معها إلا أنه يؤدي واجبا لا غير لم تكن اول مرة يكون مع امراة لا يحبها فلطالما كان مع نساء لا يحبهن
وكان هذه المرة شعر أنه خائن ورأى وجه حبه يعاتبه على الخيانة شعر أنه يريد أن يعترف لها وسكن سكت

www.rewity.com

لأنه لم يرد لها الألم ولا بد أن يكون خطر لها ذلك من يوم أن أخبرها أن لورا بشقته
مرت أيام الإجازة وكان الجو مستقرا
لم يكف عن محادثتها يوميا مغفلا ما حصل بينه وبين لورا
هي : طب آدم إزيه بعد ما اتكلمت مع مامته ؟
هو : ايه أحسن ادم وما عادت عيطت عليه وصار عم يركض ويلعب صار بدي قلها ارجعي خوفيه شوي
هي : طب كويس يعني بقى طفل طبيعي كدا ؟
هو : لا لسى بده وقت بيفيق مرعوب بالليل ويروح بنام جنبه ومشكلة النطق عنده مو معقول بيستخدم مفردات محدودة جدا والكلام صعب عليه
هي : طيب اعرضه على دكتور
هو : ايه عرضته على دكتور وقال الحبال الصوتية وكل جهاز النطق منيح بس بدو علاج وتدريبات ع النطق

بين قلبين

هي : خلاص خده وديه مش تعتمد على حد تاني
هو : هههههههههه مين بتقصدي بحد تاني ؟
هي : ولا حد عادي
هو : لورا تعبت كتير
هي : شايفة إنك حنيت عليها مش كدا ؟
هو : ايه
هي : طب أحسن عشان تعرفوا تربوا الولد كويس
هو : صح
هي : وابقوا جيبوا له أخ أو أخت
هو : لا
هي : ليه حرام يعيش وحيد
هو : بلاما نحكي بهيك إشيا
هي : ليه ما احنا أصدقاء عادي وأنا فرحانالك
هو : هلأ بدي أستأذن منك باي
هي : بتهرب وانت عارف

www.rewity.com

ضي الشمس

علمت أنه يهرب من الحديث عن طبيعة علاقته مع لورا
وى لمها ذلك تمنت لو كان صريحا معها
وقالت في نفسها" ياريت أقدر أحس عادي لما أشوفه
لو عرفت أبقى عادي معاه أبقى عملت حاجة لقلبي"
بدأت الجامعة من جديد
وكان اللقاء الأول عبارة عن تلخيص لما سبق ورحلة الكونغو
بعد انتهاء المحاضرة
التف حوله الفريق بما فيهم هي
هو : كيف كانت الإجازة أن شاء الله ارتحتوا ؟
حسن : ايه أكيد بس أنا كملت شوية أبحاث بغير قرى بس خليتها عا جنب
داني : عم تستغل المكان لمصلحتك يا حسن هههههه
هو : ايه هاد بيثري البحث عامة شي حلو
هي : أنا ما عملتش حاجة خالص

هو : بس ارتحتي مو ؟
هي : حسب تعريف الراحة
هو : صح، هلأ بدنا نعمل جلسة تانية بعد يومين وين بدنا نتلاقى بدنا مطرح نقدر نشتغل فيه بدون إزعاج مشان نقارن النتائج وأنا حضرت معي نتائج عن غير بلد
هي : عندي بيتي فاضي كلكم تعرفوه
هو : ايه خلص ممكن، حدا معترض ؟
داني : لا أنا موافق
حسن : ايه أكيد خلص
هو : نستعد
وجاء اليوم الذي اجتمع الجميع عندها لعرض النتائج كان هو آخر الواصلين مع أنه كان أولهم لأنه انتظر حتى حضر حسن وداني معا ثم دخل هو
لم يشعروا بالوقت وهم يعملون و يتحدثون و يأكلون

www.rewity.com

وفجأة
حسن : بالله صارت الساعة اتنين شو ما بدنا ننام ؟
داني : ايه والله
هو : خلص بكرا منكمل
خرج حسن وداني وبقي هو يرتب الأوراق وهي معه
هي : أمسكت يده "مالك ولا مرة بصيت لي ؟"
هو : يمكن لإني ما بدي أضعف
هي : انت حزين جدا أكثر من الأول
هو : وعدت لورا ابقى معها
هي : اه دا شيء متوقع لكن أرجوك خلي الفرح يرجع لعينيك قلبي بيتقطع كدا
هو : ترك الأوراق من يده ووضع رأسه في حجرها وداعب وجهها وقال "هيك بس بكون سعيد"
هي : داعبت شعره "ابنك ممكن يعوضك كل الحنان والحب" نهاية الفصل الرابع والعشرون

الفصل الخامس و العشرين

www.rewity.com

هو : اعتدل وابتعد عنها وأكمل جمع الأوراق وترتيبها دون أن يتحدث

هي : زعلت ؟

هو :لا بس مو لازم ضيع البوصلة

هي : انت قولت ممكن نكون أصدقاء ودا أقل واجب للصداقة

هو : أنا عم اكذب ، أنا كذاب شو بدك فيي اتركيني

هي : اهدى بس اهدى

هو : بتعرفي " وجلس أمامها وأمسك ركبتيه بيديه ونظر إليها وقال "

أنا ولورا عايشين كزوجين " وتنهد بقوة "

هي : شعرت بغصة وألم طعنة ولكنها لم تتكلم ولو تحدثت لكانت الدموع

هو : ردي قولي إني خاين كذاب أي شي

بين قلبين

هي : " ابتلعت ريقها وأخذت نفسا " لا انت قولت إن اللي بينا صداقة ودا حقك

هو : وهلأ إنت عم تكذبي

وقف وأخذ كل الأوراق وخرج

هي : اتصل وطمّني أول ما توصل ما تنساش

" بكت بشدة وقوة " طب إزاي وهو بيكرهها ومش عاجبه حاجة فيها إزاي

بس ؟ يمكن عشان . . . . . أو عشان ابنه بس

هو : وصل إلى منزله عند الساعة الثالثة والنصف صباحا

دخل إلى المنزل وجلس على أقرب كرسي وجده لم يرد الدخول إلى غرفة

النوم شعر بالقرف من نفسه

أغمض عينيه في الظلام وسمع صوت بكاء وأنين

www.rewity.com

ضي الشمس

فتح النور واتبع مصدر الصوت كان آدم تحت طاولة الطعام

" آدم شو عم تعمل هون ؟ "

آدم : ما أن رأى والده حتى ارتمى في حضنه

هو : آدم شوبك شو صار ماما ضربتك ؟

آدم : لا ماما مافي

هو : شو وينها انت هون لحالك ؟

آدم : بابا أنا خايف كتير

هو : تع معي يلا قوم نام

آدم : لا

هو : ليش شوفيك ليش ما بدك تنام ؟

آدم : نظر إلى ملابسه

كان قد بلل نفسه من الخوف

هو : خلص تع معي أنا بغير لك قبل ما تنام ما تخاف

آدم : أنزل رأسه بخجل

قلوب احلام الشرقية

بين قلبين

هو : جهز آدم للنوم وبقي إلى جواره حتى تأكد أنه نام
ونزل إلى الأسفل وبدأ يفكر " وين بدها تكون راحت هالمجنونة وتركت الصبي لحاله ؟ "
رن تلفونه
" أيوه مين ؟ "
هي : أنا إيه مسحت نمرتي ؟ عايزة أتطمن عليك ، مش قولت لك اتصل أول ما توصل ؟
هو : ايه معك حق بس رجعت لقيت آدم رامي حالو تحت طاولة
الأكل من رعبته فاق مثل العادة مرعوب وما كانت الست
بالبيت ولهلأ ما رجعت مو عرفان وين راحت
هي : طب اهدى شوية آدم مش مسؤوليتها

www.rewity.com

ضي الشمس

لوحدها انت كنت فين
من الصبح
هو : ما تقارني هي اللي لازم تضل معه وتحميه هي اللي قاعدة معه
هي : أنا فاهمة لكن أكيد فيه سبب خلاها تطلع
هو : شو بدو يكون يعني اللي بيخليها تعمل بالولد هيك ؟ أنا بورجيها بس
تجي
هي : لا ما تعملش حاجة تندم عليها
هو : خلص أنا بعرف اتصرف معها
وقفل دون أن يودعها
كانت أشعة الشمس بدأت في التسلل من خلال النافذة التي وقف فيها ينتظر
عودة لورا عندما توقف تاكسي خرجت منه مترنحة انتظرها عند الباب
وفتح لها

هو : " كان صوته عاليا وغاضبا جدا " يا كذابة بوعدك ما عاد اشرب ، بدك أمان وشو كمان بدك ؟

لورا : اندفعت إلى الحمام وأخذت تستفرغ

هو : إنت شو شو فهميني شو إنت ؟ بدك تفتحي صفحة جديدة ؟ فتحت معك ، قتلت قلبي وفتحت لك صفحة ، بدك تعيشي وتتركي ألم الماضي ؟ يا الله أنا شو غبي إني صدقتك ، إنت وحدة مريضة

لورا : كانت هي في الحمام وهو يتحدث إليها خرجت ووقفت وهي بالكاد تفتح عينها " هههههههه مهتم فيي كتير مو ؟ " كانت ثقيلة اللسان

هو : اسمعي بعرف إنك مو فاهمة شي ولا عارفة

www.rewity.com

شي

إنت ما بتصلحي تكوني أم ولا ست حتى إنت إنت شو بدي قول

بدك تقتلي الولد أو تقتلي حالك ؟

لورا : انغمست في نوبة من الضحك والبكاء معا

هو : الله يلعنك

ودفعها على الكنبة

ودخل المكتب

لم يكن يعرف كيف يتصرف كان جسمه يهتز من الغضب

من لورا والحزن على آدم شعر أنه يتمنى لو يتكلم معها

ويقول لها ماذا يشعر ولكن ما هو ذنبها

فتح جهازه مثل العادة ليجد منها رسالة

(أعلم ما تعاني وأعلم كيف تشعر ربما لا تستطيع أن تقول كل شيء لأنك تخاف أن تؤلمني أو

قلوب أحلام الشرقية

هو : معناها بيكون طلع اسمعي إنت خدي يمين وأنا يسار ما بيكون بعد بيخاف

الخادمة : معك حق يلا وخرجا للبحث عن آدم

عاد بعد ساعة ولم تكن أم سالم قد عادت وانقضت ساعتان قبل أن تحضر

كان قد أبلغ عن اختفاء ابنه ويستعد لأخذ الصور للبحث عنه

الخادمة : شو عملت عرفت شي ؟

هو : " لا ولا شي " كان يشعر بالخوف والألم والحسرة لكل ما يمر به ، سأل نفسه " ليش بيكون طلع هيك ليكون سمع شي من اللي صار بيني وبين أمه بركي بس معقول ، ياربي شو اعمل بس ؟ "

www.rewity.com

لم يذهب إلى العمل ولم يتصل أو يتحدث إلى أحد وبقي ينتقل من مشفى إلى آخر ولم يترك مكانا قالوا أن فيه طفل ضال أو جثة طفل إلا

وقصده ، عاد مع مغيب الشمس ليجد لورا تأكل في المطبخ لم تعلم شيئا

هو : نظر إليها بكل غضب وألم وتمنى لو ضرب رأسها في الأرض لتصحو مما تفعل " شفتي آدم راح وتركنا لأنه قرف منّا "

لورا : تركت الأكل ووقفت وعيونها مفتوحة بذهول " شو آدم

ابني راح وين راح ؟ انت عم تكذب أخدت ابني وعم تقول هرب "

هو : لا أنا مو مجرم الولد هرب مو عرفان وينه صار له شي

بين قلبين

تخاف أن تظلمني أو ربما تخاف أن
تجدد في آمال قد لا يكون لها وجود ولكن اعلم
أني لم ولن أكون
غير إلى جوارك في كل الحالات وفي كل الظروف لم
تودعني
عندما أغلقت الخط لأنك شعرت بالضعف والألم
إني أسامحك
لا ألومك اجعلني إلى جوارك لا تتخلى عن
الصداقة حتى لو
كانت كذبا فإني مستعدة لأكذب لأجلك مثلما
فعلت دوما
ومستعدة لأقدر كل لحظات ضعفك إني اخترت أن
أكون إلى
جوارك فهل أنت مستعد لتكون إلى جواري ؟
هذا هو سؤالي الوحيد)

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : سعد بكلماتها وشعر أنه يريد أن ينام فهو لم
ينم من اليوم السابق
وضع رأسه على المكتب ونام
كان يحلم أن أم سالم الخادمة تسأل عن آدم
الخادمة : يا استاذ الله يخليك فيق آدم آدم
هو : فتح عينيه ونظر إليها وهو غير واعي من
النوم جيدا
" شو شوبه آدم ؟ "
الخادمة : آدم ما لقيته بالشقة وين راح ؟
هو : بركي تحت الطاولة
الخادمة : صار لي ساعة عم دور عليه ما لقيته
هو : وين بدو يكون ؟ " وخرج معها يبحث في
الشقة ودخل إلى لورا التي لم ولن تشعر بهما "
اسمعي يا أم سالم إنت من ايمتى وصلتي ؟
الخادمة : من شي ساعة آه لحظة ايه كان الباب
مفتوح باب الشقة ايه صح ما كان مقفول مثل العادة

بين قلبين

صار له شي
ستة عشر ساعة مختفي وإنت نايمة وأنا عم دور من مشفى
لمشفى وكل مكان يمكن يكون فيه حي أو
لورا : اندفعت إليه وامسكت به بقوة " بعرف غلطت اعمل فيي شو
ما بدك اضربني اقتلني حتى بس رجع لي ابني الله يخليك ما تعمل
فيي هيك " وهي تبكي
هو : إنت مفكرة إني عم اكذب يا . .
لورا : لا مو معقول " وأخذت تبكي وتضرب رأسها ووقعت على الأرض
هو : مو قادر حن عليك مو قادر سامحك
لورا : ما بدي شي غير ابني انت اللي ضيعت ابني هو معي ما ضاع ليش هون لحتى يضيع ؟

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : ما بعرف شو عرفني إنت ما خليتي لحدا فينا أمل إذا أنا تعبت
كيف لكان ح يكون هو ؟ إنت لو شفتي حالته امبارح كنت عرفتي ليش تركنا وهرب منّا
لورا : أنا ما بدي غير ابني ما بيهمني حدا غيره يا رب بدي ابني " وكانت تبكي بصورة مجنونة "
حاول مساعدتها لتدخل غرفتها ولكنها رفضت وأخذت تضرب الأشياء
هو : اتصل بالطبيب الذي حضر ووصف حالتها بانهيار عصبي وأعطاها إبرة مهدئة
رجع إلى مكتبه وهو يرتعش خوفا على آدم الذي كاد أن يمضي
اليوم دون أن يعلم عنه شيئا وكلما مرت ساعة شعر أنه يقترب
من مصيبة أو ربما لا يرى آدم مرة أخرى

قلوب أحلام الشرقية

وهو في غمرة التفكير رن هاتفه الجوال
هو : " كانت أم سالم عرف أنها تريد أن تطمئن إذا كان آدم قد عاد "ايه أم سالم
الخادمة : شو صار معكم ؟
هو : ما خليت مطرح ولورا لما عرفت انهارت وهلأ جبت لها الدكتور
عطاها إبرة ونامت و يمكن تحتاج تدخل المشفى إذا فاقت هي
الخادمة : ايه الله يكون بعونكم أنا حبيت اتطمن إن شاء الله يكون بخير
هو : شكرا الك
أقفل الخط مع أم سالم واتصل بها كان بحاجة لأحد يسمعه
هي : أهلا عامل إيه ؟
هو : ضاع آدم

www.rewity.com

هي : يعني إيه ؟
هو : هرب
هي : آدم هرب فين ولقيته و الا لا ؟
هو : عم دور عليه من الصبح ومافي أي خبر أنا مرعوب
حاسس حالي بدي موت ولا إني اسمع خبر بشع عنه
هي : لا ما تخفش مادام مفيش خبر يبقى إن شاء الله خير بس اهدى شوية
هو : لورا لما عرفت صار معها انهيار عصبي ويمكن تدخل المشفى
هي : ربنا يكون في عونها بس انت لازم تتماسك ، مش عارفة أقول إيه
بقيت معه على الخط لمدة ساعتين وهو يحكي لها كل ما حصل وما فعلته لورا وعودتها وهي غير واعية وكذب لورا ووعدها له

بالإقلاع ولكنها عادت أسوأ
أنهى الاتصال معها على صوت لورا الصارخ ذهب إليها
هو : شو شوبك ؟
لورا : وين ابني ؟
هو : قلت لك هرب
لورا : احليف احليف إنك ما أخدته مني
هو : بحلف لك أنا مرعوب مو ناقص شو بدي اخطف ابني ؟
واقترب منها يحاول أن يهدئها
لورا : يا رب ياريت متت أنا أو صار لي شي بس ما راح آدم
هو : فاهم عليك بس إنت غلطتي كتير
لورا : ايه أنا غلطت بس ابني شو ذنبه ؟
هو : ايه مو هنن الاولاد دائما اللي بيدفعوا الثمن

www.rewity.com

ضي الشمس

سمع صوت التلفون المنزلي وكانت الساعة تجاوزت منتصف الليل
هو : ألو " كانت لورا إلى جواره "
الصوت : ألو ابنك عندي بكرا الصبح بمرق عليك وباخدك لعنده
هو : ايه ماشي بكرا
لورا : مين ؟
هو : واحد بدو شغلة
لورا : هاد وقته ؟
ورجعت إلى الغرفة وهي تبكي
وهو جلس محتارا فالصوت لم يطلب شيئا

انتهى الفصل الخامس والعشرين

الفصل السادس والعشرين

www.rewity.com

أعطى لورا الدواء وأعادها إلى السرير ولم يقل لها شيئا عن الاتصال ظل يفكر وأحس ببعض الراحة وإن كانت ممزوجة بقلق

لم يستطع النوم وهو ينتظر اتصالا آخرا أو أحدا يطرق عليه الباب

وعند الساعة السابعة صباحا كالعادة جاءت أم سالم الخادمة

هو : أم سالم ما شفتي حدا قدام البيت ناطر أو شي ؟

الخادمة : يا استاذ بعدك ما نمت ؟

هو : شلون بدي نام بس ؟ الله لا يورجيك شو حاسس

الخادمة : يعني معقول ما حدا طمّنك ؟

هو : شو قصدك ب حدا طمّني ؟

والتفت إليها بشك

الخادمة : يا استاذ تع شوي لبرا بدي احكي معك
وأخرجته خارج الشقة
هو : نظر إليها باهتمام وهو يحاول حل لغز اختفاء ابنه وشعر فجاة أن لها دورا " احكي وين الولد "
الخادمة : اسمعني ، أنا اجيت وما لقيت الولد و رحت فيقتك من النوم
هو : احكي وين الولد " وأمسك بذراعها " بلا كذب
الخادمة : اسمع مني بس
هو : احكي
الخادمة : انت رحت تدور وأنا رحت انت ما لقيت الولد بس أنا لقيته
هو : ايه وليش ما رجعتيه ع البيت ؟

www.rewity.com

الخادمة : لإني لما كنت آخدة آدم عا جهة البيت صار يبكي ويقعد ع الأرض وما يتحرك ما بدو
هو : ايه ؟
الخادمة : قلت بآخده شوي يلعب مع اولادي
هو : وليش ما حكيتي وتركتيني من امبارح هيك
الخادمة :أنا رجعت لقيتك متصل ع الدرك خفت كتير وما عرفت شو اعمل
هو : ايه وبعدين ؟
الخادمة : كنت عارفة إنك قلقان وتعبان قلت لجوزي يتصل ويقلك إنه الولد بخير وبكرا بيرجع خفت قلك كل شي تبلغ عني والله ما كان قصدي شي بس حبيت آدم ولا كان قصدي شر
هو : يلا امشي معي بدي شوف الولد
الخادمة : الله يخليك ما تخرب بيتي أنا حنيت عليه

هو : يلا هاتي الولد و بعدين منحكي
وانطلق معها إلى بيتها
كان آدم يلعب مع أولاد أم سالم بوداعة واطمئنان
ويتحدث معهم فقد كان الأولاد يتحدثون الانجليزية
وهو يردد معهم كلمات عربية
ظل واقفا من بعيد ويتابع ما يرى من سعادة آدم
وشعر بالمسامحة لأم سالم لأنها أسعدت آدم ليوم
واحد على الأقل
هو : نام آدم منيح ؟ ما فاق مرعوب ؟
الخادمة : والله نام مع الاولاد ميت من تعب
اللعب ما فاق غير الصبح
هو : ايه اسمعي يا أم سالم إنت عملتي جريمة بس
راح سامحك مشان هي الفرحة اللي على وجه آدم
وشي تاني بدي خلي الولد عندك كمان يوم أو
اتنين بس ما بتحكي ل لورا أنا بجي باخده ولا
كلمة بتطلع فهمتي

www.rewity.com

الخادمة : تكرم
هو : آدم ما بدك تسلم على بابا ؟
آدم : اتجه إليه وحضنه بقوة
هو : آدم بدك ترجع البيت ؟
آدم : لا
هو : خلص خليك هون وبكرا منرجع ، هات
حضن كبير ل بابا
آدم : قبل خدي والده وحضنه ورجع إلى اللعب
هو : أخرج مبلغا ماليا وأعطاه ل أم سالم وقال "
مثل ما قلنا
ما حدا لازم يعرف عن الولد وديري بالك عليه "
الخادمة : بعيوني ما تخاف والله ربي عارف إني
بحبه مثل اولادي
هو : شكرا اشتري للاولاد شي حلو
اتجه مباشرة إلى بيتها
كانت تستعد للذهاب للجامعة

قلوب أحلام الشرقية

هي : ايه خير وشك فرحان لقيت آدم ؟ "وهي تمسك بذراعه "

هو : ايه لقيت آدم

هي : ادخل ادخل

هو : خلع نظارته ودخل ، حضنها ولف بها

هي : هههههههه اهدى شوية مبروك رجوع آدم بس خلي بالك منه عشان خاطري أنا كنت ح موت عشانك

هو : ايه بدي قلك على شي

هي : خير فيه إيه ؟

هو : بدي آخد آدم

هي : هو آدم مش رجع تاخده فين ؟

هو : آدم ما ح يرتاح هون أبدا

هي : طب ح تاخده فين ؟

هو : ما بعرف بس لازم يبعد عن لورا ، راح تقتله

www.rewity.com

هي : لكن دي مامته

هو : ايه أمه ما قلت شي بس هلأ هي ضارة كتير اله لازم يرتاح من الخوف لازم يبعد عنها

هي : لا حرام شوف حصل لها إيه مش بتقول حصل لها انهيار

هو : ايه لازم يحصل لها شو ما شفت كيف رجعت بعد ما شربت البار كله

هي : هي مريضة انت فاهم

هو : ايه ما قلت شي مريضة بس آدم مو لازم يمرض معها ، المشكلة إنها ما عم تفهم إنها عم تقتل الولد

هي : طب انت عايز تعمل إيه ؟

هو : بكرا وبعدو إجازة

هي : آه بس انت معندكش شغل ؟

هو : لا بدي ريحكم وارتاح هاد الأسبوع

هي : آه وعاوز تتفرغ لآدم
هو : بدي هرّب آدم وبدي تساعديني
هي : طب إزاي ؟ وايمتى وليه ؟
هو : هههههههههه شو الحمستي ؟ اسمعي أنا قلت لآدم قبل إني بدي آخده على كوخ ستي
هي : آه
هو : آدم خليته عند أم سالم الخادمة مبسوط كتير وراح آخده منها وروح على سوريا أنا فكرت حط الولد عند أهلي بس راح تفكر أول شي لورا إنه هنيك
هي : طب ح تعمل إيه ؟
هو : المهم إنت مستعدة تساعدي ؟
هي : أنا قولت لك أنا مستعدة لأي شيء يسعدك
هو : اقترب منها وقبل جبينها و نظر إلى عينيها " لوع الشي اللي بيسعدني فصدقيني إنه هون "

www.rewity.com

وأشار إليها " إنت مع آدم بتكونوا سعادة كاملة
هي : ركز على آدم وبلاش نحلم
هو : ايه صح بلا أحلام خلص اعتمدنا بعد بكرا
هي : معاك على الموت هههههههههه
هو : ايه لا سلامة قلبك
وخطف قبلة سريعة و دون أن تعي ما حصل كان قد قبل شفتيها بسرعة وخرج
هي : لمست شفتيها وشعرت أنه رفعها إلى السماء ثم رماها
خرجت إلى الجامعة وهي تفكر فيما يفكر فيه وتحاول أن تحكم العقل فيه لا العاطفة هل معه حق هل يجب أن يأخذ آدم من أمه أم لا ؟
هو : عمل كل الأعمال المطلوبة منه والمتأخرة عليه وحاول أن يبقي
لورا تحت سيطرة الدواء المهدئ
مر اليوم وذهب إلى عمله ، خرج مبكرا

اتصل بالجامعة ليلغي الموعد مع الفريق لهذا لأسبوع لظرف عائلي
عند نهاية اليوم
استيقظت لورا
لورا : بعدك قاعد هون وابني ضايع ليش هيك حرام
هو : الشرطة عم تعمل الواجب وعم يدوروا عليه أنا ما خليت مطرح ما دورت فيه
لورا : وهيك نقعد ناطرين ؟
هو : ارجعي ع الغرفة وخدي الدوا وأنا بس يجي خبر بخبرك
لورا : " كانت ما تزال تحت تأثير الأدوية المهدئة مشوشة التفكير قالت وعيونها دامعة " إذا ما لقيت الولد اشتري لي مسدس
هو : روحي نامي و ارتاحي هلأ

www.rewity.com

شعر بالألم لحالها ولكن كان يقارن بين ألمها وألم آدم عندما وجده تحت طاولة الطعام بين توهانها وضياعها وضياع آدم وخروجه من المنزل على غير هدى قال في نفسه " إنت اخترتي هيك طريق بس آدم ما اختار أبدا يكون بين أيديك ، أنا غلطت مرة بس مو ممكن خلي ابني يضيع قدام عيوني راح تنسيه يا لورا ، راح خليك تشوفيه بس تطيبي "
عند الساعة الثانية ظهرا كانت وصلت إلى حديقة عامة واتصلت به
هي : ألو انت فين أنا جيت المكان اللي قولت لي عليه
هو : ايه خليك مطرحك بس بدي راقب الوضع شوي
هي : طيب باي أنا مستنية
أخرجت كتابا وجلست تقرأ

قلوب أحلام الشرقية

هو : ذهب إلى أم سالم وطلب آدم
آدم: ذهب إلى والده وأخذ يقبله بشدة " بابا انت وين "
هو : هههههههههه ايه هلأ انت وين ، مو اجيت وقلت لك تع معي قلت لا ؟
آدم : لا أنا بدي روح عند ماما
هو : ايه ماما ، اسمع آدم مو أنا قلت لك بدي ورجيك بيت ستي اللي فيه الزرع ؟
آدم : " أخذ يقفز " ايه بروح
هو : ايه اليوم بروح أنا وانت يلا وأمسك بيد آدم وخرجا وعند الحديقة توقف قليلا قبل أن يتصل بها
هي : طب انت فين ؟
هو : اطلعي برا الجنينة وامشي شي عشر امتار على يمينك
هي : طيب

www.rewity.com

" وخرجت ورأت السيارة وركبت وهي تضحك إيه دا مخابرات هههههههههه بتتخفي بجد
هو : ايه لازم ، ايه صح بعرّفك على آدم ابني " ونظر إلى الخلف "
آدم : سكت ونظر إليها نصف نظرة لم يتفاعل معها
هي : مدت يدها إليه وعرفت عن نفسها
آدم : لم يسلم عليها وابتعد خلف كرسي والده
هو : خليه شوي و بياخد عليك
هي : ما حبنيش
هو : لا بس مو عارفك شوي وراح تشوفي كيف
هي : إن شاء الله
هو : توجه إلى الحدود لم يواجه صعوبة في اجتياز الحدود وتوجه إلى حيث يريد

بين قلبين

هي : الجو هنا بيبرد في الليل ومفيش تدفئة مش كدا ؟

هو : لحظة ، تع معي آدم

خرج هو و آدم من الكوخ وبقيت هي لتنظف المكان كان الكوخ ما زال صامدا متحديا لكل عوامل الطبيعة خرجت إلى الاتجاه الذي يطل على البحر كان البحر يضرب أسفل الجبل بقوة علّه يؤثر فيه ولكن الجبل لم يلق لأمواج البحر بالا على مر السنين وظل شامخا متعاليا مطلا على الكون الفسيح يحضن الرياح

هي : فردت يديها وكأنها تطير وطار شعرها وهي مغمضة العينين

هو : كان خلفها يراقب حركتها ، وضع يده حول خصرها وحضنها من الخلف

هي : أرخت رأسها على صدره

" ريحتك تراب "

www.rewity.com

ضي الشمس

" وخرجت ورأت السيارة وركبت وهي تضحك إيه دا مخابرات هههههههههههه بنتخفي بجد

هو : ايه لازم ، ايه صح بعرّفك على آدم ابني " ونظر إلى الخلف "

آدم : سكت ونظر إليها نصف نظرة لم يتفاعل معها

هي : مدت يدها إليه وعرفت عن نفسها

آدم : لم يسلم عليها وابتعد خلف كرسي والده

هو : خليه شوي و بياخد عليك

هي : ما حبنيش

هو : لا بس مو عارفك شوي وراح تشوفي كيف

هي : إن شاء الله

هو : توجه إلى الحدود لم يواجه صعوبة في اجتياز الحدود

وتوجه إلى حيث يريد

بين قلبين

هو : ايه صح لأني جمعت الحطب مع آدم ما أن لفظ اسم آدم حتى تحركت بعيدا عنه وكأنما تذكرت وحررت نفسها من يده

هو : شو شوبك ؟

هي : آدم فين ؟ " وهي تدخل إلى الكوخ " كان آدم يجلس قبالة النار التي أشعلها والده

هي : يجنن بجد مش معقول " وأخرجت جوالها وأخذت تصور آدم إلى جوار النار الذي ابتسم ولكن ظل خجولا "

هو : تع اقعدي أنا جبت كستنا بس خلي الشمس تغيب تمام ومنشوي كستنا

هي : واو طيب أنا ح حضر حاجة ناكلها

آدم : ناكل هنيك " وأشار بيده للخارج "

هو : يلا مناكل برا " وأخذ ما يجلسون عليه وهي حملت سلة الطعام وآدم حمل ترمس الماء "

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : آدم حلو المكان هنا ؟

آدم : حلو

هي : ايه رأيك نقعد هنا ؟

آدم : وماما هنا ؟

هو : آدم ماما هنيك بعدين منروح لعندها هلأ خلينا هون

آدم : سكت ونظر بقسوة لوالده ولها ونظر بعيدا عنهما

هي : اقتربت من آدم " آدم تعالى أنا وانت نضرب بابا "

آدم : أعجب بالفكرة وضحك وقال " هجوم " وهجم الاثنان آدم وهي عليه وهو أخذ يدغدغ آدم وهي تضربه ليترك آدم

هو : ترك آدم ليلتفت لها و يقول لآدم " يلا نهجم عليها " وأصبحت هي الضحية

كان وقتا ممتعا قضوه وكأنما هم عائلة سعيدة

الفصل السابع و العشرين

www.rewity.com

كان هو وآدم قد قلبا الوضع عليها وأضحت هي الضحية وأخذ آدم
يدغدغها مثلما فعل والده معه وللاحتماء من آدم أمسكت برقبته
ونزعت نفسها عن الأرض ولكن آدم بسرعة التف خلف والده
ليقع والده وهو عليها
تفادى الوقوع فوقها تماما بيده ولكن كان وجهها قريبا جدا من
وجهه وكان كأنما يحميها من هجوم آدم بنفسه كان وجهه ضاحكا وهو يهمس لها
هو : عاجبني الوضع هيك
هي : أنا مش عاجبني
هو : خليني احميك من آدم
هي : " صرخت " آدم آدم تعال هنا بابا

بيضربني
هو : هههههههههه إذا على آدم بيفرح إني عم اضربك
آدم : ايه بابا اضرب بقوة
هو : يضحك
هي : آه أنا إيه اللي جابني معاكم يا شريرين هههههههههه
ورفعته عنها بيديها وساعدها على الاعتدال
آدم : لا لا " وحاول أن يشد شعرها "
هو : " نظر إلى آدم " خلص عيب بلا لعب
توقف آدم فجأة
هي : تعال يا آدم نروح نجيب الورد اللي هناك يلا أمسك يدها وذهب معها
بقي هو في المكان وراقبها وهي تلعب مع آدم وتقطف الورود وترميها

www.rewity.com

على رأس آدم وهو يريد أن يفعل مثلها
هو : تركهما يلعبان قليلا ثم ذهب إليهما وقال " خلص لازم ندخل هلأ بتعتم "
آدم : لا
هو : آدم انت كل شي بتمسك فيه ما بدك يخلص
هي : هما كدا الأطفال
هو : خلص بكرا من على بكرة الصبح راح نلعب و بورجيك المرجوحة
آدم : وماما بتجي ؟
هو : يييييييييييي علينا بطل نق
هي : يا ربي البرد ح ياكلنا " وضحكت "
دخلوا إلى الكوخ ووضع بعض الحطب لتعود النار قوية ، تحلقوا حولها
وبدأت حبات المطر يسمع لها صوت على سطح الكوخ
أخرج بطانيات وملابس ثقيلة ل آدم

قلوب احلام الشرقية

هي : اااااااااااه برد
هو : تعي خدي " أعطاها جاكيت جلدي خاص به ولبس آخر "
هي : أنا معملتش حسابي في الهدوم غير اللي لابساها
هو : أنا عملت
آدم : بابا
هو : ايه آدم
آدم : بكرا فيه تلج ؟
هو : يمكن بس ما بظن هون بغير مطرح يمكن يكون تلج
أخذ الجميع يشوي الكستنا وعبقت الرائحة في الجو
آدم : بدي خطمي
هو : ايه عملت حسابك " وأخرج حلوى

www.rewity.com

الخطمي وأخذ آدم يشوي الحلوى وأكلت هي مع آدم "
هي : بحبها جدا
هو : منظركم وإنت وهو عم تلعبوا بيجنن ياريت على طول
" كان آدم قد توسد رجل والده وواضح أنه نعسان وهو يداعب شعر ابنه "
هي : لا المنظر الأحلى هو دا " وأخرجت جوالها وأخذت تصور
آدم النائم على رجلي والده وبيده الحلوى "
هو : ايه حلو " وأخذ يحمل آدم لينام في سريره ، وهي خلفه تصور "
هي : خد بالك منه
هو : ايه صار تقيل اسم الله
وضع آدم في السرير

وهنا فتح آدم عيونه " بابا ما بدي نام "
هو : اش ولا كلمة ميت انت من النعس خلص نام وبكرا منلعب
آدم : " شبه نائم " وماما معنا ؟
هو : استلمي
هي : خرجت وهو وراءها " ما تزعلش منه بيدور على مامته عادي "
هو : يعني ما شاف شو عملت فيه ؟
هي : لكن هي بتحبه وهو بيحبها وانت ممكن تاخده يومين وبعدين
إيه ؟ لازم ترجعه مش ممكن تاخده على طول
هو : ايه حتى اليومين ما بقدر لإني لازم ارجع ومشان هيك بدي إنت
تضلي معه هون وأنا انزل وبعدين برجع آخر النهار
هي : شفت إزاي أنا قولت لك

www.rewity.com

هو : أنا ما بدي احرم لورا من آدم ولا آدم من أمه ، أنا بدي يكون
آدم بأمان أنا خايف عليه كتير بتعرفي عم فكر إني آخد ابني وروح
على فرنسا
هي : لا إوعى حتى لو قدرت تعمل كل حاجة وتروح وقدرت
تجيب حكم بس حرام ابنك ومامته وبعدين هي مش حرمتك من ابنك
هو : أنا بدي احميه إنت ما بتعرفي شو يعني مدمن ع الكحول شي بشع
هي : يعني مريضة
هو : خلص لما تشفى بتشوفه
هي : انت حر لكن أنا عمري ما عرفتك ولا شفتك قاسي كدا
هو : لأنه مافي حدا اجى ناحية آدم هاد ابني ما

بتعرفي شو الاحساس إنه ابنك بخطر
هي : صح معاك حق لكن لازم تشوف طريقة تانية
هو : ايه لازم فكر بشي طريقة تعالي خدي " وأعطى لها غطاء وبطانية ودلها على غرفة جده وجدته "نامي هون
هي : وانت ؟
هو : ع الكرسي قدام النار
هي : لو تعبت أبدل معاك
هو : ايه خلص نامي وإذا تعبت بقلك
هي : اسمح لي بس عاوزه اسأل " واقتربت منه وهمست في أذنه "هو دا المكان اللي اتخلق فيه آدم ؟
هو : ايه هون بس مو هون بالضبط
أرخت رأسها ودخلت إلى الغرفة الصغيرة التي

www.rewity.com

يوجد بها سرير نحاسي الأرجل وفوقه غطاء مطرز باليد ، كان أخرج هذا الغطاء من سحارة قديمة في الركن ، وضعت فوقه الغطاء الجديد الذي أعطاها واندست في السرير ومدت البطانية فوقها شعرت بحواء في داخلها عندما تذكرت أن هذا المكان شهد قصة حب وثمرة حب في منتهى الجمال والبراءة في هذا المكان عرف حبيبها الحب لأول مرة شعرت بألم ورغما عنها وجدت الدموع الساخنة تنحدر على وجنتيها
هو أيضا تألم من همسها الأخير جعلته تلك الكلمة يتذكر كيف كانت لورا وكيف تغيرت عن ذلك اليوم بقي ساعة وهو يحاول أن ينام دون جدوى رغم تعبه الشديد دخل إلى آدم الذي كان قد أزاح الغطاء عنه أحكم الغطاء على آدم ونام إلى جوار ابنه شعر أن آدم هو الذي يحميه الآن يحميه من أفكاره يحميه من شهواته يحميهم جميعا

قلوب أحلام الشرقية

أزاح آدم قليلا ونام إلى جواره
شم رائحة القهوة تعبق في الجو وتسري في روحه ليفتح عينه عليها هي وآدم يقفان إلى جواره هي تحمل القهوة وآدم يحمل طبقا مغطى آخر ويتحدثان إليه لم يفهم أي شيء منهما
كان سر يقظته هو رائحة القهوة
هو : شو عم تقولوا ؟ هاتي القهوة
هي : طب اصحى الأول
هو : القهوة هاتي القهوة وأنا بفيق
هي : خلاص أنا وآدم برا
هو : رشف قهوته واستعد وخرج ليجدها وآدم يأكلان في البستان الذي زاده المطر جمالا ورائحة الأرض بعد المطر لا تقاوم وقف واستنشق الهواء الصباحي بقوة
آدم : بابا تعال هون " وأشار إليه أن يجلس إلى

www.rewity.com

جواره وكأنه يخاف أن يجلس إلى جوارها "
هي : اقعد جنبه لاحسن باين إنه غيران جدا
هو : آدم أنا طول الليل نايم جنبك ما شبعت مني " وجلس إلى جوارها "
آدم : شعر بالغضب " ما بحبها "
هو : يا الله عليك هلأ كنت عم تلعب معها تعمل فطور معها وهلأ خلص بطلت تحبها يا كذاب
هي : لا هو بيحبني لكن بعيد عنك هههههههه
بعد الإفطار :
هو : آدم اسمع أنا لازم انزل عندي شغل انت بتبقى هون معها
آدم : لا لا
هو : اسمع بدك ماما ؟
آدم : ايه بدي ماما
هو : خلص اسمع الكلام لا تتشاقى
آدم : بس نلعب

قلوب أحلام الشرقية

هو : ايه العب تعالوا معي
" وأخذهما إلى المرجوحة " هون كنت العب
وكان عندي فرس بس
ماتت لما تكبر شوي بجيب لك فرس ماشي
آدم : أنا بحب حصان
هو : ايه لكان اسمع الكلام منيح
هي : أنا خايفة
هو : لا تخافي كلها كم ساعة وبرجع باي
وطبع قبلة على خديها وقبل ابنه ورجع إلى لورا
أراد أن يخيرها بين ابنها وبين المشروب وأنها لو
أرادت رؤية آدم
مرة أخرى عليها أن تكف عن الشرب
وصل إلى المنزل وبحث عنها لم يجدها
ولم يجد هاتفها فكر أنها ربما قصدت إحدى
الحانات اتصل ولكن كان هاتفها مغلقا

www.rewity.com

والغريب أن أم سالم لم تحضر بعد
اتصل بأم سالم
هو : وينك يا أم سالم البيت مقلوب ؟ " تعود
على تكسير لورا وتوقع أنها فعلت ذلك "
الخادمة : وينك يا استاذ مصيبة
هو : خير شو فيه ؟
الخادمة : المدام عملت حادث
هو : شو كيف ؟
الخادمة : ايه قتلت شب
هو : كيف يعني ما فهمت ؟
الخادمة : أنا ما بعرف التفاصيل بس هي رجعت
متل العادة من برا أنا ما طلعت ضليت حدها متل
ما قلت لي
هو : ايه ؟
الخادمة : بس هي ما سمعت مني وقالت طالعة
تدور على ابنها

هو : ايه وبعدين ؟
الخادمة : ايه ورجعت مثل ما قلت مو صاحية أبدا وبعد شي ساعة اجت الشرطة وقال كانت سايقة ضربت سيارة تانية ومات اللي فيها
هو : طب وهي فيها شي ؟
الخادمة : لا ما كان فيها شي بس راحت معهم قبل ما ياخدوا السيارة كانت مضروبة
هو : خلص أنا ح شوف
اتصل بمحامي واخبره بجمل الوضع
خرج إلى المحامي وعرف مكان لورا وقابلها
هو : شو عملتي شو عملتي ؟
لورا : ما كنت شايفة ، لا شفت بس كان لازم أنا موت شو اعمل قلت لك هات مسدس ليش ما جبت ما دام ما جبت آدم ضاع آدم ليش لعيش أنا
هو : آدم عندي ما تخافي عليه

www.rewity.com

لورا : خطفته مو ؟
هو : لا كان بدي خيرّك بين الكاس أو آدم لازم تتعالجي
لورا : هههه خلص قتلتني ، روح ربّي آدم أنا خلص متّت
هو : لا يتكوني معي ومنربّي آدم سوا
لورا : " ضحكت وقالت " مو أول مرة بعمل حادث بس أول مرة بقتل كل مرة كنت بقتل شجرة أو إشارة بس كان لازم موت
هو : آدم محتاج لك لا تعملي هيك بحالك أنا جبت لك محامي وراح تطلعي بس لازم تتعالجي بالأول
لورا : انت حاولت بعرف بس مرضي صعب كتير أنا حاولت كون مثل ما بدك كون بس كان حب الكاس أكبر من حبك بقلبي يمكن حتى أكتر من حبي لآدم

هو : لا إنت مريضة وبتكرهي الكاس وراح تطلعي بتشوفي

دخل المحامي إليهما وقال مدام لورا

لورا : ايه

المحامي : إنت معترفة إنك ضربتي الشب

لورا : ايه بس ما كان قصدي يموت هو ، كان لازم موت أنا بس مات هو

المحامي : لازم تسحبي كل أقوالك بشو بدي دافع عنك إذا إنت معترفة ؟

لورا : وإذا قلت مو أنا بيصدقوا ؟

المحامي : لا ما تقولي إنك شفتي وصدمتي هيك عمد

لورا : ايه بس أنا ما كان بدي يموت هو أنا أنا لازم موت

المحامي : اسمع فهمها الوضع

www.rewity.com

لورا : شو يفهمني اكذب ؟ لا أنا بقول اللي صار هيك كنت مفكرة

هو : اسمع هي مريضة مدمنة ع الكحول يعني

المحامي : الإدمان ليس سبب مخفف بل العكس هيك ممكن تروح مابين عشر وعشرين سنة سجن

هو : لا اعمل لها أي شي

نهاية الفصل السابع والعشرين

الفصل الثامن والعشرين

www.rewity.com

المحامي : شوف ما بدي اكذب عليك بس وضعها صعب كتير

هو : يعني شو هلأ ؟ ممكن تنسجن عشرين سنة حرام

المحامي : طب والشب اللي راح مو حرام ؟

هو : ايه فهمان عليك بس يعني

المحامي : اسمع هلأ ح اطلب كشف طبي يثبت الجنون المؤقت يمكن نقدر نعمل شي وانت قلت إنه ابنها ضاع ولما لقيتو كانت مش بوعيها من الادوية بركي منشوف طريقة تخفف العقوبة بس لا يمكن يكون براءة

هو : اعمل جهدك يا استاذ

رجع إلى منزله وأخذ يفكر " يمكن كون أنا السبب هالمرة كمان باللي صار لها ؟ بس هي عم تشرب هيك من قبل يالله نسيت لشو نازل أنا "

واتجه من فوره إلى مكتبه ليرسل التقرير إلى المكتب المختص رجع مرة أخرى إلى البيت وجده نظيفا عرف أن أم سالم في المنزل

هو : أم سالم تعي لهون

الخادمة : كيف الست يا استاذ ؟

هو : والله يا أم سالم مو منيحة بنوب بس هلأ بدي تدوري لي على مربية لآدم بدي وحدة تكون متعلمة وفهمانة ما تهتمي للمصاري

الخادمة : ولو بعرف حضرتك كريم

هو : هه بتعرفي حدا ؟

الخادمة : ايه بعرف بنت متعلمة وعاملة دبلوم تربية بركي بتجي

هو : ايه احكي معها قولي إني مستعد شو ما بدها بس تظل مع آدم وتهتم بعلمه كان لازم يبلش من شي اسبوعين بس خلص بدي يتعلم بالبيت هالسنة

www.rewity.com

الخادمة : وشو مشان ؟ " وأشارت على لسانها تقصد نطق آدم الصعب "

هو : ايه خلص بدو يبلش بعيادة تأهيل للنطق ما تخافي قالوا بركي بيتعالج تماما

على الطرف الأخر :

آدم : بابا بيحبك صح ؟

هي : " بينها وبين نفسها يا ربي عليك يا آدم قافش باباك " انت بتقول كدا ليه يا آدم ؟

آدم : قولي بابا بيحبك صح ؟

هي : لا بابا بيحبك انت

آدم : " يلا تعالي العبي معي " وجرى إلى حيث توجد المرجوحة

هي : طب استنى شوية يا ابني انت تقول وتنفذ على طول "وركضت وراءه"

آدم : كان يضحك وينظر خلفه فوقع

هي : لحقت ب آدم ورفعته عن الأرض ، كان قد

جرح ركبته جرحا بسيطا ولكنها شعرت بخوف على آدم وارتباك
آدم : مسح ركبته بيده ووقف ويريد المواصلة للوصول إلى المرجوحة
هي : "تعالى" قالتها بحزم ، وقف آدم "لازم أطهر لك الجرح وبعدين نلعب"
وقادت آدم معها إلى الكوخ
آدم : إنت هبلة ، ما بيوجعني
هي : بتقول إيه ؟
آدم : إنت هبلة
هي : آه دي فهمتها اللي بعدها
آدم : أشار إلى أن الخدش بسيط
هي : مليش دعوة لازم يتطهر تعال وبطّل غلبة يلا
أكمل آدم المسير معها على مضض
عقمت الجرح " اسمع أنا أمسكك ونمشي زي مخاليق ربنا مش بجري زي الهبل " وأشارت إليه

www.rewity.com

آدم : ضحك ، أشار إليها " إنت هبلة هههههههههههه "
هي : طيب يا آدم أنا هبلة ؟ " وهي تضحك "
آدم : يلا
أكملت الوقت في اللعب مع آدم وأعدت له الطعام
لم يكن الاتصال متوفرا لتتصل به
آدم : حاكيتي بابا ؟
هي : مفيش شبكة ؟
آدم : طب خلينا ننام أنا تعبان
هي: يلا تعالى نام باباك اتأخر شوية تلاقي الطريق زحمة " زحمة إيه اللي بتقولي عليها دي هو ماله اتأخر كدا ليه ؟ الدنيا ح تليل وهو بجاش "
كانت خائفة جدا وبدأت الوساوس تساورها دخلت إلى حيث آدم نائم وجلست بجواره وهي تفكر فيه لماذا تأخر
لم يكن هو لديه الوقت للعودة أمام ما حصل مع لورا

كان يتصل بأكثر من محامي مختص في قضايا مثل قضية لورا كان الوقت يسير بسرعة كبيرة جدا وصل إلى قناعة أنه لن يستطيع إنقاذ لورا من نفسها ومن العقاب الذي قد يجعله أبا وحيدا مع آدم ، فجأة شعر بمدى المسؤولية التي سوف يواجه رغم أنه أراد إبعاد آدم عنها إلا أن الوضع هكذا أشعره بشيء أقوى من المسؤولية والذنب كان الوقت متأخرا عندما قرر أن يعود لها ولآدم

هي : غفت إلى جوار آدم ولكن سيطرت الكوابيس عليها أفزعها كابوس أنه حصل له حادث في الطريق لتصحو وتقف إلى جوار الباب عندما رأته قادما اندفعت إليه وعانقته وهي تبكي

هي : ليه اتأخرت كدا ؟ أنا خلاص مت من الخوف عليك

هو : قبل جبينها " ما تخافي ماصار لي شي "

استيقظ آدم وخرج من غرفته واندفع هو أيضا إلى

www.rewity.com

إلى والده

آدم : بابا ليش اتأخرت وماما وين ؟

هو : ارجع نام آدم وبكرا منروح لعند ماما

آدم : تعال " وسحب والده بعيدا عنها " انت زعلان من ماما ؟

هو : لا " وضمه إليه " روح نام وبكرا منرجع

آدم : طيب

ودخل لينام

هي : مالك شكلك مهدود ومش عادي أبدا

هو : جلس وتنهد بقوة ووضع يديه على وجهه ورأسه

هي : جلست على ركبتيها أمامه على الأرض واضعة ذقنها على ركبته

ورفعت نظرها إلى وجهه المنحني إلى الأسفل وهمست " فيه إيه ؟ "

هو : لورا بالسجن

هي : إيه ليه ؟
هو : عملت حادث وقتلت شب مفكرة إنها بتقتل حالها
هي : " لا " وغطت رأسها بيديها وهي على نفس الوضع السابق
هو : انحني عليها ليكون مشهدا سرياليا " حيث هي على الأرض وتمسك به من وسطه وهو منحني عليها ويحيط كتفيها
بقي على هذه الحال فترة حتى تحركت هي ووقفت أمامه وهو جالس وربتت على وجهه " أغمض عينيه وقبل بطن يدها "
هي : متخفش أنا معاك
هو : بعرف ومعتمد على إنك معي لإني ضايع
هي : " تعالى " وقادته إلى غرفتها ووضعته في السرير وغطته ، وجلست إلى جواره حتى نام وجلست على كرسي قريب من شباك غرفة النوم

www.rewity.com

واضعة لحافا عليها ونامت
استيقظ هو ليجدها على هذه الحال لم يوقظها وقرر أن يجهز الفطور دخل إلى آدم الذي كان مستيقظا ولكن بقي في سريره
هو : دخلت الحمام آدم ؟
آدم : أشار برأسه بالنفي
هو : يلا روح وبعدين تع ساعدني نعمل فطور
آدم : " بفرح " طيب
أعد الإفطار لهم وأيقظها لتفطر معهما
ما زال الجو جميلا والمطر خفيفا مما جعلهم يشعرون بشيء من السعادة بالمنظر المحيط بهم
هو : الجو حلو كتير بس النفس مو رايقة
هي : إهدى عشان " وأشارت إلى آدم "
هو : والله مو عارف كيف بدو يتقبل الوضع من امبارح عم يبق بدي ماما بدي ماما
كان ادم يجمع الأزهار وأحضر لكل منهما مجموعة

هو : خلص بدنا ننزل
بدأ آدم وهي في جمع الأغراض وهو اتجه إلى السيارة
وصل إلى بيروت بدون أن يتحدث عن موضوع لورا مع آدم
أوصلها إلى منزلها ونزل معها إلى باب شقتها
هي : ح تعمل إيه مع آدم ؟
هو : بدي اشرح له الوضع بركي بيفهم
هي : ربنا معاك بس طمني ولو احتجتني اتصل
وعانقته بقوة
عاد إلى السيارة
آدم : بابا
هو : ايه آدم شو بدك ؟
آدم : اجي لقدام ؟
هو : تع " وسمح له بالجلوس في الأمام "
آدم : بابا انت ليش بتحبها " وأشار إلى منزلها "
وما بتحب ماما ؟

www.rewity.com

هو : مين قال لك هيك ؟
آدم : أنا
هو : اسمع في شي بدي احكي معك فيه عن ماما
آدم : شو ؟
هو : بس لما نوصل ع البيت
شعر آدم بالخطر فجأة وشعر بأن والده يعده لكلام كبير ربما والدته تركته وسافرت عندما قرر ترك البيت خاف آدم أن يتحدث أو يفكر وشعر بغصة وأراد البكاء ولكنه تماسك رغم أن وجهه أصبح أحمرا
هو : آدم شوبك تعبان من شي ؟
آدم : هز رأسه نفيا
وصل إلى المنزل مع آدم دخل آدم إلى غرفته دون أن يسأل عن أمه لحق به إلى الغرفة
هو : آدم ما بدك تعرف وين ماما ؟
آدم : بعرف راحت وتركتني

قلوب أحلام الشرقية

هو : ليش عم تحكي هيك ؟
آدم : هي تركتني بعرف
هو : لا هي عندها مشكلة
آدم : ما بدي أعرف " ودس رأسه في المخدة "
هو : آدم اسمع مني " وأجلسه "
كان آدم قد بدأ في البكاء
هو : ضم آدم إليه " اسمع ماما ما تركتك ماما عملت حادث "
انتفض آدم وشعر هو به " ما تخاف هي بخير بس الشب اللي ضربته مات "
آدم : راحت السجن ؟
هو : ايه صح راحت ع السجن
آدم : منيح إني معك بدل ما روح متل المرة الماضية مع العسكري ورحت بيت الناس وبعدين اجى أخدني أخو ماما لعنده
هو : شو عم تقول ؟ شو صار لك ؟

www.rewity.com

آدم : ولا شي ولا شي
هو : آدم " وسكت لأنه شعر أن آدم لا يريد الحديث عن الموضوع "
اسمع مني آدم بدك تروح ع المدرسة
آدم : " هز أكتافه علامة أنه لا يعلم "
هو : اسمع راح خليك هالسنة تدرس بالبيت راح تعلمك مس ونروح ع الدكتور مشان تتعلم تنطق منيح
آدم : هز رأسه علامة الموافقة
هو : زعلان ؟
آدم : لا بس بقدر شوف ماما ؟
هو : ايه إن شاء الله بس قدام شوي مو هلأ
مر الأسبوع وهو يحاول مع المحامي أن يجدا ثغرة قانونية تساعد لورا ولكن دون جدوى
كانت بداية الأسبوع الثاني لحبس لورا يوم إجازة كان يستعد للذهاب إلى عمله مع الفريق في قرية

أخرى
رن الجوال
هو : ايه أهلا أنا جاية آخدك معي
هي : لا خلاص أنا جاية مع داني بلاش تخرج بدري عشاني
هو : مع داني ؟ طيب خلص ماشي
لحظة فيه حدا ع الباب بركي أم سالم اجت بكير
لحظة
واتجه إلى الباب فتحه كان رجل في أواسط الثلاثينيات
هو : مين حضرتك ؟
الرجل : أنا سامي أخو لورا
هو : أهلا اتفضل
سامي : آسف يمكن أزعجتك
هو : لا عادي أهلا فيك
سامي : آدم هون ؟

www.rewity.com

هو : ايه هون
سامي : شو صار مع لورا ؟
هو : عملت حادث بس تع ارتاح أول
سامي : مرتاح أنا جاية من عند عمي الياس رحت ع البلد أول وصار لي يوم هون
هو : آه لكان عرفت كل شي
سامي : ايه وحكيت مع محامي
هو : ايه أنا جبت محامي وهلأ حكيت مع واحد تاني
سامي : بشكرك ما قصرت معها
هو : بتضل أم آدم
سامي : والله ما تعذب حدا قد آدم مع لورا
هو : اسمع بدي اسأل عن شي هي لورا سبق إنها انسجنت غير هالمرة أو تركت آدم ؟
سامي : انت ما بتعرف شو صار معها ؟
هو : لا شو صار ؟

سامي : الحكاية
جاء آدم وارتمى في حضن خاله وسلم سامي على آدم بحرارة
سامي : منحكي غير مرة " وأشار إلى آدم "
دخلت أم سالم إلى المنزل " وأشارت من هذا "
قام إلى أم سالم
هو : اسمعي هاد خال آدم خليك هون ولا تغيب عينك عن آدم لا تخليه ياخده معه برا فاهمة ، هاتي ضيافة
رجع إلى حيث سامي وآدم
هو : بعتذر منك أنا هلأ عندي شغل ، البيت بيتك
سامي : ايه روح على شغلك أنا ح ابقى مع آدم
استأذن وخرج وترك سامي مع آدم في المنزل

نهاية الفصل الثامن و العشرين

الفصل التاسع والعشرين

www.rewity.com

وصل بعدهم إلى نقطة التجمع أمام مقر الأمم المتحدة

هو : تأخرت عليكم معلش

داني : لا هلأ لوصلنا

هو : استغرب كيف وصلا الآن وهما خرجا قبله بوقت وهو تأخر أكثر من ساعة " ونظر نظرة ذات مغزى إليها "

حسن : " ضحك " أنا الوحيد اللي جاية ع الوقت

هو : تغير وجهه وشعر بوخزة من الشك والحيرة ، ولكن بأي حق يمنعها أو يقف في وجه مستقبلها ؟ كان يقلب الأمور على كل اتجاه وهو يراها إلى جانب داني كالعادة ولكن هذه المرة يجد الوضع مقلقا له ولا يشعر بالراحة أبدا في وجود داني قرر أخيرا أن يسحب داني من جانبها بأي حجة

بين قلبين

" داني تع لهون خد " وأعطى داني كاميرا
" صوّر كل القرى اللي حنمرق حدها و مدمرة "
داني : " حاضر " وأخذ الكاميرا وأراد العودة للخلف
هو : " لا من هون صور " شعر أنه يستخدم سلطته بصورة غير عادلة ولكنه لم يطق أن يبقى داني إلى جوارها
هي : فهمت ما فعل وشعرت بنوع من الزهو الداخلي لأنها شعرت بأنه يغار عليها ونظرت إليه وتلاقت الأعين وابتسمت له ولكنه لم يبادلها الابتسام عندما وصلوا إلى القرية المقصودة نزل أول واحد وكانت هي الأخيرة كان ما زال يقف إلى جوار الحافلة الصغيرة
هو : حسن وداني خدوا هي الإستمارة وعاينوا المكان وعبّوها ، إنت خليك جنبي فيه شغلة انطلق حسن وداني حيث أشار لهما

www.rewity.com

ضي الشمس

أمسك مجموعة من الأوراق ونظر فيها وقال
هو : ليش اتأخرتي إنت وداني بالجيّة ؟
هي : هههههههههههه انت غيران ؟ " كانت تهتز من الضحك "
هو : انتي بقى حاجة ضحك " ولم يرفع نظره عن الأوراق أمامه وهو يتحدث معها "
هي : طيب ، قال إنه جعان وعاوز يفطر ومر على كافتريا وفطرنا وا
هو : ايه حلو ، فطرتي مع داني معناها وشو كمان ؟
هي : بس كدا انت بتفكر في إيه ؟ هههههههههههه
هو : اسمعي خدي هالأوراق وملي مثلهم
أخذت الأوراق وسارت إلى حيث أشار ورغم شكه إلا أنها شعرت لأول مرة أنها مع حبيب عادي يبدي مشاعره بشكل عفوي
انتهى اليوم وعادت مع داني مثلما جاءت معه كانت

قلوب أحلام الشرقية

ما تزال في الطريق عندما رن هاتفها
هي : ألو
هو : ما وصلتي ؟ وين رحتوا هلأ كمان ؟
هي : لا مفيش
هو : متأخرين ؟
هي : لا ، إنت مشغولة ؟
هو : آه هلأ عم تحافي منه عاملة حالك عم تحاكي بنت ؟
هي : لا بس عشان مقامك يا حياتي
هو : ماشي أول ما توصلي اتصلي فيي
هي : ولو يا سالي
هو : العمى سالي ؟ مافي شي اسم أحلى
هههههههههه
هي : طيب باي سوسو ، أكلمك أول ما أوصل
رجع إلى المنزل كان سامي ما زال موجودا وآدم يلهو بلعبة القطار التي يبدو أن خاله سامي أحضرها

www.rewity.com

هو : اتسليتوا ؟
سامي : ايه والله أنا اشتقت كتير لآدم والأولاد كمان
هو : طب اتغديت ؟
سامي : لا ناطرك
هو : آدم روح غسّل ايدك وقول لأم سالم تحضّر الأكل أكل الجميع دون مناقشات هامة
هو : تع نشرب القهوة بغرفة المكتب وخلي آدم يلعب هون
سامي : يلا
دخل الاثنان إلى غرفة المكتب وقفلا باب الغرفة وجد ثلاث اتصالات ورسالة منها
" وصلت وماروحتش ولا مكان وانت ماردتش عليّة وأنا زعلانة و مستنية تيجي تراضيني "
ابتسم عندما قرأ الرسالة وجلس مقابل سامي على الكرسي أمام المكتب

سامي : بعرف إنك ما بتعرف شي عن أشياء كتيرة لأن آدم قالي إنه ما قالك عن أشياء معينة

هو : نوّرني

سامي : اسمع أنا بحب لورا كتير وهي غالية على قلبي وبعرف إنها كتير طيبة بس مريضة ومو من هلأ لا من زمان بتعرف إنها لما اجت لهون لما قلنا لها تتعلم عربي بعتناها لأنها انجرّت بطريق المخدرات والشرب وبابا قال بركي لما ترجع البلد بيكون أحسن لها وهيك عم الياس قال ايه خليها تجي وتعهد إنه يصلح حالها وهي حبت تتعالج

هو : يعني من هداك الوقت وهي مريضة ؟

سامي : ايه بس اللي صار انت بتعرفه وصارت المشكلة أكبر لما حبلت وأصرت تجيب الولد أنا أكبر منها وكنت مستعد وقف جنبها بس كنت بعرف إنها عندها مشكلة لازم تشفى منها لعلمك أنا دكتور وبفهم كيف بيكون هيك مرض المهم أصرت وما

www.rewity.com

حبت إنها تبقى معي لأني بدي احرمها من الكاس وهيك ضلت فترة لدرجة كنت مفكر إنه ممكن الولد يموت أو يصير معه شي عاطل بس الحمد لله وفعلا ساعدها جاك مشان تطيب وضلت فترة بس رجعت صار معها مشكلة بسبب تخلي جاك عنها ورجعت للكاس أسوأ من أول وتعذب معها آدم كتير و بالمشفى لما شافوا هيك اشتكوا عليها وأخدت الخدمات الاجتماعية الولد منها أنا ما عرفت عن شي بس بالآخر اتصلت فيي وخبرتني إنهم أخدوا الولد منها طبعا عرضت إنه الولد يبقى عندي لبين ما تتعالج وهيك بقي آدم عندي شي تمان شهور وطلعت من السجن واتعالجت قبل ما ترفع دعوة إعادة الولد الها ورجع لها الولد بعد ما انجوزت

هو : بتعرف ما قالت لي شو صار معها ومع آدم بس حكت الباقي

سامي : أنا بعرف إنه يمكن يكون صعب عليك تهتم

بآدم ، هي حكت معي وقالت إنك يمكن يكون صعب عليك تربي الولد لحالك قلت بركي تسمح لي آخده وأنا

هو : فتح عيونه استغرابا " لا أكيد لا أنا بدي ابني وراح ربّيه صار لي خمس سنين عم دور عليه وهلأ جاية تقول إنك بدك تربي ابني ؟

سامي : اسمع لا تفهمني غلط أنا اجيت مشان آدم ولورا لإني بحبهم وإذا قدرت إني اعمل شي مشان لورا ما ح قصر بس الموضوع الهيئة صعب ولازم تتحاسب وأنا بفهم بس آدم ممكن يعيش معي أنا وأولادي بدون ما يشعر بغربة

هو : " أشار بيده رافضا الموضوع جملة وتفصيلا " لا لا ما راح اسمح شي ابني أنا بربيه ولا تخاف بعمل كل شي مشانه وخلينا بمشكلة لورا وبس

سامي : طيب أنا هلأ باستأذن و ياريت نكون على اتصال ، بكرا بدي روح شوف لورا ممكن آخد آدم معي

www.rewity.com

هو : ايه منروح سوا وممكن تتطمن على آدم وقت ما بدك هون

" ما أن خرج سامي حتى اتصل بها "

بعرف إني ما رديت بس عندي عذر

هي : طب تعالى قول عذرك وخليني اسمع

هو : هلأ بس نيّم آدم بجي

هي : طب ممكن اجي أنا

هو : لا الوقت متأخر أنا بجي

تأكد أن آدم نائم واتجه إليها

هي : إزاي آدم ؟

هو : منيح اليوم وصل خاله من أمريكا وانبسط كتير معه

هي : ربنا يكون في عونه

هو : ويكون بعوني " ونظر إليها بطريقة ذات مغزى

هي : لازم يكون آدم محور اهتمامك

هو : مين عم يحكي معي هلأ الصديقة أو الحبيبة ؟

هي : انت شايف إيه ؟
هو : " أوقفها عن الحركة وثبتها أمامه ونظر في عينيها " شو شايفة بعيوني؟
هي : أنزلت نظرها " إيش عرفني "
هو : رفع ذقنها " اتطلعي مشان تشوفي وتعرفي "
هي : مش مهم إيه اللي شايفاه وعارفاه انت عارف فين المشكلة؟
هو : صح معك حق أنا عارف وبعرف اللي هون " وأشار إلى قلبه " واللي هون " وأشار إلى قلبها " بس كمان بعرف المشاكل اللي حولينا بس هلأ بقدر قول لإني ارتحت و حاسس حالي حر عن جد وقلبي مرتاح
هي : يعني " وقربت منه ووضعت يدها على وجهه " مفيش عقدة ذنب ؟
هو : لا مفيش هههههههههه أنا كنت مفكر حالي سبب مشاكل لورا بس الظاهر هي مريضة من قبل

www.rewity.com

هي : يا حرام ربنا يشفيها لكن حتفضل مامة آدم
هو : إيه وهاد كبير كتير عندي ما بتعرفي اديش بحب آدم
هي : طبعا لازم تحب آدم ، آدم بتحب زي باباه
هو : هههههههههه إنت خليك بأبوه
هي : طب إيه رأيك نشرب حاجة تهدي أعصابنا ؟
هو : تعي ، أنا بتهدى أعصابي لما تبعدي عن السيد داني ماشي
هي : هههههههه داني إيه اللي تغير منه دا ؟
هو : ايه إنت مو شايفة كيف بيتطلع فيك ، أنا فاهم
هي : براحته أنا مالي ؟
هو : اسمعي خلي قلبك عليي أنا وبلاه داني ، أو بدك نزله بشي حقل ألغام واخلص منه ؟
هههههههههه

قلوب أحلام الشرقية

هي : لا خلاص ما تخفش مش حتشوف داني معاية أبدا

هو : طب تعي " وضمها إليه " هي الضيافة

هي : أرخت رأسها على صدره بوداعة وسكتت

هو : اسمعي هلأ لازم روح بحاكيك بكرا

هي : مستنياك

هو : بكرا أنا وآدم وسامي حنروح لعند لورا زيارة

هي : خلاص يا حبيبي ابقى طمني

هو : عيدي

هي : إيه ؟

هو : آخر كلمة

هي : طمني

هو : اللي قبل

هي : هههههههههههه طب يعني أقول إيه ؟

هو : حبيبتي قلتي حبيبي

هي : بس من غير ما قول انت عارف إنك حبيبي

www.rewity.com

هو : " ما تقولي ولا كلمة خلص اسكتي خلي هي آخر كلمة بسمعها منك "

ووضع يده على فمها ولم يسمح لها بقول أي كلمة حتى خرج .

زار هو وآدم وسامي لورا في السجن كان الأكثر تأثرا هو آدم الذي غامت الدموع في عينيه ولكن كان يجب أن يرى أن أمه لم تتخلى عنه وأنه ليس سبب مشاكلها هكذا كان رأي الطبيب النفسي الذي أخذ رأيه قبل أن يسمح لآدم برؤية أمه

لورا : قبل أن ينتهي اللقاء " سامي ما تتركني "

سامي : ما عمري تركتك بس إنت ما عم تساعدي حالك بركي يكون خير لك

لورا : آدم سامح ماما لا تزعل مني اسأل بابا بيقلك إني مريضة مو بخاطري

آدم : لم يقل شيئا واكتفى بتوجيه نظرة حملها كل ألمه وحزنه وحنقه

لورا : انت ما حتسامحني أبدا بعرف

هو : ابتسم وضمها إليه " بعرف إنك حتكوني غير هيك بس تطيبي "

لورا : انت حنون كتير و بتستاهل ترتاح ، ياريت كنت أنا اللي بقدر ريحك بس

هو : هز رأسه بدون كلام

وخرجوا جميعا وهم يحملون الجراح التي تركتها فيهم لورا

نهاية الفصل الثامن و العشرين

الفصل الثلاثون

www.rewity.com

أحضرت أم سالم المس التي سوف تعلم آدم

الخادمة : تعي يا نادين

وسارت نادين خلف أم سالم كانت فتاة في مقبل العشرين من عمرها بهية الطلعة وخجولة

وصلت مع أم سالم إلى باب غرفة المكتب وطرقت الباب

هو : ادخل

الخادمة : يا استاذ جبت المس اللي بدها تعلم آدم

هو : شو دارسة يا .....

نادين : اسمي نادين ودراستي تربية وتخصصت بالحالات الخاصة

هو : منيح حكت لك أم سالم عن حالة آدم ؟

نادين : ايه قالت لي

هو : اديش بدك ؟

نادين : اللي بيطلع من خاطرك " ونظرت إلى الأرض "

هو : بتقدري تبدي من اليوم ؟
نادين : ايه بقدر
هو : خديها يا أم سالم معك وأنا ح احكي مع آدم
ذهب إلى غرفة آدم الذي كان يلعب ألعابا الكترونية وفي منتهى الاندماج
هو :آدم بدك تدرس؟
آدم : أشار برأسه لا
هو : " ضحك " ايه مين قدك عم تلعب من عابكرة الصبح لليل لا بدك تتعلم متل ما اتفقنا بس هون بالبيت أنا جبت مس تعلمك
آدم : حلوة؟
هو : شو؟ شو دخلك حلوة أو لا ؟ بدها تعلمك
آدم : لا أنا بحبها تكون حلوة
هو : بتطير العقل حلوة ما تخاف
آدم : يلا
هو : والله إنك واحد ملعون

www.rewity.com

آدم : نظر إليه وضحك بدون تعليق
كانت أم سالم قد وضعت القهوة أمام نادين وانصرفت لأعمال المطبخ
هو : تعي مس نادين اتعرفي على طالبك
نادين : هلو آدم أنا اسمي نادين
آدم : ابتسم ونظر إليها بخجل ومد يده للتعارف
هو : خلص اتعرفتوا على بعض ؟ آدم خد مس نادين للغرفة اللي جنب غرفتك بتكون خلص غرفة درسك
سار آدم مع مس نادين إلى حيث أشار والده وهو اتجه للمكتب لإكمال أعماله ما أن جلس حتى لحق به آدم
هو : شوبك آدم فيه شي ؟
آدم : " وهو يضحك " حبيت مس نادين حلوة
هو : "حاول رسم الجدية على محياه " ارجع بسرعة وادرس ولا تعمل شي يزعلها يلا ، ما بدي

شوفك كل شوي هون امشي
آدم : حاضر بس قلت قلك هههههههه
وانطلق يجري إلى المس
ظل منكبا على إكمال أعماله ولم يشعر بالوقت حتى جاء إليه آدم
آدم : بابا يلا تعال كل معي
هو : اتغدا مع المس
آدم : بابا هلأ وقت العشا ، الغدا خلص
هو : " نظر إلى الساعة " معقول ؟ يلا جاية معك
كان جسمه قد تيبس من طول الجلوس ، وبدأ يطقطق يديه ورجليه
آدم : يلا أنا جوعان
هو : هلأ انت اللي جوعان وانت متغدي أنا ميت من الجوع بس جسمي
خلص يبس ع الكرسي
تعشى مع آدم

www.rewity.com

هو : آدم خالك سامي حكى معك من يوم ما رجعنا من عند الماما من أربع أيام ؟
آدم : ايه حكى معي وقال بده يرجع على أمريكا وقال اتصل فيه
هو : انت بتحب اونكل سام ؟
آدم : أشار برأسه إيجابا
هو : قال لك تروح معه على أمريكا ؟
آدم : أشار برأسه أيضا إيجابا
هو : أنت شو قلت ؟
آدم : قلت . . . بدي ابقى معك صح
هو : " ابتسم وأمسك يد آدم " صح بتضل معي انت ابني وبدي عرفك على بابا جدك وأمي ستك وعماتك وكل قرايبك وأولاد تلعب معهم
آدم : خلص بكرا منروح
هو : " ضحك " انت على طول هيك متحمس ، لا بركي بعد شي أسبوعين عندي كتير شغلات

آدم : " بامتعاض " طيب
كان شديد الإرهاق والتعب نام سريعا جدا ليصحو عند الساعة الثالثة صباحا على صوت جواله الذي نسيه مفتوحا نظر إلى الرقم كان رقمها
هو : بصوت ناعس " ألو "
هي : ياربي أخيرا رديت انت فين من يومين وأنا بافتح الفيس مش لاقياك ولا ايميلك مفتوح ولا حتى موبايلك بترد عليه ؟
هو : هههههههههه شو عملتي ملاحقة فضائية ؟
هي : أنا باتكلم بجد خفت عليك إنت مفترِي
هو : لا والله غلبان جدا صار عندي اشيا كتير متراكمة من الأشغال لو تعرفي اليوم دخلت على بكرة الصبح غرفة المكتب ما حسيت غير آدم داخل عليي بيقول يلا بابا العشا وأنا مفكر إنه وقت الغدا أنا ما بحب أجّل شغلي بس كنت بوضع صعب كتير
هي : هههههههههه آه خلاص مادام نسيت تاكل يبقى سماح تنساني

www.rewity.com

هو : لا والله وحياتك ما نسيتك لحظة افتحي هلأ الميل بدي ارسل لك شي
هي : إيه ؟
هو : يلا افتحي
وسار إلى غرفة مكتبه وأرسل لها كلمات كانت أول ما بدأ به نهاره قبل أن يبدأ أي عمل
فتحت هي بريدها لتجد منه الرسالة
(إني الآن أدخل للعمل ولكني لن أستطيع أن أنجز شيئاً بدون أن أقول لك أحبك يا زهرتي الفاتنة يا حبي الكامل جعلت كلمات حبك هي خلفية شاشتي لتكون دافعي للعمل وحافزي الخفي الظاهر على تجاوز كل عقبة لا تعلمين من أنت عندي لا تعلمين كم تعنين لي أنت شمسي وضياء أيامي أنت من جعلت لحياتي معنى ولوجودي هدف لا أعلم ماذا كنت بلا حبك ماذا يمكن أن يدفعني للحياة لو لم تكوني أنت الأمنية التي أرغب والأحجية التي أحل والثغر الذي

بين قلبين

أتوق للمسه واليدين التي أهفو لتطويقها لي والعينان التي أسعد بالنظر إليها أريدك هنا هنا قريبا مني إلى جوارقلبي أريد أن تدفئيني بأنفاسك الزكية أريد أن تغني لي مثل طفل لينام في حضنك أريد أن أكون كل حياتك ولتعلمي أنك كل حياتي أنا لم أعتد أن أعبر عن مشاعري بكلمات ولكن معك أنت كل شيء اختلف كل موازيني تغيرت حتى لغتي تهذبت أنت يا زهرة الياسمين يا طهارة قلبي ويا أنس حياتي جعلت مني رجلا جديدا لا لم يسبق لي أن عرفت نساء قبلك فأنت غيرت مفهومي عن النساء لم أعرف حبا قبلك فأنت وضعت قانونا جديدا للحب باختصار أنت أعطيتني حياة أخرى و زمنا آخر وفرصة أخرى للحياة وأنا أحبك بكل اللغات وكل الأديان وكل العادات وكل المقدسات فأنت لا تسكنين قلبي فكل ساكن يغادر ولكن أنت قلبي نفسه والقلب لا يغادر قرأت الرسالة وفاضت عيونها دمعا مفرحا

هي : ليه مبعتهاش من الأول ؟

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : كنت بدي ارسل بس قلت بالمسا بركي قدرت اجيت لعندك بس من كتر التعب نمت

هي : أنا مش عاوزة أقول حاجة لإن مفيش كلام يقدر يوصف أنا حاسة بإيه ، لكن انت عارف وحاسس

هو : ايه بعرف وحاسس

هي : سألت عن آدم وأحواله

هو : اجت مس مشان تعلمه اليوم

هي : آه ست كدا متقاعدة أو

هو : لا صبية لا واسمعي آدم قال ما بدو يتعلم منها إذا مو حلوة

هي : طب وطلعت إيه حلوة ؟

هو : ايه حلوة بتجنن هههههههههه

هي : والله تجنن طب اطردها وجيب وحدة وحشة

هو : لا معقول إنت صدقتي مو حلوة بنوب بس قلت هيك لآدم مشان يرضى

هي : والله شكلك بتضحك عليّة أنا

هو : والله لو تكون أحلى وحدة بالدنيا بعيوني حتكون وحشة

هي : طب كل بعقلي حلاوة

هو : لا والله وحياتك عم احكي عن جد

هي : طب خلاص روح نام وأنا عاوزة أنام بكرا عندي محاضرات بدري

هو : بتعرفي بينتهي عقدي مع الأمم المتحدة هالسنة وبرجع اتعاقد مع الجامعة ، حكى معي رئيس الجامعة وقال إنه الأبحاث اللي عم أعملها الها صدى كبير

هي : واوووووووووو طب دا خبر حلو أبات عليه وأحلم بيك السنة الجاية

هو : ايه احلمي وأنا بدي احلم

وهكذا انتهت المكالمة ببشرى سارة

أنهت يومها الجامعي الأخير من الأسبوع ليكون اللقاء المتجدد ولكن هذه المرة على طاولة البحث وليكونوا

في اتصال مباشر مع مجموعات بحثية أخرى من مناطق أخرى من العالم كانت هي الأفضل خلاصات في الفريق وحسن الأفضل جمعا للمعلومات ولم يكن داني ذي ميزة . وانتهى اللقاء وهي تشعر بالفخر والفرح خاصة عندما عرفت المجموعات الأخرى تجربتها مع اللغم

داني : " يحدثها " ما بعرف شو صاير معي حاسس حالي ضايع مو عرفان شي ولا قادر اعمل شي مميز

هي : لا لكن انت ركز شوية

داني : والله عم حاول بس ما عم تجي على بالي أي أفكار عقلي مشلول

هي : طب حاول

قبل أن تكمل كلامها مع داني نادى عليها

هو : لو سمحتي فيه كم شغلة بدي ناقشك فيهم وأخذها بعيدا عن داني

هي : إيه هي إيه الحاجات ؟
هو : إنك ما عاد توقفي هيك مع داني يعني بدك تقطعي معه
هي : أقطع إزاي هو فيه حاجة أصلا ؟ احنا زملا بس
هو : اتصرفي " وخرج "
هي : " انطلقت وراءه " استنى
هو : ما بدي شوف هاد الصبي جنبك
هي : دا غلبان حاسس إنه ضايع
هو : ايه أحسن يضل حاسس بدل ما أنا خليه يضيع عن جد
هي : طب خلاص ، إيه رأيك نتعشى سوا ؟
هو : ايه منتعشى بمرق عليك الساعة تمانة شو رأيك؟
هي : معاد
رجع هو إلى المنزل
هو : أم سالم بتقدري تضلي هون الليلة مشان آدم ؟

لأن عندي موعد مهم
الخادمة : أنا صعب بس بخلي نادين تضل معه
هو : خلص بتضل نادين خبريها
استحم وكان يستعد للذهاب للعشاء مع أروع حدث في حياته رن جرس تلفونه نظر إلى الرقم كان المحامي
هو : ألو
المحامي : ألو مرحبا كيفك دكتور
هو : الحمدلله ماشي الحال ، خير ؟
المحامي : اسمع اتصلوا فيي مشان مدام لورا
هو : خير شو بها ؟
المحامي : نقلوها ع المشفى
هو : شو شوبها عملت شي بحالها ؟ " كان خائفا وملهوفا وبدا القلق على صوته "
المحامي : أنا هيك فكرت بس رحت لقيت خبر غير شكل
هو : شو ؟

المحامي : مدام لورا حبلى

هو : شو ؟

المحامي : حبلى حامل بشهرها الأول وعم تعاني من أعراض انسحابية

هو : لم يستطع أن يقف جلس على أقرب كرسي وسكت

المحامي : شو يا دكتور بدك تزورها ونشوف شو نعمل

هو : مع السلامة

وقطع الاتصال

www.rewity.com

نهاية الفصل الثلاثون

الفصل الواحد والثلاثون

www.rewity.com

أقفل الاتصال مع المحامي وشعر بأن الغرفة تدور به وطغى السواد أمامه وفجأة شعر أنه خدع

هو : لورا يا مخادعة يا محتالة عاملة حسابك يا كذابة أو بركي حسابي غير حسابك

" أخذته نوبة من الغضب أخذ يكسر كل ما يقع تحت يده وهو يقول "

كذابة مخادعة يا الله عليك اتضحكتي عليي أنا بورجيك

وطغى السواد أمامه

وفجأة شعر أنه خدع

هو : لورا يا مخادعة يا محتالة عاملة حسابك يا كذابة أو بركي حسابي غير حسابك

"أخذته نوبة من الغضب أخذ يكسر كل ما يقع تحت يده وهو يقول:"

كذابة مخادعة يا الله عليك اتضحكتي عليي أنا بورجيك

سمعت نادين صوته وصوت التكسير ، خافت في البداية الدخول إليه

في الغرفة ولكن تمالكت شجاعتها ودخلت إليه

نادين : اهدى يا استاذ شو صار معك

واقتربت منه تحاول أن تمسك به

كذابة مخادعة يا الله عليك اتضحكتي عليي أنا بورجيك

سمعت نادين صوته وصوت التكسير ، خافت في البداية الدخول إليه في الغرفة ولكن تمالكت

تمالكت شجاعتها ودخلت إليه

نادين : اهدى يا استاذ شو صار معك واقتربت منه تحاول أن تمسك به لم تشعر بنفسها إلا وهي تطير لتقع على ظهرها وهي تتألم

هو : أفاق من نوبة غضبه على صوت بكائها ،اقترب منها كانت تتألم من الوقعة " شو صار معك أذيتك ما ؟ آسف ما كان قصدي "

نادين : بعرف أنا اجيت بطريق ايدك بس ما حسيت عا حالي

هو : آسف آسف بس إنت شو دخلك لهون ؟

نادين : " آسفة بس خفت لما سمعت صوتك وسمعت صوت التكسير "

وحاولت الوقوف ولكنها تألمت ، عادت للبقاء

بين قلبين

حيث هي إلى جوار السرير كانت تشعر بألم في ظهرها ويدها التي وقعت عليها

هو : خليك متل ما إنت ح جيب لك دكتور

نادين : لالا بسيطة بس ساعدني مشان وقف

هو : " يلا هاتي ايدك " وأمسك بيدها وساعدها على الوقوف وسار بها يساعدها في الوصول إلى الغرفة التي إلى جوار آدم لم يكن فيها سرير خاص ولكن كانت الكنبة تفتح لتكون سريرا فتح الكنبة وجهز لها السرير وساعدها لتنام على السرير

" هلأ بجيب لك دوا مخفف للألم ، لحظة "

وخرج ليأتي بالدواء وعرج على آدم الذي كان كالعادة قد انكشف عنه الغطاء ، أحكم عليه الغطاء ونزل لإحضار الدواء المسكن للألم

www.rewity.com

ضي الشمس

نادين : شعرت بإعجاب شديد به وأثر فيها اقترابه منها لهذه الدرجة

هو : يلا خدي حبتين من هاد الدوا ونامي وإذا حسيتي إنك لسى

تعبانة قولي باخدك ع المستشفى

نادين : لا خلص هلأ برتاح ما تعتل هم روح يا استاذ عا موعدك

هو : ايه موعدي " ونزل إلى غرفة مكتبه وأخذ يفكر ماذا يفعل

هل يذهب إلى الموعد ؟ " شو بدي قول ؟ وشو ذنبها هي تتحمل

أغلاطي ومشاكلي شو ما عندي ضمير ؟ بعرف إذا قلت لها راح تساعدني وراح تضل معي بس

بين قلبين

هاد ظلم ايه أنا ظالم كتير ما بدي استغل أطهر قلب لمصلحتي ووين هي وشو ، لازم يكون مستقبلها مع حدا من غير مشاكل ولا مسؤوليات ، آدم لحاله مسؤولية كيف لما يجي ولد جديد يا الله يا لورا دبحتيني قتلتيني .

كانت قد لبست وتزينت لأحلى سهرة وهي تنتظر هذا الموعد من زمن

لقد عبر لها عن مشاعره بكل طريقة وعرفها علي آدم شعرت بأنها الليلة سوف تعبر إلى الخطوة الأهم في علاقتهما ربما يطلب منها إعلان علاقتهما أو ربما يريد مقابلة أهلها " أخذت تبخ العطر في الجو وتدخل في رذاذه "

انتظرت أن يرن جوالها ولكن دون جدوى فقررت

www.rewity.com

ضي الشمس

أخيرا هي الاستعلام

اتصلت ولم يجب أحد وأعادت الاتصال ثلاث مرات قبل أن يقفل التلفون

شاهد رقمها يضيء تلفونه ولكنه لم يجد الشجاعة ليرد عليها لم يرد أن يسمع صوتها فيضعف أمام حبه ويكون على حساب سعادتها

لأول مرة شعر أن الحب مرّ وربما أكثر مما يتخيل أي إنسان

وبعد تفكير قرر أنه سوف يواجه لورا غدا ويقول لها أنها مخادعة

ويأخذ يومين العطلة في بلده كان يريد أن يكون إلى

جوار أصدقاء وأناس يستطيع الحديث معهم بكل حرية فكر في حنا وأراد فعلا صديقا يسمع منه ويقدر ما يقول وربما يشير عليه بالأفضل شعر أنه مشلول فكريا .

هي : طب حصل إيه مش بيرد ليه ؟ حصل حاجة أكيد

ظلت محتارة وبقيت ساهرة طول الليل حتى طلع النور توجهت من شروق الشمس إلى منزله

كان هو الآخر لم ينم وبكت عيونه حتى تورّمت

طرقت الباب وهي مصرّة على معرفة ما حصل كان خوفها الأكبر أن يكون آدم قد حصل له مكروها

هو : سمع جرس الباب ولم يرد أن يفتح

ولكنه أمام إصرارها تحرك لفتح الباب في الوقت

www.rewity.com

الذي خرجت فيه نادين من غرفتها وهي تلبس ثوب نومها بدون تحفظ ، كانت نادين على آخر درجة من السّلم وهو يفتح الباب "كان يضع رداء يظهر أنه لا يلبس تحته شيئا فقد كان شعر صدره بارزا منه وكان حافي القدمين وشعره غير مرتب "

فتح الباب وشعر بصدمة وأراد أن يقول لها كل شيء ، أراد أن يضع كل شيء بيدها ولكن شلت حركته وعقله وظل واقفا مثل تمثال وهي تدخل

هي : نظرت إلى نادين ، بل لم يلفت أحد نظرها غير نادين التي تبدو غير طبيعية أبدا في الصورة وشعرت بطعنة الغدر والخيانة

"آه فهمت هي اللي غيرت خططك مش كدا ؟ "

وأشارت إلى نادين

هو : فهم أنها تتهمه بالخيانة " دافع عن حالي أو خلص خليها

هيك فاهمة ؟ " لم ينطق بكلمة واكتفى بإشاحة نظره عنها

نادين : ما بسمح لك أبدا تحكي عنا هيك "

وأرادت التقدم إليها لكنها تألمت من ظهرها " أي

هو : شو لسى عم يوجعك ؟

هي : شعرت بألم ولم ترد البقاء فقد تخيلت ما يمكن أن يكون قد حصل

علمت أنه فضل نادين عليها ، خرجت وهي مصدومة منه

هو : وقف عند الباب يراقبها وهي تصعد سيارتها خاف عليها وانطلق إلى غرفته ولبس ما وقع تحت

www.rewity.com

يده وانطلق في إثرها حتى اطمأن إلى وصولها بيتها وعاد إلى المنزل

كانت نادين أعدت إفطارا وأيقظت آدم

دخل إلى مكتبه ووضع رأسه على المكتب

نادين : آدم خد هاد الأكل عطيه لبابا بالمكتب

آدم : لا بابا ما بيحب ياكل بالمكتب بس اعملي قهوة

نادين : طيب شو قهوة بابا ؟

آدم : مرّة

عملت نادين القهوة وجعلت آدم يدخلها

آدم : بابا خد القهوة

هو : شكرا آدم

آدم : بابا ما بدك تفطر ؟

بين قلبين

هو : لا روح افطر انت

عاد آدم إلى نادين حيث وجد أم سالم قد وصلت وتتحدث مع نادين عما حصل أمس واليوم

آدم : إنت زعّلتيها ؟ حرام بابا بيحبها كتير

نادين : لا أنا ما زعّلت حدا هي زعلت لحالها

آدم : رجع إلى والده يريد السؤال عنها

" بابا عرفت إنه نادين زعّلت حبيبتك الصبح ؟ "

هو : لا مو نادين ما صار شي خلص ما عادت حبيبتي

آدم : ليش بابا ؟ أنا خلص حبّيتها موزعلان منها

هو : تعال آدم تعال لهون " وضم آدم إليه " بدك أم مو هيك ؟ بدك ست بحياة أبوك مشان تحس إنك بعيلة فهمان عليك بس مو هي خلص راحت

www.rewity.com

ضي الشمس

ضاعت

آدم : انت زعّلت ماما وهلأ زعّلتها

هو : لا ما زعلت بس هيك الله رايد

آدم : طيب أنا رايح ادرس أحسن

طلب المحامي وطلب منه أن يدبر له زيارة ل لورا اليوم

المحامي : ايه ممكن هي هلأ بالمشفى بجيب لك زيارة

ذهب إلى المشفى حيث كانت ترقد لورا مع حارسة على باب غرفتها

هو : دخل إلى الغرفة حيث كانت لورا مغمضة العينين وتتدلى

المحاليل من ذراعها " لورا لورا فيقي "

بين قلبين

فتحت عيونها لورا وابتسمت ابتسامة خفيفة
هو : كيف حاسة هلأ ؟
لورا : ما بعرف تعبانة كتير قلبي عم يرجف وراسي وكل شي فيي تعبان ، عم يقول الدكتور أعراض انسحاب بس مو حسنانين
يعطوني شي لأني حامل
هو : ايه وليش ضحكتي عليي يا لورا وقلتي إنك عاملة حسابك ؟
لورا : بتعرف ، انت حنّيت عليي بس أنا حبّيتك انت كنت راح تتركني
بأي لحظة كنت عم تتعامل مع عذاب ضميرك وبس ، أنا كنت بحبك
ولا قدرت حب حدا غيرك بس انت كنت حبيت

www.rewity.com

ضي الشمس

تنكر أنا كنت عايشة معك نايمة حدك وكم مرة سمعت اسمها على لسانك وانت نايم تخيل نايم جنبي وهي حلمك فكرت إني خليك معي
قلت لو قدرت جيب لك ولد بركي بقدر خليك معي
ايه خططت مشان احبل منك لأنك الوحيد اللي بشوف فيه حبي وأب لأولادي ، عم تقول ضحكت عليك ؟
لا أنا دافعت عن حالي وعن كياني
هو : دائما عندك حجة دائما بتلاقي مبرر و هلأ شو ؟ عارفة حالك بدك تحبلي وعم تشربي ؟ ولد خوّفتيه لحد ما صار يبلل حاله وصار نطقه صعب

والتاني شو متخيلة إنه بدو يجي متخلف تعبان مرضان شو فرصه ؟

إنت ما كان لازم تحبلي هلأ و بظرفك هاد ، بس لا لازم تعملي اللي يخليك تكسبي ، إنت أكتر وحدة أنانية شفتها بحياتي استخدمتي أولادك مشان مصالحك ، شو بدي قلك أكتر من هيك ؟

لورا : لا أنا بحب ولادي أنا بموت على آدم ، أنا شو خلاني بدي موّت حالي غير إنك أخدت آدم مني ؟

هو : أنا ما أخدت آدم آدم هرب منك هرب من خوفه وقرفه منك لو تشوفي آدم هلأ باسبوعين اتحسّن نطقه ووزنه زاد حرام عليك

الولد كان يصفن فيك من الخوف ما كان يتحرك من جنب الحيط خايف ترميه بشي

www.rewity.com

لورا : أنا مريضة موشايفني ؟ صرت قاسي كتير " وبدأت في البكاء "

هو : أنا هي آخر مرة بزورك ولما تولدي بآخد الولد وخلص

لورا : لا ما الك أي حق فيه بدي ابعت ابني أو بنتي لأخي سام على أمريكا

هو : مو على كيفك ، منتواجه

وخرج من عندها إلى عمله

من العمل اتصل بأمه

هو : ماما

الوالدة : أهلين يا قلبي كيفك وكيف حفيدي اللي ما بدك تجيبه لهون ؟

هو : أنا الحمدلله وآدم منيح

بين قلبين

أنا علي بالي اجي بس عندي أشغال بس خلص نهاية الاسبوع راح اقضيها أنا وآدم معكم

الوالدة : يالله شو فرحانة بدي شوفه و ضمه لقلبي

هو : ايه بدك مترجم معه هههههههههههه

الوالدة : انت جيب الولد كل مرة وراح يتعلم عربي ، كلكم عم تحكوا معه أجنبي شلون بدو يتعلم ؟

هو : لا بيعرف كم كلمة بس ، أنا جاية مع آدم نهاية الأسبوع

الوالدة : ناطرينكم على نار يا قلبي

وهكذا قرر أن يقابل أيضا حنا ليحكي له ما لا يستطيع أن يقوله لغيره

رجع إلى المنزل

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : دخل إلى غرفة درس آدم ووجده مع نادين يدرس

" آدم بس تخلص دراسة تعع المكتب بدي احكي معك "

أشار آدم برأسه علامة الموافقة

رجع إلى مكتبه وفتح جهازه وفتح بريده ليجد رسالة منها

(لم أتخيل أبدا أن تكون سر عذابي لقد تلقيت منك أكبر طعنة

لا يمكن أن أشفى منها ولكن لتعلم أن حبي الكبير لك قد تحول في قلبي وعقلي لأكبر كره لأكبر حقد

أنا أكرهك لأنك لعبت بقلبي كل كلمة في ديوان حبك كذب كل رسائلك أحرقتها وأحرقت

بين قلبين

قلبي معها كل وعودك رميتها في بحر غدرك كل قبلاتك غدت سم أفاعي يسري
في جسدي أنا نسيتك تماما أيها الخائن)
أنهى الرسالة وقد هبط ضغطه بدرجة لم يشعر معها بما حوله
دخل آدم ليجد والده مغمى عليه تحت المكتب
آدم : بابا اصحى ، نادين الحقي بابا مات . .

www.rewity.com

ضي الشمس

انتهى الفصل

الفصل الثاني والثلاثون

www.rewity.com

جاءت نادين وأم سالم على صوت آدم كان هو تحت المكتب وواضح أنه مغمى عليه

نادين : أم سالم تعي ساعديني نسحبه

وبدأت نادين وأم سالم في سحبه خارج المكان الضيق وبدأ آدم في إزاحة الكرسي ليتسع المكان لوالده

نادين : الظاهر هابط ضغطه هاتي شي مالح أو مخلل واتصلي بالدكتور بسرعة

أم سالم : حاضر " انطلقت أم سالم وهي تحمل التلفون وتتصل بالطبيب وفي نفس الوقت أحضرت ملحا ومخلل وماء "

أعطته نادين المخلل وبدأ يفتح عيونه ولكنه لم يكن

مستوعبا ما حوله
نادين : دكتور سامعني حاسس عليي ؟
هو : أشار بعيونه أنه يسمع ما تقول ولكنه كان خائر القوى
آدم : أمسك بيد والده " بابا سامعني لا تموت الله يخليك خليك معي "
هو : لم يقو على الكلام " ضغط على يد آدم "
استمر الوضع خمس دقائق قبل أن يقول
هو : ساعديني روح على غرفتي
نادين : لحظة " أم سالم تعي ساعديني " أمسكت كل من نادين وأم سالم به
وقادوه إلى غرفته
لم يمر وقت طويل قبل أن يحضر الطبيب

www.rewity.com

الطبيب : بعد أن قاس ضغطه " ضغطك هابط كتير شو الهيئة ما أكلت اليوم ؟ "
أم سالم : صح يا دكتور ما أكل شي بس قهوة
الطبيب : هلأ خد هاد الدوا وراح أعطيك محلول ولازم تاكل منيح
هو : إن شاء الله دكتور ، أنا ما حسيت شو صار معي
قفز آدم إلى جوار والده ودس رأسه في كتف والده وهو يبكي
هو : آدم ما تبكي أنا بخير ما تخاف بس لأني ما أكلت خلص هلأ باكل
الطبيب : ايه آدم ما تخاف بابا منيح بس روحوا

ها تو اشي باكله
الخادمة : أنا هلأ بحضر الأكل ما تخاف دكتور
الطبيب : اسمع بدك ترتاح كمان شوي لأنه مبين عليك الإرهاق
هو : ايه خلص باكل وبيمشي الحال
آدم : لا بدك ترتاح ما عاد تروح على غرفة المكتب اليوم أبدا ماشي بس تنام
الطبيب : " ابتسم " صح والله ابنك معه حق ارتاح اليوم
هو : ايه خلص بارتاح اليوم كرمال آدم
جاءت أم سالم ونادين بالأكل
آدم : أنا بطعمي بابا
الطبيب : خلص أنا هلأح روح " وأخرج إبرة

www.rewity.com

المحلول التي وضعها له "
وراح ارجع شوفك بكرا
هو : شكرا دكتور أنا بمرق عليك
وضعت أم سالم الطعام وقرصت نادين لتخرج معها
الخادمة : " بعدما خرجت مع نادين " ليش واقفة هيك مثل المشلولة فاتحة تمك ؟
نادين : قلبي وجعني عليه كتير
الخادمة : لا تجنّي يا بنت إنت جاية مشان آدم ما دخلك فيه
نادين : شو أم سالم إنت فهمتيني غلط أنا بس حزنت عليه
الخادمة : إن شاء الله
آدم : يلا بابا أنا بدي طعميك

بين قلبين

هو : طيب هات خليني آكل من ايد أحلى آدم
كان مشهدا جميلا ومفرحا ومؤثرا جدا حتى في نفس آدم الذي
وجد نفسه يشعر بمسؤولية اتجاه والده
هو : راجع كلماتها التي أفقدته الوعي وشعر أن نبض قلبه زاد ولكنه نظر إلى عيون آدم التي تعلقت به وشعر أنه يجب أن يقاوم من أجل آدم
هو : آدم اسمع شو رايك ننزل ع الشام اخر هاد الأسبوع ،وتشوف ماما اللي هي ستك وجدك وكل أهلي هنيك وأولاد بعمرك
وتلعب معهم ؟
آدم : ايه بروح مثل المرة الماضية حلو بدي العب
هو : ايه خلص راح تلعب مثل ما بدك يا ضرسان

www.rewity.com

ضي الشمس

لم يغادر السرير تحت أمر آدم ذلك اليوم
لم يعاود قراءة رسالتها ولكنه حفظها
جاء اليوم الموعود عند آدم واتصل بأهله في سوريا
وقال " استعدوا تشوفوا آدم "
آدم : كان يقفز إلى جواره فرحا
اتجه إلى الشام وقابل آدم أهل والده لأول مرة
كان الأكثر فرحا ب آدم جدته وجده اللذان بكيا
فرحا ولعبا معه
وكان آدم رغم عدم فهمه للكثير إلا أنه شعر بالحب الذي أحيط به
هو : بعد أن تناولوا طعام الغداء " أنا يمكن روح لعند حنا أو هو بيجي على هواه ، راح خلي آدم هون "

بين قلبين

الوالد : ايه خلي آدم هون وروح شوف أصحابك ما تعتل هم

هو : اتصل ب حنا

حنا : ألو هلا فيك يا خيبي وينك انت ؟

هو : هههههههههه أنا هون ب الشام بدي اجي لعندك

حنا : لا خليك أنا راح انزل ع الشام مرتي زايرة أهلها بالشام وأنا رايح لعندها منتلاقى

هو : خلص ناطر منك تلفون أول ما توصل

بقي مع والده وتحدث

هو : بابا بعرف إنك زعلان مني مشان اللي صار آخر مرة

الوالد : والله يا ابني ما زعلت منك لإني بعرف شو

www.rewity.com

ضي الشمس

شو يعني ابن

بس أنا كنت عم دافع عن ابني وقلت لك مستعد اعمل كل اللي بقدر

عليه مشان دافع عن ابني

هو : والله فهمان عليك " ونظر إلى آدم " وبعرف شو ممكن اعمل

مشان آدم

الوالد : شو رأيك تلعب زهر ؟ من زمان ما غلبتك

هو : ماما هاتي طاولة الزهر بابا بدو ينغلب اليوم

انهزم مرة وربح مرة وطال اللعب والضحك حتى اتصل حنا

هو : أهلين حنا وصلت خلص ؟

حنا : ايه وصلت اسمع بدي عرفك على بنتي راح

مر عليك على بيت أهلك و منروح لعندي عازمك
هو : لا ما بدي مكان مسكر بدي احكي معك
بدي مكان عام شي بعيد عن البيت
حنا : اسمع ماري راح تجي معي علقانتني
هو : يلا جيب ماري وانا باخد آدم معي بس منروح على مكان يلعبوا فيه
هو : آدم تعال معي بدي عرفك على صاحبي
الوالد : مو قلت بدك تتركه هون ؟
هو : ايه بس حنا بدو يجيب بنته خليهم يلعبوا سوا
الوالد : طيب خليكم انت وآدم هون شو لازم تطلعوا ؟
هو : ايه خلص مرة تانية بابا
رن تلفونه مرة أخرى

www.rewity.com

حنا : يلا أنا تحت
نزل هو وآدم إلى حنا
خرج حنا وسلم عليه وعلى آدم
حنا : ايه والله بجد بيشبهك كتير
هو : ايه صح كتير
فتح الباب لآدم ليجلس إلى جوار ماري في الخلف
وجلس هو إلى جانب
حنا
وصل إلى حديقة حيث يتسنى ل آدم وماري اللعب بالكرة التي
أحضرها حنا معه وجلسا على مقعد يشاهدانهما ويتحدثان
هو : ما تزعل مني حنا بدى اجي لعندك بس ما

م بدي رسميات
البيت والضيافة أنا محتاج كون هيك حر بدي احكي معك كتير موجوع
حنا : ما تعتل هم بعرف إنه عندك مشاكل واضح من صوتك وشكلك تعبان أو مرضان
هو : ايه والله مرضان وتعبان وقلبي موجوع ويمكن ما في شي حلو بحياتي غير " وأشار إلى آدم "
حنا : الله يخلي لك آدم ، آخر شي حكيت لي ياه إنه لورا بالسجن
شو صار جديد ؟
هو : ايه لما حكيت معك كنت بدي افتح باب جديد بحياتي واخلص من الماضي بس لا صار شي مو بالحسبان أبدا

حنا : شو ؟
بدأ يحكي له كل ما حصل له مع لورا من بعد سجنها ومع حبه وكيف أنه اختار الابتعاد عن حبه من أجل مصلحتها
وحدثه عن رسالتها التي أمرضته
حنا : بالله ليش ما حكيت لها وخليتها تختار ؟
هو : لأ هيك ظلم بدها تختار تكون جنبي راح تضيع حالها شو انت مو
حاسس إنه حالتي صعبة ؟ انت متخيل شو معنى إنها تبقى معي بهيك وضع ؟
حنا : ايه صعب صح وظلم يمكن بس هي بتكون اختارت و
انت بينت وجهة نظرك ، وبعدين تعال لهون انت

مفكر حالك راح
تقدر تربّي ولد صغير بدو يرضع ويغير وطول الليل
بيبكي ؟
لا ما راح تقدر بدك بكل الأحوال مرة معك
هو : بعرف صعب بس لازم كون مع الطفل الجاية
شو يعني
اترك ابني أو بنتي مع سام أخو لورا أو
حنا : لا ما قلت هيك بس لازم يكون معك ست
تساعدك خلص
ما بدك تظلم أو تتعب حبك شوف أي امرأة بترضى
هو : يييييييييي اسمع أنا هلأ وين و انت وين أنا
بوادي و أنت بوادي تاني
حنا : " اسمع الأولاد بدهم استقرار والمرأة

www.rewity.com

بتشكل الاستقرار ،فكر بادم " ونظر إلى آدم الذي
كان يمسح ل ماري الشوكولا عن وجهها بمنديله
الخاص
ضحك حنا للمنظر " يا عمي ابنك حنون كتير "
هو : ايه حنون ، بتعرف أصر إنه يطعميني بايده لما
تعبت
حنا : ايه باين بس ما يخلي البنت تتغرم فيه
هو : ضحك " حنا لواجي يوم وآدم حب ماري راح
تعارض ؟ "
حنا : سؤال جدلي بس والله ما بعرف ولو
عارضت بيكون لإني
بحب ماري وآدم مو لإني باكره لأن الناس والمجتمع
بيكونوا لسى ما اتغيروا

هو : ايه الناس والمجتمع بيتغيروا لما تتغير نحنا

حنا : هلأ شوف ابنك خليه يبعد عن البنت وبعدين منحكي بالنظريات اللي جابتك لورا

" وبدأ حنا في مناداة ماري " تعالي لهون

هو : اديش عمر ماري ؟

حنا : خمس سنين عيدها صار من تلات أشهر ونص

هو : ايه آدم عيد ميلاده بعد تلات جماع بيصير عمره عشر سنين

وصل آدم وهو يمسك بيد ماري

حنا : انبسطتي ماري مع آدم ؟

ماري : ايه خلي آدم يجي عناع البيت

حنا : والله حبّيتيه ؟

www.rewity.com

ماري : عطاني شوكولا وبسكويت وما ضربني

حنا : ايه حنون آدم ، شكرا آدم

كان آدم صامتا ولم يقل شيئا لحنا واكتفى بالابتسام وحنا لم يصر عليه ليتحدث لأنه يعرف مشكلته اللغوية والتي تزيد مع المواقف الغير متوقعة

هو : خلص بدي اعزمك انت وماري ومرتك على عيد آدم ،شو رأيك آدم نعمله هون أو ببيروت ؟

آدم : همس في أذن والده " هون أحسن "

هو : خلص على كيفك هون أحسن

حنا : متل ما قلت لك بدك عنصر ناعم معك ما راح تقدر تشيل

الحمل لحالك

هو : فهمان عليك بس لا قلبي ولا عقلي بيقدروا

حنا : موعلى هوا لا قلبك ولا عقلك المخرب أصلا

هو : ايه بسيطة هههههههههه أنا عقلي مخرب ؟

ساروا معا ومروا على أحد مطاعم الوجبات السريعة حيث

كانت ماري وآدم يشعران أنهما حصلا على أفضل وجبة يحبانها

هو : أنا حارم آدم من هيك أكل من فترة

حنا : هي المرة مرقها مشاني

كانت إجازة مريحة لآدم وله وعاد منها لديه العديد من الأفكار ليس أولها أن يجد امرأة تساعده في مسيرة الحياة

والإعداد لعيد آدم

www.rewity.com

الخادمة : والله يا دكتور شكل الروحة ريحتك

هو : ايه الحمد لله

ساعدي آدم يرتب هداياه اللي جابها معه

انتهى الفصل

الفصل الثالث والثلاثون

www.rewity.com

لم يغير عاداته ودخل إلى جهازه ليرى آخر رسائله رسالة من الأمم المتحدة يطلبون منه إكمال بحثه الخاص الذي بدأه عن الشفافية عن عمل البورصات وأسواق المال العربية وأن يعمم الموضوع خاصة بعد انهيارات السوق وأنه تنبأ به في أوراق عمله التي نشرت في العديد من المجلات المختصة .

وسوف يكون البحث في بيروت ومصر والإمارات إضافة إلى وال ستريت في أمريكا ، وأنه سوف يسافر لمدة شهرين في بداية الفصل الثاني .

كان هذا الايميل أسعد ما يمكن أن يحصل عليه في عمله واعترافا بجهده العلمي ، ولكن كان هو يحمل هم ترك آدم

وقرر أن يحاول أن يقرب بين آدم وأهله حتى يكون من السهولة تركه عندهم عندما يسافر

هو : ايه هيك ببعد شوي عنها وبرتاح من الضغط اللي عليي

اتصل بحسن

حسن : أهلا يا دكتور سلامة قلبك عرفت إنك اعتذرت لأنك تعبان شوي

هو : ايه هاد الأسبوع انخفض ضغطي شوي بس الحمد لله

أنا حبيت قلّك راح يكون النا لقاء الأحد الجاية والكل يجهز كل أوراقه ويكمل ملف العمل وراح اتلاقى معكم بنفس الموعد ونفس الصالة تبع المرة الماضية بلغ باقي الفريق

www.rewity.com

حسن : ايه ببلغهم تكرم

هو : شكرا يا حسن انت شاب مجتهد وعندك قدرة على البحث والتقصي

وبدي اعرض عليك شي بس نخلص الاجتماع

حسن : حاضر دكتور

وهكذا أبلغ حسن الجميع بالإعداد لتقديم خلاصات وأوراق العمل

كانت هي قد تغيبت يومين عن الجامعة بعد أن أرسلت ذلك الايميل

الذي حمل كل حبها وألمها من حبها وشكها وكل المتناقضات فيها

وعندما عادت قررت أن تعطي داني فرصة ليكون إلى جوارها

بين قلبين

داني : ليش ما اجيتي ع الجامعة صار لك يومين ؟

هي : انت سألت عليّة ؟

داني : ابه ما بتعرفي لما تغيبي عني بشتاق لك ؟

هي : طب خليك كدا هههههههههههه

لم تقل له أنها منهارة من الداخل أو غير قادرة على التفكير في الحب فهي لم تشف ولكن اكتفت بالضحك الذي هو مثل البكاء

وصار اللقاء مع داني يوميا تقريبا

تلقت اتصال حسن كما أبلغها أن الدكتور اعتذر الأسبوع الماضي لأنه مريض

شعرت بأن قلبها يكاد يبكي وصوتها اختنق ولكنها تذكرت خيانته

وشعرت بالألم أكبر من الحب حتى

www.rewity.com

ضي الشمس

أكملت أوراقها وأعدت ملخصها النهائي

وقدمتها له عندما دخلت إلى القاعة المحددة

هو : لم ينظر إليها رغم أنه عرف أنها موجودة من عطرها وشعر بها كأنها تضغط على قلبه بين يديها

وشعر أن نفسه بالكاد يخرج من صدره

هو : أنا آسف الأسبوع الماضي كان لازم كون معكم بس صار معي ظرف خاص

وهلأ أنا بدي قلكم إني خلص راح قدّر درجات الناس اللي اشتغلوا معي وبالنسبة للترم الجاية راح كون بأمريكا لمدة شهرين

وشرح لهم المطلوب منهم

وأنا بدي رشح يشتغل معي هون حسن شو رأيك حسن ؟

حسن : " بفرح " أكيد يا دكتور أنا معك وخاصة إن الترم بيكون اخر ترم الي وراح أبدا بالعمل وإكمال دراساتي وهاد بيكون مساعد الي

هو : ايه أكيد وانت جدا مفيد يا حسن

داني : دكتور بقدر كون معك ؟

هو : لا

داني : " يحدثها " شو شوبو ما بدو يحكي معي ؟

هي : طب أعمل له إيه أنا ؟

داني : وانت ليش زعلانة ؟

هي : ولا حاجة

لم تتلاقي أعينهما كان متعمدا ألا ينظر إليها وهي لم تستطع أن تنظر إليه وبقيت طوال الوقت تنظر إلى يديها وعندما انتهى من الحديث وسمح لهم

www.rewity.com

بالمغادرة وهي تستعد للخروج

تلاقت العيون هي تسمرت في مكانها عندما تلاقت عينها بعينه

وهو كز على أسنانه حتى شعر أنه يطحنها كانت عضلات وجهه تقلصت عند الفكين بصورة واضحة للكل ولاحظ حسن ذلك " وكان حسن قد شعر أن هناك شيئا بينه وبينها وإن لم يحدده وهو الآن يلاحظ جفوة غير مبررة ولكنه شعر بشيء ليس طبيعيا بينهما "

حسن : دكتور ممكن لحظة " تعمد أن يكلمه حتى يخرجه من حالته "

هو : " التفت إليه " خير حسن

تحدث معه في أمور عادية وشعر أن حسن أراد أن

أن يلفت نظره لا غير .

كما وعد آدم احتفل بعيده مع أهله وحضر حنا مع عائلته

هو : حنا بدي بيت بالساحل بتقدر تدور لي ؟

حنا : ايه أكيد شو وين بدك البيت ؟

هو : شيء الساحل قدام البحر وشي بيكفيني أنا والأولاد وخادمة ومربية

حنا : شو ما بدك ولاد تانيين ؟

هو : حنا بلا غلاظة بتقدر تشوف أولا ؟

حنا : خلص تكرم

كانت هي تريد أن تسأل عنه أو تستلقط أخباره التي انقطعت عنها من آخر لقاء بينهما عند تسليم

www.rewity.com

الأعمال

وأخيرا قررت سؤال حسن

هي : حسن انت لسى بتتصل بالدكتور مش كدا إيه أخباره ؟

حسن : منيح عم يستعد ويجمع المادة العلمية وبصراحة عم بعمل شي كبير و

هي : يعني هو كويس وابنه إزيه ؟

حسن : ايه بس بتحسي هيك صار ما بيضحك وحزين كتير

هي : آه ليه يعني مهو ناجح وبيحقق كل أحلامه ؟

حسن : ما بعرف وبصراحة ما شفت ابنه بس يمكن شوفه لما نجتمع عنده بالبيت الأسبوع الجاية ، ايه عا فكرة عمل الأسبوع الماضي

عيد ميلاد ابنه بالشام
هي : والله ؟ " لازم أجيب هدية لآدم لكن أوديها إزاي ؟ أحسن حاجة أبعتها له من غير ما روح هناك "
اختارت هدية لآدم وأرسلتها له مع كلمة
وصلت الهدية إلى آدم أحضرتها الخادمة إليه
أخذ آدم الهدية وفتحها وعندما عرف المرسلة أسرع إلى والده
آدم : بابا شوف مين بعت لي هدية " وأعطى الكرت لوالده "
هو : قرأ الكلام الذي أرسلته لآدم وأمنياتها وتنهد بقوة
" حلو كتير آدم اشكرها خد رقمها وابعت لها

www.rewity.com

رسالة شكر "
آدم : حاضر وأرسل لها آدم الشكر وطلب منها الاتصال به من فترة لأخرى لأنه يشتاق لها وأخبرها أنه " بعد كم أسبوع راح كون بسوريا وبابا راح يسافر لبرا وراح ضل لحالي "
هي : اتصلت به مباشرة
آدم إزيك يا حبيبي عامل إيه واحشني جدا
آدم : أنا منيح رحت للدكتور مشان احكي أحسن وعم اتعلم بالبيت وتعلمت عربي شوي وبس
هي : وليه ح تروح سوريا لوحدك ؟
آدم : لأن بابا مسافر وماما
هي : خلاص يا آدم يا حبيبي متخفش كلها كام يوم ويرجع بابا ليك وأنا ح اتصل بيك وأتطمن عليك

دايما
آدم : أنا بحبك شكرا كتير ع الهدية
هي : وأنا بحبك يا آدم وكان نفسي أحضر عيد ميلادك
آدم : طيب باي بحاكيك بعدين
هو : مين عم تحاكي ؟ ستك ؟
آدم : لا
هو : لكان مين
آدم : انت رقم مين عطيتني ؟
هو : حكيت معها ؟
آدم : ايه
هو : شو قلت لها ؟
آدم : عادي ولا شي

www.rewity.com

وخرج آدم من الغرفة
تمنى لو اتصل بها ولكن كبت مشاعره وعاد إلى مكتبه .

بعد شهرين :
رن جرس الهاتف
هو : نعم
المحامي : بكرا بيكون الحكم على لورا بدك تحضر ؟
هو : "أكيد "كانت قد مرت أربع أشهر على إيداع لورا السجن وها هي الجلسة الأخيرة للنطق بالحكم
حضر الجلسة كانت لورا تبدو أفضل حالا

بين قلبين

من آخر مرة رآها في المستشفى فلم يسأل آدم عنها واكتفى بالاتصال الذي تجريه مع آدم بين وقت وآخر ف لورا لم ترد لآدم أن يحضر لها في السجن وآدم لم يحب رؤية أمه هناك ، كان وزنها زاد بصورة ملحوظة وحملها ظاهر لم يكد يسمع شيئا مما حصل في المحكمة فقد كان يعيش أفكاره الخاصة

وأخيرا سمع الحكم اثني عشر سنة من السجن رأى دمعة في عيون لورا دمعة ندم أو خوف أو غضب لم يتسنى له أن يسألها فقد اقتيدت إلى الداخل لتقضي عقوبتها

وعاد هو إلى منزله .

www.rewity.com

ضي الشمس

(ومرت الأيام رتيبة لينتهي العام وتبدأ إجازة الصيف)

كان الأسبوع الأخير لها قبل أن تعود إلى بلدها عندما قال لها داني أريد الحديث معك في أمر هام

هي : خير ؟

داني : أنا بحبك وبدي أعرف شو رأيك بتبادليني نفس الشعور ؟

هي : أنا مش عاوزة أكدب عليك لكن انت قريب مني ومش عارفة أحدد مشاعري ناحيتك

داني : طب لو قلت بدي احكي مع أهلك بتنزعجي ؟

هي : خلي الموضوع دا قدام شوية

داني : شو قدام أنا خلصت الجامعة وإنت رايحة عا بلدك لازم نحدد

هي : " فكرت " السنة الجاية ح يكون هو من عداد الكادر الجامعي ويمكن أتلاقى بيه كل شوية وأضعف قدامه وأنا مش عايزة أضعف خلاص يبقى داني هو حمايتي منه ومن نفسي كمان ، أهو مرت شهور وأنا مش عارفة أنساه أعمل ايه عشان محلمش بيه ؟

أعمل ايه عشان ما اشتاقلوش ؟ أنا لو قالّي كلمة وحدة يمكن أسامح كل خيانته

" وأخيرا قالت " داني تعال اخطبني من أهلي

داني : عم تحكي جد ؟ " وأخذ يقفز فرحا "

هي : وقفت وكأنها تتفرج على شأن لا يعني لها شيئا

غادرت مع داني وأعلنت الخطوبة بينهما في الصيف

هو : أكمل أبحاثه وأخيرا وجد نفسه يطبع كتابا عن الأزمة المالية العالمية ويستضاف في برامج عالمية

ليدلي برأيه في أسباب الأزمة المالية العالمية

ولكنه عاد للجامعة مع بداية العام الجديد

كان الأستاذ الذي يتمنى الجميع أن يأخذ مادة معه للشهرة التي حققها

هي : كانت هناك مادة يمكن أن تأخذها معه ولكنها لم تفعل في البداية

ولما رأت كل صديقاتها بلمنها قررت التحدي له ولنفسها وغيرت رأيها وأخذت معه المادة

جلست في أبعد مكان عنه حتى أنه لم يلحظ وجودها في البداية ولكنه لاحظ في النهاية وحاول أن يبعد عينه عنها

هي : لم تسأل أو تناقش أي شيء واكتفت بالملاحظة . انتهت المحاضرة

مرت من أمامه وتعمدت أن تظهر خاتم خطبتها فقد كانت تحدث صديقتها وتحرك دبلتها ليراها لم تعرف أي روح من الشر التي تدفعها لعمل ذلك ولم تعرف إذا كان يهتم أصلا

هو : لاحظ الخاتم في يدها ولاحظ أنها فرحة (شعر بمرارة وألم وتمنى لو أمسك بها

www.rewity.com

وضمها إليه ولكن تشاغل عن النظر إليها بتقليب الكتاب الذي أمامه)

خرجت هي وكل الصف ورن هاتفه نظر إلى الرقم لم يعرفه

هو : ألو

المحامي : الهيئة نسيان صوتي

هو : أهلين خير

المحامي : ايه مدام لورا ولدت اليوم

هو : جد بس المفروض باقي شي تلات أسابيع

المحامي : ايه هي صار لها شي أسبوع بالمشفى وخلص الدكتور ما عاد قدر ياجل بس دخلت التاسع ولدها بتعرف إنه حالتها

هو : طب شو جابت وكيف صحة المولود

المحامي : شو رأيك تجيع المشفى وتشوف البنت بنفسك

هو : شعر بفرح غريب وقرر أن يسمي البنت أمل . .

www.rewity.com

انتهى الفصل

الفصل الرابع والثلاثون

www.rewity.com

اتجه إلى المشفى وهو يمنّي نفسه برؤية طفلته أمل
وجد المحامي الذي أوصله إلى الطبيب
الطبيب : اسمع في عنا مشكلة مع بنتك موبس لأنها مولودة بكير . لا لأن الأم متعاطية والظاهر إنه البنت عندها أكثر من مشكلة .
نحنا هلأ بدنا نحل مشكلة التنفس
هو : شو يعني ؟ " شعر بخوف كبير على أمل وبدأت الدموع تتجمع في عينه "
الطبيب : اسمع كتير أطفال بيكون معهم متل هيك مشاكل بس بيعيشوا . ما تفقد الأمل ، بس لازم تعرف شو بدك تشوف ما
هو : بدي شوفها بدي شوف بنتي
نادى الطبيب على الممرضة لتقوده إلى الحضانة

الخاصة ب ابنته
شاهد الطفلة التي أوصلت بها المحاليل ويرتفع صدرها ويهبط بقوة . واضح أنها تعاني وبشدة لم يستطع الوقوف لوحده سنده المحامي
هو : يا الله شوف كيف عم تتعذب
المحامي : لا خليك قوي يا خيبي مشانها ومشان خيها
هو : ما تخيلت إني شوف ها لشوفة أبدا ياربي صغيرة كتير وعم تتألم
الممرضة : ممكن تلبس وتلمسها لوحابب
هو : ايه بدي المسها
دخل غرفة حيث التعقيم ولبس رداء مناسبا
ودخل إلى حيث الطفلة ، لمس جلدها وشعر بها ،

www.rewity.com

وضع اصبعه بين يدها شعر أنها أمسكت به وإن بوهن .
ظل مع الطفلة حتى قالت له الممرضة خلص خرج وهو يتمنى لو بقي مع أمل .
رجع إلى البيت وقلبه مع طفلته
نادى آدم وقرر إخباره عن وجود أخته لأن هذا حق له
هو : آدم بدي قلك إنه ماما ولدت وجابت بنت
آدم : " قفز فرحا " راح يكون عندي اخت متل ماري
هو : إن شاء الله بس آدم اختك كتير ضعفانة بدها وقت ادعي لها
آدم : ليش أخو ماري اجى ع البيت دغري ليش

اختي ما تجي ؟
هو : أخو ماري صحته منيحة اختك مريضة
آدم : حزن وشعر بألم " بقدر شوفها "
هو : ايه أكيد منروح بكرا نشوفها
اتصل حسن به يطلب منه موعدا لمراجعة بعض المعلومات
هو : آسف حسن ما بقدر عندي مشكلة
حسن : خير إن شاء الله
هو : ايه بنتي تعبانة وبالي مشغول معها
حسن : لا خلص ما تشغل بالك الله يشفيلك ياها
هو : شكرا
اتصل حسن ب داني
حسن : داني لسى العزيمة قائمة ؟

www.rewity.com

داني : شو مو قلت بدك تشتغل مع الدكتور ؟
حسن : ايه بس اجي بحكي لكم
داني : تع ناطرين
وصل حسن إليها هي وداني
حسن : حاكيت الدكتور بس قال إنه بنته تعبانة
هي : لا هو معندوش بنت عنده ولد
حسن : لا قال بنت والهيئة صغيرة كتير
هي : لا مالوش بنت بس ولد عمره عشر سنين
طب استنى أنا رايحة شوية وجاية وخرجت إلى الحمامات واتصلت ب آدم
هي : آدم إزيك يا حبيبي ؟
آدم : أنا منيح الحمد لله
هي : طب مين تعبان عندكم ؟

آدم : اختي اللي انولدت جديد تعبانة كتير " وبدأ يبكي "

هي : " أختك ؟ " سكتت ولم تعرف ماذا تقول " آدم طبح كلمك بعدين باي آدم "

وأقفلت الخط وفكرت " إزاي ؟ معقولة اتجوز البنت اللي شفتها أو إيه . اللي حصل ياربي ؟"

ورجعت وهي تفكر في موقفه منها والبنت وما هو السر الذي لم يقل عليه وسرحت

داني : شوشويك " وحاول أن يقبل خدها "

هي : نفرت منه وابتعدت وقالت " داني أنا قولت لك متمدش ايدك عليّة "

داني : اشهد يا حسن

حسن : أنا من زمان بقول ما بدي اقعد مع حبيبين

أو خطّاب بيجيبوا المشاكل

داني : لا نحنا أغرب كبل بالدنيا ما تتخيل لو قلت لك ما بتخليني امسك غير ايدها بس

هي : داني أنا قولت لك أنا مش عارفة أحدد مشاعري مش لازم تضغط عليّة

داني : خلص اقعدي

هي : لا أنا ماشية . واتجهت إلى منزلها وهي تشعر بحيرة غامرة مما حصل وتتمنى أن تعرف ما حصل

في اليوم الثاني أخذ آدم ليرى أخته

تأثر آدم كثيرا وشعر بالألم على منظر أخته

آدم : يعني هلأ راح تعيش أمل أو . .

هو : لا إن شاء الله تعيش ما تخاف عليها

آدم : بس تعبانة كتير

بين قلبين

هو : ايه بس راح تطيب إن شاء الله

رجع إلى المنزل مع آدم وآدم صامت تماما

هو : آدم شو ليش صافن هيك يا بابا ؟

آدم : ولاشي

لمس آدم فوجده ساخنا

هو : سخنان لازم ترتاح هلأ بقول لأم سالم تعملّك كمادات . . انا طالع عندي شغل

أدخل آدم ونادى أم سالم

هو : أم سالم أرجوك اعملي كمادات مي لآدم سخنان شوي . وابقي معه الليلة لإني عندي شغل كتير هام

الخادمة : والله يا دكتور ما بقدر بس بخلي نادين تقعد معه

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : ماشي لكان أنا هلأ رايح خليها تحط التلفون جنبها حتى اتصل و اتطمن عليه

بقي آدم مع نادين وهي تضع له الكمادات حتى انخفضت حرارته

ونام وبقيت هي تقرأ . سمعت صوت الباب الخارجي يفتح عرفت أنه هو .

قررت أن تنزل وتتحدث معه وتقترب منه " إنه بحاجة إلى امرأة في حياته ولماذا لا أكون أنا "

نزلت ووجدته جلس على كرسيه المفضل ومد رجليه

نادين : تعبان ؟

هو : كتير

نادين : ما حلك ترتاح ؟

بين قلبين

هو : وكيف بدي ارتاح وأنا ما عندي حدا ياخد باله مني أو يريح قلبي ؟

نادين : انا هون تحت أمرك شو ما بدك

هو : شو نادين عم تعرضي قلبك أو ؟

نادين : كلي قلبي وعقلي وجسمي

هو : " ضحك " قربي

نادين : لم تصدق ما سمعت واقتربت منه ووقفت قبالته

هو : أمسك يدها وداعب أصابعها وقبلها اصبعا بعد الآخر

نادين : شعرت ب تيار من الكهرباء مع كل حركة منه . . وأخيرا رمت نفسها عليه داعبها وقبلها وحملها إلى غرفته

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : إنت متأكدة إنك بدك ؟

نادين : هزت رأسها موافقة

هو : بس ما بوعدك بشي

نادين : ما بدي غير كون معك

هو : أنا فعلا محتاجك بحياتي وبدي ياك

نادين : وأنا حبّيتك من أول ما شفتك بس ما قدرت احكي

هو : لاحظت بس سكتت

كانت نادين تتحرر من ملابسها وتترك نفسها له أسعدها وشعرت أنها أسعدته

كان ما يزال نائما إلى جوارها وهي ترتدي ملابسها قبلت جبينه وتركته نائما وذهبت للاطمئنان على آدم

وعادت مرة أخرى ونامت إلى جواره
كانت ضربات قوية على باب غرفتها تلك التي أيقظتها من نومها
هو : إنت نايمة والولد تاركتيه لحاله تعبان موإنت موجودة مشانه ؟
لم تستطع استيعاب ما يحصل للحظة كان إلى جوارها استوعبت أنها كانت تحلم به
وها هو أمامها غاضبا منها لأنها أهملت واجبها نحو آدم وهي تحلم بوالد آدم
نادين : بكت وشعرت بالأسى على نفسها
هو : الولد قام دايخ ووقع من فوق التخت وإنت هون نايمة ؟
حرام عليك

www.rewity.com

نادين : ظلت تبكي
هو : يييييييييييييي علينا بدك تضلي عم تبكي ؟ اتصلت وما رديتي تركت كل شي و اجيت والحمد لله إني اجيت قبل ما يوقع الولد من فوق الدرج
نادين : تمالكت نفسها وقالت " آسفة رحت بالنوم بس كان طاب لما نمت "
هو : كان لازم تقولي ما بقدر اسهر معه كنت دبرت حالي
نادين : والله ما فكرت إني راح نام
" بينها وبين نفسها بالله عليك يا هبلة يا نادين وعلى أحلامك الغبية ،ما لقيتي تحلمي غير اليوم ؟ "
هو : خلص أنا بضل معه روحي نامي إنت

وبقي إلى جوار آدم حتى خفت السخونة . أما على الجانب الآخر

فهي لم يغادرها التفكير أبدا من أين له البنت وكيف ومن تكون أمها ، قررت أن تسأل آدم ولكن وجها لوجه وسوف تنتظر حتى يخرج هو للعمل وتدخل لسؤال آدم

" طب وأنا مالي يعمل اللي هو عاوزه ، لا لازم أعرف "

وفعلا كانت أمام منزله عندما خرجت نادين لحقت بها

هي : إنت خارجة من بدري ليه ؟

نادين : وإنت شو دخلك ؟

هي : اسمعي أرجوك بس قوليلي إنت هنا ؟"

www.rewity.com

وأشارت إلى المنزل "

نادين : اسمعي أنا موطايقة حالي

هي : طب إنت ولدتي بنت ؟

نادين : إنت وحدة مجنونة من وين ولدت هو أنا لقيت رجال مشان جيب اولاد ؟ العمى ناقصتك

هي : آسفة

ورجعت إلى سيارتها ملت الانتظار ولم يخرج قررت الذهاب للجامعة وهناك كان داني ينتظرها

هي : انت إيه اللي جابك الجامعة ليه مش في شغلك ؟

داني : بدي احكي معك عم تتهربي مني ، لا تقولي لا . .

هي : اسمع أنا تعبانة وقولت لك مش حاسة

بحاجة ناحيتك

داني : لامتين راح ابقى وإنت عم تفكري ولا تمسك راسي ولا تبوس شو إنت حجر ؟

هي : أنا كدا وإذا كان عاجبك اصبر ولولا يبقى مع السلامة

داني : بتعرفي إني بحبك وراح اصبر

هي : خلاص خليك صابر

وذهبت إلى محاضرتها

هو : اتجه إلى المشفى ليرى ابنته

" يا دكتور ما اتحسنت أبدا ؟"

الدكتور : يعني بدها وقت وما بقدر اوعدك بشي

هو : قلبي عم يتقطع عليها ، امها اجت لعندها ؟

الدكتور : ايه اجت أمها وأخدنا منها حليب

طبيعي، بس بتعرف مشكلة لورا ؟

هو : تنهد بقوة وقال " ايه بعرف "

الدكتور : بركي المرة الجاية بتكون أحسن ما تفقد الأمل

هو : إن شاء الله

وخرج من عند الدكتور إلى عمله .

لم يكن هو ضمن جدولها الدراسي لهذا اليوم ولكن رغبت بشدة في رؤيته ، ولامت نفسها وشعرت أنها أضعف من قوة حبه في قلبها ولكنها لن تعود إليه ، فقط سوف تطمئن عليه من بعيد

كان هو يعد أوراقه ويستعد لحضور الطلاب ولكنه شعر بأن عيونا تخترق لا ظهره وحسب وإنما قلبه ، التفت بسرعة ليفاجئها وهي تنظر إليه وتلاقت

الأعين وإن على بعد ، لم يقل شيئا ولكنه عرف أنها تريد أن تراه .

وهي أخفضت نظرها وهي تدافع الدموع وخافت أن تخونها قوتها أمامه، فرجعت خطوات إلى الوراء قبل أن تهرب من نظراته

هو : " بعرف إنك بتحبيني متل ما بحبك ويمكن أكتر ، بعرف بدي ضمك لصدري وجوا قلبي بدي حطك ، بعرف إنك لا يمكن تنسيني بس يا ريت فيي حاكيك يا ريت فيي اشكي لك ، سامحيني لإني خليتك، بحبي تعذبي وأنا مسامح كل اللي بقلبي اتسلوا أو عذبوني يا قلبي ، يا أحلى شي بحياتي يا حلمي الوحيد يا نوري وبسمة الدنيا الي ياريت بقدر خليك أسعد الناس و لو حتى بعيدة

www.rewity.com

المهم أعرف إنك سعيدة "

وعاد إلى عالم الواقع مع أول طالب يدخل إلى قاعة المحاضرات .

انتهى الفصل

الفصل الخامس والثلاثون

www.rewity.com

أنهت يومها الدراسي وهي تكتب اسمه على كل ورقة في كراستها ، وفتحت محفظتها ونظرت إلى صورته التي لم تتخلى عنها يوما . رغم كل ما جرى وعرفت أنها تنهار وخافت من نفسها وليس منه عليها . رجعت إلى منزلها ليكون أول ما تقوم به الاتصال ب أحمد وسارا . .

والطلب منهما دخول الميل لأنها تريد التحدث وإخراج مافي نفسها وتطلب المساعدة .

أحمد : خير مكالمتك مش طبيعية خالص ؟

هي : تعبانة يا أحمد جدا

سارا : إيه رجعتي تحني مش كدا ؟

أحمد : سارا بلاش كدا البنت خلاص اتخطبت وانتهى كل شيء

هي : لا سارا معاها حق وأنا هبلة

سارا : الراجل مش مستاهل والله دا كداب وخاين وعمل بلاوي فيك ، إنت عايزة أكتر من إنك تمسكيه بالجرم المشهود بالخيانة

هي : لا أنا ما شفتش

سارا : يعني عايزة تشوفي إيه يا اختي ؟ اللي قولتيه كفاية

أحمد : ثواني يا سارا إنت مالك كدا هاجمة عليها ، وإنت كمان مش بتقولي خاين طب إيه اللي جد دلوقتي ؟

هي : مش عارفة فيه سر مش فاهماه ولا عارفة إزاي أفسره حتى

سارا : سر إيه ؟

www.rewity.com

هي : عرفت إن عنده بنت مولودة جديد

سارا : يا سلام زدتيني غرام إيه الدهولة اللي إنت فيها إنت بتفهمي منين إنت مالك بيه دا لو كان في الشارع متمشيش جنبه فاهمة ؟

هي : انا فاهمة لكن لازم أعرف

أحمد : طب إنت عاوزة تعرفي إيه ؟

هي : إيه حكاية البنت الجديدة ومين مامتها وكدا كام سؤال عندي

سارا : وح تستفيدي إيه يعني وبعدين ممكن يكدب عليك عشان ترجعي له

هي : لا يا سارا هو مش كداب

سارا : آه هو خاين بس

هي : ولا دي بقيت واثقة منها

بين قلبين

أحمد : اسمعي إنت لازم تحاسبي جدا وما تنسيش داني حرام

هي : لا أنا مش ممكن أخون أو أخدع داني مع إني لما بيحط ايدو عليّة بحس كإن تعبان بيلدغ فيّة بخاف وأقرف

سارا : بقى داني تعبان معاك وبيحبك ويتمنى لك الرضى ترضي مش طايقاه . وأخينا عمالة تكدبي عنيك في اللي شفتيه منه إيه دا يا بنتي ؟

هي : صح يا ريت أعرف إيه دا يا سارا أنا عارفة إني غلطانة وعشان كدا عاوزاكم تكونوا جنبي

سارا : اسمعي إنت الوحيدة اللي لازم تقرري وابعدي عن الراجل دا ،طب نقول بريء ذنبك إيه تربي العيال اللي عمال يخلف فيهم ؟

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : سارا إنت قولتي إيه ؟

سارا : بقول ذنبك إيه تربي عياله

هي : طب باي سارا وأحمد خلاص صدعت خالص

أحمد : إنت زعلتي من سارا مش كدا ؟

هي : لا لا والله مش زعلانة بس تعبانة شوية

أنهت الاتصال مع سارا وأحمد وهي تفكر في مدى الإحتمال أن يكون فكر مثل سارا " لكن برضو منين البنت دي ؟ "

كان يعد العدة لعمل غرفة ل أمل في المنزل وإحضار مربية وكل ما يمكن أن تحتاج إليه أمل أمله

ولكن قطع عليه مخططه اتصال من المحامي

هو : أهلين هلأ كان بدي احكي معك مشان

الأوراق القانونية لأمل يعني أنا لهلأ عندي عقد الزواج من أمها ومافي طلاق مسجل شو رأيك

المحامي : ايه اسمع شو رأيك تجي لعندي ع المكتب بأسرع وقت أو منتلاقى بالمشفى

هو : شو صار ؟

المحامي : أنا تلقيت هلأ اتصال من المشفى لأن رقمي هو أول رقم عندهم وبلغوني بصفتي محاميك ومحامي مدام لورا

هو : شو فيه لورا بدها تسفر البنت لعند أخوها ما ؟

المحامي : لا تع وبعدين منحكي

هو : صمت لحظة وقال "لالا ما تقول إنه بنتي أمل . . . ماتت"

www.rewity.com

المحامي : سكت

هو : يا الله حتى هي ضاعت كل شي حلو بحياتي عم يضيع مني

المحامي : لا تقول هيك بعدك شب والله بيعوضك إن شاء الله

انت وين هلأ ؟

هو : بالبيت كنت عم خطط ل أمل كيف لازم تعيش بس " وتهدج صوته "

المحامي : خليك مطرحك أنا جاية لعندك

كان يعرف أنه لا يستطيع التحرك من مكانه لقد شل الخبر قدرته على التحرك رغم أنه كان متوقعا بنسبة مرتفعة، ولكن التوقع شيء وحصول المكروه شيء آخر

بين قلبين

أخذه المحامي ليأخذ جسد ابنته الغض الصغير التي ولدت لتتعذب في فترة حياتها القصيرة

هو : خاطب ابنته قائلا " لأنك ملاك صغير لا تريدين العيش معنا بكل أخطائنا وخطايانا صغيرتي لتعلمي أن أباك أحبك وسميتك أمل لأني رأيت فيك أملا رأيت فيك نورا يا ملاكي ولكن أراد الله أن تكوني ملاكا هناك في السماء "

وقبل الطفلة مودعا ووضعها بيديه في التراب لتخلد مع خلود الأرض .

بحثت عنه ولكنه لم يظهر واعتذر عن محاضراته فكرت كثيرا في الاتصال بادم وسؤاله عن والده ولكن خافت أن يفهم اتصالها ضعفا ومسامحة على الخيانة التي لم يعتذر عنها ولم يبررها

www.rewity.com

ضي الشمس

وظل السؤال معلقا في رأسها أين يمكن أن يكون ولماذا هذا الاختفاء وما سر الطفلة ؟

أملت أنها ستراه في المحاضرة التي تأخذها معه ولكن حتى رؤيته ومعرفة حاله من قسمات وجهه بدون حديث ذهبت أدراج الرياح

اتصل داني بها يطلب منها أن تتغدى معه

هي : آسفة يا داني مش حأقدر آجي عندي شغل جامد

داني : آه يا ريت يكون عندك الشجاعة وتقولي ما بدي آكل معك وخلص و بلاها هي الحجج

هي : انت متصل بيّة عشان تتخانق يعني ؟

داني : لا بس مو معقول خاطبين وصار لنا أسبوع موحاكيين مع بعض وأنا بدي شوفك ، كيف بدك

بين قلبين

تقدري تحبيني وتعرفي عليي إذا
هي : داني أرجوك سيبني دلوقتي ممكن ؟
داني : ماشي باي
وقطع الاتصال
هي : ياربي مش حرام داني ؟ بعمل فيه كدا اليه ؟
هو ذنبه يعني إنه بيحبني ؟
لازم ألاقي حل ل داني ولية وبلاش الأفكار الهبلة ،
سيبني بقي أخرج من قلبي و من دماغي يا ربي
ساعدني أنساه
مر أسبوع من الحزن الذي غمره لموت أمل ولكن
أيقظه من ذلك آدم
آدم : بابا لازم تعرف إني بحبك كتير وما بدي ياك
تبعد عني

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : ليش عم تقول آدم إني بعيد عنك
آدم : بابا صار لك من يوم . . . . . وانت قاعد
هون بغرفة مكتبك وما حكيت معي ولا سألت
عن دروسي أنا ما عاد عندي ام بس كنت عم قول
عندي بابا بس هلأ
هو : يا قلبي أنا معك ما تخاف أنا جنبك بس
احتجت شوية وقت حتى فوق من اللي صار بس
خلص ،هات درسك ورجيني درجاتك وكيف
عم تعمل بالمدرسة
آدم : بتعرف بابا أنا مو متعودع الأولاد ولا الأولاد
متعودين على صعوبة حكيي، بس الأسبوع مرق
على خير وصار عندي أصحاب
هو : حلو هو صدف رجعتك ع المدرسة عادي مع

بين قلبين

اللي صار وكان لازم اهتم بس بدك تسامح بابا آدم : أحاط رقبة والده وعانقه " بعرف بابا " قرر أن يكون قويا وأن يخرج من دائرة الحزن لا من أجله وحسب ولكن من أجل ادم فهو يستحق . . كانت أول الحاضرين إلى محاضرته وكأنما كانت تنتظره، دخل ليجدها قبله لوحدها في القاعة لم يتكلم معها ولكن قرر أن يتحدث معها حين تحين الفرصة وليس هنا بكل تأكيد .

بقيت في مكانها وهي تراه يتشاغل عن النظر إليها بإعداد أوراق وتجهيز جهاز العرض شعرت بألم وغصة لم تتوقع أن يكون جافيا بهذا القدر لما لا يحييها على الأقل ؟

هي : مهو مش غلطان الغلط عليّة أنا الهبلة اللي

www.rewity.com

ضي الشمس

الأسبوع كله خايفة عليه وعقلي بيودي ويجيب في سبب غيابه ، طب أسال لا مش حأسال . .

بدأ الطلاب الآخرون في التوافد والجلوس

أحد الطلبة : خير دكتور الأسبوع الماضي ما حضرت ؟

هو : ظرف خاص

كان الحزن واضحا على محياه وصوته أيضا يحمل رنة حزن لا تستطيع أن تتجاهلها ولكن كيف تعرف أو كيف تصل إلى معرفة ما حصل معه

هي : " أعرف إزاي وهو زي الحيطة كدا معاية ؟ "

وأخيرا فكرت في حسن " أكيد يعرف حاجة "

انتهت المحاضرة وخرجت ولم يحاول حتى النظر

إليها . . لأنه لو نظر لما استطاع منع نفسه من الحديث معها وهكذا ،الإنكباب على الأوراق

هي : حسن إزيك عامل إيه من زمان مش شايفاك

حسن : ايه عندي شغل كتير وبتعرفي أنا هلأ الايد اليمين للدكتور هههههههههه

هي: اه صحيح هو إيه حكاية الدكتور غاب كدا أسبوع وجاي يعني مش على بعضه حصل إيه تعرف ؟

حسن : ايه صح يا حرام بنتو الصغيرة هي اللي كانت تعبانة ماتت

هي: إيه ماتت ؟ ليه ؟

حسن : شو ليه كانت مرضانة لازم تعزيه

هي : لكن هو ماقالش

www.rewity.com

حسن : المهم أنا قلت لك

هي : شكرا يا حسن وخلينا نسمع صوتك

أنهت المكالمة وهي تفكر " طب أقول له إيه شد حيلك والبقاء لله وبالمناسبة إنت خلفت البنت دي ايمتى و مين مامتها وليه ما قولتليش حاجة ؟ لا بس أقوله البقاء لله وخلاص بلاش كلام كتير وكإني مهتمة يعني أنا مالي أصلا "

عادت وسألت عنه حتى وجدته في الكافتريا

هي : عرفت اللي حصل البقاء لله شد حيلك

هو : صافح يدها الممدودة ونظر إليها وحاول أن يركز في عيونها ،ولكنها مثل عادتها أنزلت عيونها وجعلت شعرها يغطي كل وجهها حتى لا يرى ما لا ترغب في أن يراه " شكرا الك "

وجلس وقال " اتفضلي "
هي : لا شكرا أنا بس عرفت اللي حصل قولت لازم أعزيك
" وحركت خاتم خطبتها بحركة لا إرادية "
هو : صح نسيت بارك لك خطوبتك لايق لك الخاتم
شعرت بقهر وحرقة وألم وتمنت لو صفعته ولكن تماسكت وقالت
هي : شكرا عقبال عندك و لا انت خلاص اتجوزت ؟
هو : رفع أصابعه وقال مو على حد علمي
هي : طب ربنا يعتّرك في نصك التاني واستأذنت وذهبت .

www.rewity.com

هو : نصي التاني إنت وبس .

انتهى الفصل

الفصل السادس والثلاثون

www.rewity.com

قرر أن يعود إليها ، ليس سهلا يعرف أنه أخطأ ولكن يجب أن يصلح ما تخرب أما الطريقة فهو السؤال الذي حيره ، قرر الاتصال ب حنا

هو : هه حنا شو أخبارك ؟

حنا : ابن حلال كنت بدي اتصل فيك لقيت لك بيت بياخد العقل

هو : والله خلص احجزه ، ببعت لك المصاري

حنا : مثل ما طلبت على البحر وفيه جنينة

هو : أنا راح اعتمد عليك أنا موجاي غير لما أوصل للي بدي اياه

حنا : شو بدك ؟

هو : حنا أنا لقيت قلبي وضيعته وبعد اللي صار مع أمل الله يرحمها . خلص ما راح خليها تروح مني

بين قلبين

حنا : يا خيبي الأمور مو على زوقك وهواك
لا تنسي البنت مو لعبة بين ايديك
هو : لا أكيد بعرف وأنا لما بعدت عنها كنت
خايف عليها وخفت إني اظلمها بس لما بشوف
عيونها بعرف إني غلطت ولازم اعمل شي
حنا : خلص روح احكي معها
هو : هيك روح وخلص ؟ أكيد ح تقول لا
حنا : لازم تعمل خطوة مو قلت إنها خطبت شو
بتقدر تعمل غير تكون مباشر وصريح وخليها
تحكم
هو : لا مو هيك
حنا : لكان ؟
هو : أنا بعرف خليها ترجع بس بطريقتي

www.rewity.com

ضي الشمس

حنا : كيف ؟
هو : بعد ما رجعها بقلك
حنا : والله بعرف إنك ما بتغلبك مرا
هو : بس هي موأي وحدة هي قلبي اللي طلع من
صدري وبدي رجعه
حنا : صاير عم تحكي شعر
هو : والله لو عرفتها لحكيت شعر انت التاني
حنا : اجت ماخرة
هو : ايه صح بس لازم الحقها أو بودع قلبي للأبد
حنا : والله حاسس إنك عشقان مغروم هيمان
مجنون بس ما تنسى مكانتك ولا ابنك دير بالك
وما تغلط مثل عادتك
هو : لا خلص بدي اعمل كل شي صح

بين قلبين

حنا : أنا راح آخد البيت وجهزو ويا ريت شوفك مع نصك فيه

هو : إن شاء الله ، يلا روح اشتري وجهّز .

قرر أن يبدأ من حيث انتهى برسالة لها كان لأول مرة يجد أن الكلمات لا تكفي ولا يوجد قاموس يسعفه ولكن كتب :

" لا أعرف ماذا أقول غير أني مشتاق لك و بحاجة لك أكثر من أي وقت مضى ، أعرف أنك قد لا تستطيعي أن تقدري أو تصدقي أو تتعاطفي لكن أنا يجب أن أحاول و لن تكون أول وآخر محاولة ، لأني أضعت روحي حين أضعتك وفقدت قلبي حين فقدتك ولم يتبقى سوى أطياف جسم ،لا أريد الغفران فأنا أعلم أنك تغفرين لا أريد

www.rewity.com

ضي الشمس

السماح فأنت قلب مسامح أنا أريد أن أعود إلى حيث أنتمي إلى قلبك لقد فقدت الدفء وفقدت الحنان وفقدت إحساسي بالحياة بعيدا عن حبك يا غاليتي أريد أن أعود إلى فردوس حبك أما أنت فلم تغادري قلبي ولا عقلي ولا روحي ولن تفارقيهم مهما كان ردك عليّ ، فأنت الوحيدة التي هنا بين حنايا صدري وجوانب قلبي أنت دمي الذي يسري في شرايبني حبك في قلبي شجرة تنمو وتثمر حبك مثل الشمس لا يغيب في مكان إلا ليظهر في آخر . حبك هو زادي الذي به أغدو إنسانا مكتملا ، لا تتسرعي لا تحكمي علي بالفناء لا تصدقي عيناك وصدقي قلبك وأنا أعلم أن قلبك يصدقني لأنه يعرفني

بين قلبين

ويضمني داخله صدقي قلبك المحب "
وأرسل الرسالة
تلقت الرسالة
هي : دمعت عيناها وأحست أنها تود لو تطير إليه وتضمه إلى قلبها حيث يبقى طوال الوقت
" لكن لا مش بكلمة يمحي سنة بحالها لو قال الكلام دا أول ما خرجت من عنده كنت سامحته على طول لو جاني في اليوم التاني كنت يمكن أتدلع حبة لكن بعد شهور وشهور وبعد بنت مش عارفة مامتها مين ولا إزاي خلفها طب أصدق قلبي الغبي والبنت إيه ؟ مش دليل لشوية العقل اللي فاضلة معاية إنك خنت وخنت جامد أوي مش تقول إنك خنت بجسمك وعقلك لا وقلبك لا مش أقدر

www.rewity.com

ضي الشمس

أسامح أنا قلبي اللي شايلك شايل كمان خنجر غدرك ،مش رد ولا أعبرك انت ما تستاهلش "
لم ترد عليه ولم تفتح معه حوارا خافت أن تخون نفسها . خافت أن تضعف أمام سيل الكلمات أمام نظراته " لا لا مش حاكلمك "
هو : يا الله لو تردي عليي بس بس كلمة وحدة واسمعي مني وأنا راح اوصل لقلبك يا قلبي
اتصلت بداني :
هي : داني تعال خلينا نتعشى في مكان عام مع بعض
داني : عم تحكي جد ؟
هي : إيه يعني باكدب عليك ؟ تعالى خدني نتعشى

بين قلبين

خرجت مع داني لأنها قررت أن تنسى قررت أن تكون أقوى من الحب

كانت تلبس فستان طويل وله أكمام قصيرة وشفافة وفتحة الفستان الخلفية واسعة رفعت شعرها على غير عادتها ليبرز جيدها المرمري الذي زينته بعقد من اللؤلؤ ليعكس بريق عينيها جاء داني إليها وهو لا يقل عنها شياكة

ضرب داني جرس الباب أسرعت الخادمة تريد أن تفتح

هي : لا خليك إنت أنا ح افتح

فتحت الباب

كان داني الذي فتح فمه عندما رآها بصورة ملاك كامل وجمال طاغي لم تكن تهتم أن تظهر هكذا

www.rewity.com

ضي الشمس

قبلا

داني : واو أنا من غير " وأشار إلى لبسها ومكياجها " هيدا وأنا دايب إنت ناويه علي أو شو هههههههههههه

هي : أعطته يدها عند الباب ولم تدخله إلى الداخل

داني : قبل يدها "وقادها إلى سيارته المركونة أمام المنزل وانطلقت السيارة

إن هذا المشهد لم يكن بدون شاهد فقد كان هناك أراد أن يتحدث معها وجها لوجه ورأى بأم العين كيف كان الموقف مع داني

غامت عيونه وشعر بأن الدنيا اسودت أمامه

هو : خلص راحت عليك اعترف بلا مكابرة ،

لا والله بقتلها وبقتله ، لا بقتله هو بس ما بدي اذيها
وقرر السير خلفهما
دخلا مطعما فخما لا يمكن دخوله إلا بالملابس الرسمية وكان لبسه كجول
انتظر في الخارج وهو يكاد يتقطع والخيالات عما يحصل في الداخل لم تفارقه
لم يكن الوقت يمر سريعا كما يقول الجميع كان طويلا ومزعجا له
اعتدل عندما شاهدها تخرج وداني إلى جوارها استعد لقيادة السيارة لم يكن يعرف ماذا يفعل ولكنه قرر أنها لو دعت داني إلى الداخل فسوف يكون مجرما بكل تأكيد .
وصل داني إلى منزلها وفتح لها باب السيارة

www.rewity.com

وذهب معها إلى باب منزلها
داني : اقترب منها يريد تقبيلها
هي : دفعت داني وأشاحت بوجهها
داني : وبعدين شو صار ؟
هي : روح يا داني روح بلاش تقرب مني كدا "
ووضعت يدها على صدره دافعة له بعيدا "
داني : شعر بقهر وذل لأنها لا تعامله كخطيب أو حتى صديق مقرب
" ما كان لازم تجي عا حالك و ترضي تطلعي معي " وانسحب وسار بالسيارة بسرعة جنونية
هي : دخلت إلى منزلها
هو : ضرب على مقدمة السيارة بقوة لا انزعاجا بل فرحا

بين قلبين

" ايه هيك متأكد إنك ما ح تكوني غير الي ، بس والله بدك تعذبيني ، معك حق شو عليه حقك "

ورجع إلى المنزل

آدم : بابا وين كنت ؟

هو : نظر إلى ساعته كانت تشير إلى منتصف الليل " شو ليش لهلأ فايق ؟ "

آدم : أنا ما بعرف نام بالبيت لوحدي

هو : ليش وين نادين ؟ أنا قايل لها تنام هون الليلة

آدم : راحت ، قالت قلك إنها خلص موقادرة تتحمل

هو : آدم شو عملت للبنت ؟

آدم : ما عملت شي فجأة صارت تبكي وقالت أنا رايحة موقادرة

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : يا الله وحدة مجنونة

آدم : ايه واتصلت فيك ما رديت و

هو : ايه صح سمعت بس كنت مشغول ما شفت بس خلص هلأ انت رجال بدك تقوي قلبك ، تع نام يلا وأخذ آدم إلى النوم وهو فرح

هو : آدم شو رايك إذا رجعت للبنت اللي بحبها بتدابق شي ؟

آدم : كان متمددا على السرير جلس " والله بابا ارجع صالحها أنا حبيتها كتير "

هو : ما كان مبين هيك

آدم : ايه بالأول كرهتها كتير بس بعدين حبيتها

هو : وليش غيرت رأيك ؟

آدم : ضلت طيبة معي حتى بعد ما تركت انت

وهي
هو : ايه صح معك حق أنا عم حاول
آدم : بعدين كنت مفكر إنها بدها تبعدك عن ما ما
هو : نام خلص ما كان سؤال سألناه
نام آدم وظل هو يفكر كيف سيستطيع إقناعها

كان يوم الثلاثاء هو اليوم الذي حدده موعدا لاختبار مادته وزع الأوراق وهي آخر ورقة
فتحت الورقة وإذا مكتوب فيها بالقلم الرصاص
" اختاري الزمان والمكان لازم نحكي "
وانتظر إجابة طلابه وأهم إجابة عنده هي إجابتها
هي : محت ما كتب وظلت تفكر كيف تجيب
وكلما رفعت بصرها عن ورقة الإجابة تتلاقى

www.rewity.com

الأعين
عادت إلى إجابتها وانتهت ولابد أن تقرر
أجابت
" الليلة عند الثامنة واختارت مكانا "
وعندما أرادت الوقوف لتسليم الورقة تذكرت
منظر نادين ، رجعت إلى جلستها ومحت ما كتبت
وكتبت (لا)
كان يمني النفس بأنها سوف تلين هذه المرة وتوافق
على الحديث معه ، وقرر أن يحكي لها كل شيء
وبكل صدق وسوف يأخذها إلى منزل الساحل
سوف يذهب معها إلى جزيرة أرواد وسوف يعبر لها
عن حبه اللامتناهي
اتجهت إليه وهي تحاول أن ترى انطباعه عندما

يرى ردها
أخذ الورقة ونظر إلى المكتوب فيها ولم يتوقع كلمة من حرفين كافية أن تهزه وتجعله يشعر بالألم الذي اعتصر قلبه ولم يرفع نظره إليها لم يتوقع أن تكون بهذه القسوة
هي : كانت تود أن ترى كيف ستكون ردة فعله لماذا أرادت أن تؤذيه ؟ ربما لأنه جرح كبرياءها حيث لا تسامح المرأة .
خرجت ولم تعرف كيف انطباعه
هو : " ما بدها آخر الدوا الكي راح ورجيك مين أقوى فينا "
كان يحيك خطته الأخيرة ويرمي آخر سهم عنده ليعيدها إلى حيث يجب أن تكون

" والله كل شوي عم زيد اتعلق فيك موابعد عنك يا الله شو بتولعيني "
هي : " حدثت نفسها " لازم تعرف غلطتك وتندم وبرضه مش راجعة ، وأنا وحدة مخطوبة ولازم أحترم اللي خاطبني .

انتهى الفصل

الفصل السابع والثلاثون

خرجت وهي تشعر أنها حققت ما تريد ونوع من اللذة المؤلمة لذة لأنه يريد الرجوع والألم لأنها لا تستطيع السماح له بكل بساطة كانت تسير وهي لا ترى شيئاً أمامها ولكن انتزعها صوت جرس الموبايل

هي : أيوة يا داني

داني : أهلا شو متضايقة ؟

هي : لا بس خارجة من تست مش ولابد

داني : معقول إنت ؟ هههههههههههه ، بدي شوفك

هي : داني ياريت نأجل موضوع اللقاء شوية لحد ما أفضى

داني : لا لازم شوفك ما ح آخد من وقتك كتير

هي : بينها وبين نفسها يا ربي والله حرام داني بس

أعمل إيه ؟
" طب أشوفك أول ما أخلص جدولي النهاردة أديك رنة أوك "
داني : ماشي
أكملت يومها الدراسي وركبت سيارتها متجهة إلى منزلها وفجأة تذكرت داني " ياه داني "
اتصلت ب داني
هي : داني أنا جاية كمان نص ساعة أمر عليك نشوف مكان نقعد فيه
داني : ناطرك
وصلت إلى داني و انطلقا ب سيارتها
داني : شكلك تعبان
هي : لا عادي سهر الامتحانات انت عارف بقى

داني : صح
سكت الاثنان طوال الطريق إلى المقهى الذي قصداه
جلس داني وهي في المكان المكشوف من المقهى
هي : خير ؟
داني : إنت شو آخر شي عندك ؟
هي : قصدك إيه ؟
داني : يعني إنت بصراحة ليش وافقتي ع الخطبة ؟
هي : أنا قلت لك إن أنا!! ، انت عارف إن مشاعري مش واضحة
داني : " أنزل راسه وحرك أصابعه بشكل دائري " آه بدي إنهي هالمهزلة اللي اسمها خطبتنا

بين قلبين

هي : " زمت شفتيها " يعني انت مش عايز تكمل خلاص انت حر

داني : هيك ؟ شفتي كيف بسيطة الشغلة عندك ؟ "كان يتكلم بمرارة"

هي : داني انت مش قولت خلاص مش عايز تكمل طب المفروض أعمل إيه أنا ؟ أنا عارفة إني أنا السبب

داني : كتر خيرك

هي : لكن إحنا أصدقاء مش كدا ؟

داني : " ابتسم " والله لو ضلينا من أول أصدقاء كان أحسن ، يلا اشربي عصيرك مشان تروحي ترتاحي غابت الشمس

هي : أمسكت يد داني وشدت عليها بدون كلام

www.rewity.com

ضي الشمس

تمنت لو خلعت الخاتم ولكن خافت أن تجرح داني أكثر سوف تخلع الخاتم في المنزل

رجعت إلى المنزل مع غروب الشمس

وكان هناك رذاذ من المطر جعلها تضع حقيبتها الجلدية على رأسها وتسير بسرعة إلى بيتها

دخلت وهي فرحة لأنها تخلصت من عقدة الذنب نحو داني ، جلست وخلعت حذاءها وأرخت نفسها على أقرب كنبة ، نادت الخادمة ، ولكنها تذكرت أن الخادمة ليست موجودة اليوم "آه صحيح أنا سمحت لها النهاردة تروح تشوف أصحابها خلاص لما أستريح أعمل لي أي حاجة أكلها بقى "

غفت على الكنبة لم تشعر إلا صوت الجرس نظرت

إلى الساعة
لم يكن قد مر على حضورها نصف ساعة ولكن لأنها مرهقة نامت مباشرة
" لكن مين دا ؟ يكونش قريب ماما اللي قالت جاي يشوفني ؟ يا ربي يا ماما شايفاني عمل فني كل أهلها وأصحابها لازم يشوفوني "
اتجهت إلى الباب و عيونها نصف مغمضة ، فتحت الباب
كان هو لم تتوقع أن تراه
هي : عاوز إيه ؟
هو : دخل وأغلق الباب وراءه
هي : أنا قولت لك أدخل ؟
هو : بدي احكي معك ضروري

www.rewity.com

هي : وأنا قولت لا
هو : استمر بالمسير إلى الداخل وهي خلفه
اسمعي من حقي اشرح يعني اعتبري حالك قاضي وأنا متهم لازم احكي لازم وضح لك كل شي
هي : أنا مش قاضي ولا عايزة اعرف عنك حاجة أنا شفت بعينيا محدش قال لي
هو : لا إنت ما شفتي شي أبدا
هي : لا والله ؟ طب ماشي اتهيأ لي إن أنا شفت خيال ست نازلة بالروب وانت كنت . . . . ، طب أنا عندي فصام هبلة ، طب البنت اللي خلفتها من الهوا دي ؟
هو : ايه احكي قولي كل شي بقلبك
هي : توعدني ب عشا وأقعد أستنى وأقول هو فين

بين قلبين

مش عايزة أخمن وبعد شوية تقطع معاية وكأني أي حاجة كدا استخدمتها ورميتها ،طب قول أنا مش عاوزك أنا غلطت مش بحبك " كانت تتكلم بغضب أذهب النوم عنها "

هو : بعرف إنه معك حق والله عارف بس إنت مو عرفانة شو صار

هي : قول

هو : منيح إنك وصلت لقناعة إنك لازم تعرفي وتسمعي وتفهمي

هي : يلا قول مع إن كل كلامك مش ح يغير حاجة لكن على الأقل أفهم

هو : نبدا من العشا كان لازم اجي لعندك ونطلع كنت مجهز حالي بكل الكلام وبكل الآمال

www.rewity.com

ضي الشمس

والأحلام كانت أهم ليلة راح تكون بعمري

بس اجاني اتصال من المحامي بيقول لورا بالمشفى فكرت بكل شي غير إنها تكون حامل

هي : فتحت عيونها ولكن كتمت التعليق الذي رغبت في إطلاقه

هو : بعرف مستغربة مع إني قايل لك عن طبيعة العلاقة بينا أنا وثقت ب لورا وإنها عاملة حسابها بس كذبت عليي مو عذر بعرف بس أنا ما قلت إني ملاك وأنا في فترة كنا أنا وإنت مفكرين إن كل شي انتهى وكنت عم حاول ابني حياة لآدم

المهم حسيت لما عرفت الخبر من المحامي الدنيا كتير سودا وكل شي عم ينهد فوق راسي كسرت كل شي وقع تحت ايدي أنا مو هيك بس ما عرفت

حسيت بدي اكسر شي ما حسيت غير صوت صرخة التفتت لقيت نادين واقعة على طرف التخت وازيت ضهرها وايدها وقتها فقت ورجعت توازنت وساعدتها ونامت فوق لأنها كان لازم تبقى مع آدم وأنا معك وأنا دخلت على غرفتي ما عرفت نام ولا حسنت اتصل فيك ، ما كان عندي حكي ولا عرفت شو احكي ولو حكيت راح ، تسامحي و تطالعي لي أعذار بعرف، بس إنت شو ذنبك باغلاطي وشو ذنبك تربي ولاد مو ولادك ؟

وهيك قررت ابعد من غير ما قلك السبب واجيتي إنت و دقيتي الجرس كتير أنا طلعت من غرفتي مع خروج نادين نسيت أمرها ، إنت فكرت

www.rewity.com

بغير شي .

أنا قلت خليك تفكري هيك لإني بدي اياك تبعدي عني و هاد كل اللي صار

هي : اتنورنا " كانت تحاول التماسك وهي تلعب بشعرها وتحرك رأسها يمينا ويسارا حتى لا تركز في عينيه " عرفت إنك بتتخذ القرار عني وعنك ، انت اللي بتفكر وانت اللي بتقرر ، وانت اللي بتفهم كل حاجة، وانت اللي عارف مصلحتي وانت وقت ما تحب ترجع ووقت ما تشوف إنك تبعد بتبعد . طب أنا خلاص سامحتك لكن كل شيء انتهى أنا مخطوبة " ورفعت خاتمها " وكل شيء انتهى بينا

هو : طب اتطلعي بعيوني

بين قلبين

هي : مش عايزة
كانت تجلس قبالته وبينهما طاولة زجاجية عليها
فاز واسع تحرك من موقعه واتجه إليها
هو : احكي وإنت عم تطلعي بعيوني
هي : مش عايزة
هو : أمسك رأسها وثبت نظره على عيونها
" احكي هلأ "
هي : سكتت وابتلعت ريقها
هو : أنا بعرف ومتأكد إنك بتحبيني
هي : لا انت خلاص ماضي
هو : أنزل يده إلى رقبتها وقرب رأسها من رأسه
وقبل جبينها
" بحبك لأنك ملاك قلبي "

www.rewity.com

ضي الشمس

لم تبتعد أو تقاوم كانت تشعر وكأن الزمن توقف
تماما
أكمل وقبل وجنتيها وقال " بحبك لأنك عشقي "
هي : بصوت واهن " برضه لا "
شعرت بيده وهو يفتح أزرار بلوزتها واحدا بعد
الآخر ويلمس جلدها بأنامله
اقتربت منه وهي تضمه إلى قلبها ولم تشعر أن
صدرها غدا عاريا
أدخلت يدها داخل بلوزته المفتوحة وداعبت
شعر صدره بدون تحفظ
لم تتردد أبدا
قبل فمها وقال " بدي اياك معي طول العمر حدي نام
واصحى معك "

بين قلبين

هي : وهي متقطعة الأنفاس والدموع في عيونها " متخفش عليّة من حاجة غير إني ابعد عنك هو دا بس اللي بيقتلني وكل حاجة تانية ملهاش معنى فاهمني "

قبلته هي هذه المرة وشعر بها مغروسة في صدره كشجرة تريد الإرتواء

هو : لم يكن يريد الاستمرار أراد أن يوصلها إلى حيث تعترف أنها تريده وتحبه ، أبعدها عنه وأخذ يغلق أزرار البلوزة

هو : بحبك وبدي اياك أكتر من أي شي بس بدي اياك طاهرة مثل الملاك وبيضا مثل ياسمين بلادي ، بدي اياك أم اولادي أنا حبي الك فوق كل رغباتي وكل نزواتي وكل أحلامي إنك تكوني معي

www.rewity.com

ضي الشمس

بطريقة غير إنت حلمي البريء والكامل

هي : بحبك بكل عقلي وقلبي وجسمي أنا ليك زي ما تحبني " وقبلت يده "

هو : نظر إلى خاتم الخطوبة في يدها بامتعاض

هي : عايز تعمل فيه إيه ده ؟

هو : نزع الخاتم من يدها وألقاه في الفاز القريب

هي : هههههههههههه بتقرا أفكاري

هو : بدي اتعشى معك شو رأيك هون أو برا ؟

هي : زي ما تحب

هو : خلينا نطلع يلا الجو بيجنن

هي : بس متتأخرش على آدم

هو : لا ما تخافي أم سالم معه

هي : خلاص يلا بس ألبس واجي

بين قلبين

هو : يلا
لبست لبسا عاديا يتوافق مع ملابسه فلم يكن يلبس بدلة رسمية
هو : بيهيك لبس " ونظر إليها وإليه " بترسي على بيتزا
هي : " ضحكت " أحلى حاجة
هو : بس بوعدك بسهرة من العمر
هي : وانت معاية خلاص العمر كله معاية وخرجا
وهي تشعر بخفة وحرية بعد عام من الألم
استطاع بلمسة من يده أن يزيل كل ألم العام كاملا
بعد العشاء اقترح عليها أن يذهبا للرقص
هي : طب لو قولت لك حموت من التعب ؟
هو : سلامتك قلبي خلص خليها لبكرا

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : لا الليلة لكن في البيت
هو : وشو الفرق ؟
هي : أخلع الشوز وأرقص حافية
هو : ارقصي متل غجرية بتتحدى العالم على وقع أقدامها
هي : ياه كل دا شعورك عن رقصة ؟
هو : الرقص تعبير الجسم على شي بالروح
وصلا إلى المنزل ورمت بحذائها ورفعت صوت الموسيقى ، رقصت بكل حب وفرح ولم تشعر أن الأغنية انتهت
وهي بين يديه وأكملا على صوت الموسيقى الداخلي
انتهت الرقصة وقبل جبينها

بين قلبين

اهي : خلاص روح بقى
هو : عم تطرديني ؟
هي : عاوز تبقى ابقى لكن على مسؤوليتك
هو : هههههههههه لا لكان بروح أنا موضا من حالي
هي : طب " طبعت قبلة على خده " دي لآدم مش ليك
هو : وأنا ؟
هي : لا ولا حاجة خلاص النهاردة
هو : لا بدي زوادة
هي : قبلت يدها ونفخت لترمي له قبلة في الفضاء
هو : عمل حركة على أنه تلقاها على فمه
هي : غلط مش هنا
هو : خلص وصلت هههههههههه

www.rewity.com

ضي الشمس

وخرج وهو يضحك من تصرفاتها التي تجعله يجن
وصل إلى منزله وصعد إلى آدم الذي كان نائماً و
كما العادة أحكم الغطاء عليه
ونام قرير العين بعد عام من القلق .

انتهى الفصل

بين قلبين

الفصل الثامن والثلاثون

www.rewity.com

ضي الشمس

أول ما خطر على بالها في اليوم الثاني أن تتصل ب سارا وأحمد وتحكي لهما كل شيء لقد شاركتهما ساعات الألم وها هي الآن تريد أن تشاركهما ساعات الفرح

هي : أحمد اسمع إنت وسارا لازم تفضّوا نفسكوا النهاردة الضهر عشان عاوزة أقولكم حاجات كتيرة

أحمد : صوتك فرحان وفيه اندفاعة من زمان مسمعتهاش

هي : هههههههههههه إنت ولد زكي خلاص معادنا كلنا في المسن ماشي ؟

أحمد : أكيد

انطلقت إلى الجامعة مثل عادتها وأكملت أعمالها لليوم الذي كان قصيرا نسبيا

رجعت في الموعد المحدد بينها وبين أحمد وسارا

هي : أهلا بيكم عاملين إيه ؟

أحمد : احنا كويسين لكن إنت أخبارك إيه قولي بسرعة

سارا : أيوة إنت اللي عاوزين نعرف أخبارك

هي : رجعت له

أحمد : لا ، طب وداني ؟

سارا : يخرب بيت أهله عملك إيه عشان ينسيك البنت العريانة ؟

هي : سارا مش عريانة لابسة من غير هدوم يعني شفاف

أحمد : لا احكي بالتفصيل

www.rewity.com

هي : يا حرام طلع مظلوم

سارا : إزاي يعني البنت اللي شفتيها مش ؟

هي : لا هي كانت هناك عشان المفروض تبقى مع آدم وهو يجي العشا

سارا : طب والبنت إيه مش بنته ؟

أحمد : اصبري حبة عليها مش كل كلمة تقولها تروحي ناطة كدا اهدي

سارا : حاضر

هي : أيوة يا سارا خليني أكمل

سارا : ماشي يلا كملي يا ستي

هي : آه هو مجاش العشا عشان عرف إن لورا حامل

سار : آه شفتي أهو خاين يا خرابي وتقولي يا حرام

بين قلبين

مظلوم ؟

هي : لا مهو احنا كنا منفصلين وكنا يعني مفكرين إن كل شيء خلاص انتهى بينا

سارا : أيوة يا ستي ربنا يشفي

أحمد : كملي كملي سيبك منها

سارا : آه مهو مجنونة أنا يعني

هي : هههههههههههه لا يا سارا بس إنت مش عارفة قد إيه ظروفه كانت صعبة وكان عاوز يلم ابنه وأم ابنه ولو على حساب قلبه فاهمة

أحمد : آه والله موضوعه صعب جدا

هي : آه ولازم أتفهم كل ظروفه

سارا : آه وإنت بقى خلاص كدا سلمتي ؟

هي : سارا بحبه وهو بيحبني

www.rewity.com

ضي الشمس

سارا : والله دا مش حب دا دهولة

أحمد : طب أنا ح اقولك على حاجة

هههههههههههه انا وسارا

اعترفنا بحبنا لبعض لا وإيه سارا طلعت بتقول كلام حب

هي : هههههههههههه والله تعرف تقول كلام حب قالت لك إيه ؟

سارا : والله كداب هو اللي بيقول وأنا عشان هبلة صدقت واتدهولت زيك

أحمد : لا وربنا قالت وأنا كمان هههههههههه

سارا : أحمد طب خلاص سحبت كلامي ومش بحبك اهه

هي : أحمد إلحق روحك هههههههههههه

أحمد : لا أنا كداب هههههههه ولا قالت حاجة
سارا كل الكلام أنا اللي قولته وهي ولا قالت حاجة
سارا : يعني إيه يا خوية غبية أنا أو متخلفة لا أنا قولت بس هو اللي بدأ
أحمد : آه لو تعرفي يا با سارا لما قولت له عايز سارا هههههههه
كان فرحان أوي ح يخلص منها هههههههههه
هي : والله قال إيه عمو ؟
أحمد : قال أخيرا فكت البنت ديت هههههههه وح اخلص منها
سارا : بقى يا با قال كدا ؟ انت عايز توقع بينا أنا ويا با ولا إيه
أحمد : هههههههه لا لكن هو ما صدقش إنك

www.rewity.com

ممكن تحبي يعني زي كل البنات
هي : لا حرام عليك يا أحمد دي سارا ست البنات وحلوة جدا
سارا : لا والله كتر خيركم
أحمد : إنت عارفة إني بحبها موت لكن هي مش بتديني فرصة
هي : المهم إنكم وصلتم في الآخر ودا المهم
أحمد وسارا لازم أقول لأهلي إيه رأيكم ؟
سارا : طبعا لازم لأن بصراحة انتم عديتوا بحاجات كتيرة وأهو برضه بتحبيه بكل بلاويه
أحمد : طب هو كدا يا سارا مش بيقولوا مراية الحب عميا
هي : والله أحلى مراية وأصفى مراية

أنا جايز أنزل الأجازة دي عشان أقولهم كل حاجة
أحمد : ربنا معاك لكن متخافيش هما أهلك يعني متفتحين وح يفهموا
هي : خلاص أنا قررت أواجه واللي يجرى يجرى باي سارا
سارا : باي يا قلبي يا رب أشوفك متهنية
أنهت الإتصال معهما وهي تخطط لكلامها مع أهلها

كان هو على الطرف الآخر يكلم حنا
هو : حنا شو عامل ؟
حنا : بخير مشتاق لك
هو : خلص بدي انزل بآخر الأسبوع
حنا : وووووووو شو عملتها يا منظوم ورجعت

البنت ؟
هو : أنا قلت لك
حنا : قلي السر
هو : هاد سر بس والله تعبتني كتير
حنا : المهم النتيجة ويا ريت تخبرني بسرك
هو : ايه سري باقة ورد مع كلمة حلوة
حنا : بس ؟
هو : شو لكان ؟ "كان يغالب الضحكة"
حنا : طب بدي جرب لما تحرد مرتي
هو : ايه بس الكلمة أهم من الورد
حنا : ايه الكلمة مهمة بجرب
هو : خلص إجازة الأسبوع عندكم وبدي روح عا أرواد

بين قلبين

حنا : يا عمي متل ما بدك المهم تكون مبسوط

هو : كتير

حنا : حتى التلاجة بحط لك أكل فيها ما تعتل هم

هو : يخلي لي اياك

حنا : ناطرك

هو : خلص موعد باي خيي ، بوس لي بنتك

حنا : ايه سلم انت كمان عا آدم

اتصل بها

هو : كيفك حبيبي

هي : كويسة مستنية السهرة الليلة

هو : ايه أكيد السهرة مختار مكان راح تحبيه

هي : المهم معاك

هو : جهزي حالك بمرق عليك بدي تكوني نجمة

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : يعني رسمي ؟

هو : ايه كتير رسمي

مر عليها في الموعد المحدد بينهما وهو يشع فرحا

وهي تلبس فستانا كحليا مفتوح الصدر والظهر

وليس به أكمام ومزين بقطع الكرستال ورفعت

شعرها من الأمام وبقي مسدولا من الخلف

واكتفت بقرط طويل يبرز أناقتها الهادية

هو : ما راح علق بتجنني وخلص

هي : بخجل " بجد عجبك ؟ " وأعطته ذراعها

هو : راح تشوفي كيف الناس راح يفتحوا تمهم لما يشوفوك

هي : طب يا بكاش ماشي ح شوف

بين قلبين

ضحكا معا
وصلا إلى المكان المقصود وقد اختار ركنا قصيا
بعيدا عن الأعين مع إنارة خافتة
هي : حلو المكان وحلو الركن موصي عليه مش كدا ؟
هو : لكان يا قلبي من أسبوع
هي : نعم من أسبوع إيه الثقة الزايدة دي ؟
هو : ثقتي فيك يا قلبي وبحبك
هي : طب ماشي
طلب العشاء وبعد العشاء طلب منها الرقص على نغمة الموسيقى والتي من الواضح أنها ليست صدفة
وبعد أن عادا إلى مكانهما

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : حبي وقلبي ونور عيوني وأغلى شي بحياتي بتقبلي تتجوزيني يا ملاكي الحارس
هي : يعني هو انا اتفاجات بالطلب دا وعاوزة وقت أفكر ولازم أدرسك
"كانت تضحك وقد احمر وجهها خجلا"
هو : هلأ والآن ولا يوم . . يوم لا ولا دقيقة بدك توافقي أو بروح برمي حالي قدام ترين
هي : هههههه لا بلاش خلاص انا موافقة مش عاوزة أتحمل ذنبك
هو : ايه والله اكسبي فيي ثواب
"وأخرج وردة بلدية وقال" شمي
هي : أخذت الوردة "إيه دا دي بتلمع" وفتحتها وإذا بالوردة تحمل خاتما ماسيا جميلا ،

بين قلبين

دمعت عيونها وهي تخرج الخاتم من قلب الوردة

هو : أخذ الخاتم منها وأمسك يدها وألبسها الخاتم وقبّل يدها وجبينها

وهنا صدحت الموسيقى مبروك

هي : على قدر خجلها كان فرحها ، عانقته وشكرته على كل شيء

هو : إنت اللي بتستاهلي اشكرك لأنك رجّعتي لقلبي روح كنت مفكر إنها ماتت

لم يشعرا بالوقت أبدا وهما يرقصان ويعيشان حلمهما الجميل

هو : آخر الأسبوع بدي نقضيها سوا بالساحل ومنروح عا أرواد شو رأيك ؟

هي : لكن أنا كنت عاوزة أروح لأهلي عشان

www.rewity.com

ضي الشمس

أقولهم علينا

هو : الأسبوع الجاية بتروحي هلأ بدي افرح عالآخر

هي : طب ويعني مش نفرح لو روحت ؟

هو : أوقف الرقصة ونظر في عينها وقال " لا إنت بتعرفي ما راح يكون في موافقة من غير أخد وعطا خلينا نفرح شوي قبل "

هي : معاك حق ، طب آدم معانا ؟

هو : لا راح خليه عند أهلي

هي : لا لا آدم معانا لازم

هو : لشو خايفة يزعل يعني ؟

هي : لا آدم يعني بيريحني وأنا معاك

هو : آه فهمت عليك ماشي آدم معنا

بين قلبين

هي : حبيبي آدم
هو : ايه وحبيبي أنا كمان

جاء اليوم الموعود واتجهوا إلى حيث المنزل
كان يعرف المكان ولا يحتاج إلى دليل
وصل إلى المكان حيث كان ينتظر حنا
حنا : أشار له بيده قبل أن يوقف السيارة
وردّ آدم الإشارة أسرع من والده ونادى
"عمو حنا وين ماري ؟"
هو : اصبر شوي آدم
أوقف السيارة ونزل منها هو وآدم وبقيت هي في الداخل
سلم على حنا وسلم حنا عليهما

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : اتجه إليها وأخرجها ليعرفها على حنا
حنا : معك حق يا خيي ، أهلا فيك عنا
هي : "بخجل" شكرا
هو : ادخلي مع آدم وهلأ بلحقكم
دخلت مع آدم الذي من الواضح أنه كان يتطلع لرؤية ماري
هو : شو رأيك ؟
حنا : بتجنن الله يهنيك ، ومتفقة مع آدم
هو : ايه كتير متفقين وآدم هني ماشاء الله حوله
حنا : أنا حطيت أكل بالبراد وكل شي عندك
هو : تسلم لي يا خيي الله لا يحرمني منك يا حق
استأذن حنا منه ودخل هو إلى الداخل حيث كان آدم وهي على الجهة الأخرى من المنزل المطلة على

بين قلبين

على البحر واقفان ينظران إلى الموج من البلكون
وقف خلفها وقبل رقبتها ، شعرت به أمسكت
رأس آدم الذي يقف أمامها جيدا حتى لا يلتفت
وحاولت التخلص منه تركها وأمسك آدم من أذنيه
مداعبا له
آدم : بابا وجعتني
هو : يا كذاب
آدم : هههههههههههههه ايه عم امزح معك ما
اتوجعت " ودخل إلى داخل البيت وترك والده
وهي في الخارج "
هو : شو رأيك بكرا من الصبح نروح على جزيرة
أرواد كتير حلوة
هي : أوكي أنا بحب البحر جدا

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : شي غير بدك تشوفي
هي : خلاص أنا تحت أمرك
هو : أمسك يدها " الله يخليك إلي يا قلبي "
هي : الأسبوع اللي بعده رايحة لأهلي وح أقولهم كل
حاجة
هو : لا تفكري هلأ بشي خليك هون وبكرا هنيك
" وأشار على البحر "
هي : وضعت يده تحت خدها وضغطت عليها
هو : يلا تعي تتغدى وبورجيك وين انولدت
هي : يلا

انتهى الفصل

الفصل التاسع والثلاثون

www.rewity.com

بعد الغداء أخذها إلى بيتهم القديم ما زال والده يملك المنزل وما زال يذكر أين يوجد المفتاح التف حول المنزل عند شجرة ليمون منقوش عليها قلوب ومشى ثلاث خطوات عن يمينها ورفع حجر وأخرج علبة بلاستيكية داخل كيس من النايلون أخرج منها المفتاح

كانت هي وآدم خلفه وهو يقوم بهذه الطقوس

هي : والله انت مجنون يعني محدش يعرف مكان المفتاح ؟

هو : هههههههههههه أنا خبيت المفتاح هون حتى لما كنت اتأخر برا . بابا كان يقفل الباب مشان يكمشني أنا عملت مفتاح وخبيتو هون

هي : اسمع كويس يا آدم

آدم : ايه سمعان خلص أخدت الدرس

هو : والله إذا اعملتها يا آدم بد بحك "كان يضحك"

هي : طب يلا نشوف البيت

هو : يلا

ذهبوا مشيا فالبيت قريب عشر دقائق مشيا فقط فتح الباب الذي تركه من أكثر من عشر سنوات ولم يعد إليه . لأن الناس لا تريد أحدا يكسر لها كلمة أو يخرق لها عادة ولا تريد أن ترى المختلف عنها

كان البيت نظيفا نسبيا والأثاث مغطى بعناية إنه يعلم أن أهله يقضون هنا فترات متقطعة ووالدته عهدت لزوجة أخيها بالإبقاء على المنزل بصورة طيبة ولكن الذكريات كانت تعبق في كل ركن من

أركانه .

هو : بهاد البيت انولدت أنا وكل اخواتي وعشت أحلى أيام عمري

شفتي شجرة الليمون اللي هنيك زرعها بابا لما اجيت عالدنيا

هي : إيه دا انت والشجرة في عمر واحد والله فكرة حلوة

آدم : بابا أنا مالي شجرة بدي ازرع اليوم شجرة الي وشجرة لأمل

هو : اقترب من آدم وقبل رأسه وضمه إليه "ايه حبيبي منزرع اليوم الك ولأختك"

هي : البيت حلو أوي تعرف حاسة فيه ب حميمية وحب أكتر من البيت اللي اشتريته

بين قلبين

هو : كل البيوت والبلدان مجرد مكان نحنا اللي منعطيها منا ومن حبنا بيعلق فيها ولهيك البيت القديم بيكون مشرب بأرواح أهله وأحلامهم منعطي للبيت وهو بيحفظ كل اللي بيكون فيه

هي : صح معاك حق احنا اللي لازم ندي بيتنا الحميمية الخاصة بينا

آدم : بابا تعال شوف

هو : شو ؟

آدم : تعالوا بس

وقادهما إلى غرفة الدرج كانت قطة ترضع صغارها في دعة وأمان

منظرها شد آدم

هي : يا ربي بص عليها نايمة إزاي

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : خلوها لا ترعبوها

هي : آه سيبها يا آدم براحتها تأكل ولادها

آدم : بابا بدي قطة ربيها

هو : لا مسؤولية كبيرة عليك

آدم : لا بدي هي القطة مع ولادها

هو : يا حبيبي مع ولادها كمان ؟ لا ما حزرت

آدم : بابا !!!!!!!!!!!!!!! الله يخليك بدي اياها

هي : حرام عليك سيبه يجيب قطة

هو : خلص بس بعدين بجيب لك وحدة مفحوصة

هي بتكون مليانة أمراض

انطلق آدم إلى الداخل وتركهما يتأملان القطة

هو : بتعرفي صار عندي ولدين ولا مرة غيرت لولد أو سهّرني معه " اقترب منها وهمس لها "

مشتاق اتعب مع ابني أو بنتي منك
هي : هههههههههههه ربنا يستر تلاقيك ولاح تعمل حاجة وتقول لي أنا راجل مليش دعوة إنت المسؤولة
هو : أغبيا اللي بيحكوا هيك موعارفين النعمة أنا بعرف لإني انحرمت منها
آدم : جلس فجاة إلى جانب القطة وفتح لها علبة تون ووضع الطعام في طبق وقدمه للقطة التي أخذت تأكل وبدأ صغارها يشمون الرائحة ويتقدمون نحو الطبق
هو : آدم وين رحت للبيت ورجعت ؟
آدم : اله رحت مشان جيب لهم أكل
هو : آدم خلص أنا حكيت كلمة ح جيب لك قطة

بس موهي وحدة نظيفة ما تتعلق فيها
آدم : بس بابا أنا بدي هي هي و ولادها
هو : ييييييييييييييي آدم
هي : آدم يا حبيبي دي مشرح تحب تعيش معانا لإنها خلاص اتعودت على حياة معينة حرام نحرمها من حياتها ، انت بتحبها و الا عاوز تسعد روحك وبس وهي تبكي ؟
آدم : لا خلص جيب وحدة جديدة بس بتشبه هي
هو : الحمدلله اقتنعت أخيرا
رجعوا إلى منزلهم
هي : عارف المكان هنا كإنك في جنة خاصة بيك ، بحر وجبل وجو وكل حاجة حلوة
هو : لكان شو بدك تحكي بكرا لما نروح على

بين قلبين

هو : لكان شو بدك تحكي بكرا لما نروح على جزيرة أرواد مقابيل الساحل

هي : بعيدة ؟

هو : لا شي تلات أو أربع كيلو مترات بس لو تعرفي الجزيرة راح تعشقيها

هي : أنا في كل الأحوال بحب البحر

هو : راح نسهر الليلة عند حنا مع شلة طرب وفرح

هي : وآدم ؟

هو : راح يضل مع ماري ب بيتهم خليها مفاجأة ل آدم

عند الموعد نادى آدم

هو : يلا آدم غسّل وغيّر تيابك بدنا نروح استعد الجميع بما فيهم آدم

www.rewity.com

ضي الشمس

فرح آدم عندما رأى ماري وكذلك ماري اجتمع الجميع في بستان حنا حول النار وهو يغنون ويعزفون ، كان الجميع يعرف الجميع ربما كانت هي الغريبة أو الجديدة ،ولكن لم تشعر بذلك أبدا كان الجميع يحاول أن يخبرها نهفات وبعض المعلومات ولكن لم يتطرق أحد أبدا إلى لورا . قدرت لهم ذلك جدا .

انتهت السهرة التي لم تحلم يوما أنها ستكون أو أنه سيجعلها تتعرف على جوانب أخرى فيه ، بدون أن يتكلم عرفت عنه عشقه للبحر وحبه لصيد السمك وحبه للعزف على الجيتار وهي عمرها لم تزله جيتار ، اليوم عرفت عنه دم خفيف وكأنه رجع عشر سنين إلى الوراء

بين قلبين

هو : آدم فيق خلص وصلنا البيت ما بقدر احملك استيقظ آدم نصف يقظة ، أمسكه حتى لا يقع وأوصله إلى غرفته وخلع حذاءه وغطاه

كانت تراقب بدون كلام كانت كلوحة من الجمال رغم أنه لم يكن منتبها لها وهي تسير خلفه وتصور كل شيء .

هو : شو عم تعملي يا هبولتي ؟

هي : باخلد اللحظة دي في يوم اوريه لآدم وأخليه يشوف قد إيه بتحبه

هو : والله و شو الغريب ؟

هي : مفيش أي حاجة النهاردة عرفتك أكتر من السنة اللي فاتت كلها

هو : وشو رأيك ؟

www.rewity.com

ضي الشمس

هي : حبيتك أكتر وأكتر

قبل خدها بخفة وقال " روحي نامي ما تصحّي أي شيطان جواتي هلأ "

نامت في غرفتها وهو نام في غرفة مخصصة للضيوف

استيقظ قبل بزوغ الشمس وأعد سلة للإفطار ومع أول خيوط الشمس الذهبية أيقظها

هي : مش بدري ؟

هو: بدي تشوفي الشروق عالجزيرة

هي : دقايق وح كون جاهزة

هو : وأنا ح جهز آدم

أيقظ آدم الذي تحمس للفكرة وأسرع لدخول الحمام وتغيير ملابسه

بين قلبين

هو : يلا بسرعة تجمع "كان يضع قبعة قبطان ويلبس لبس صياد وسنارة"

هي : هههههههههه منظرك تحفة يا دكتور استنى وركضت إلى كاميرتها

آدم : بدي متلك بابا

هو : والله ما حدا بيقدّر غيرك

يلا بسرعة وين عم تحوصي هلأ ؟

هي : جاية أصلي نسيت الكاميرا

هو : أنا معي

كان القارب الصغير الذي جهزه مع أحد الصيادين قريب جدا

خمس دقائق بالسيارة

هي : مكنش فيه داعي للعربية

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : مشان ما يتعب آدم لسى قدامنا يوم طويل

صعدوا إلى القارب الصغير ورحب بهم الصياد "أهلا وسهلا"

هو : هلا فيك أبو محمود هي مرتي وهاد ابني

أبو محمود : الله يخلي لك مرتك وابنك يارب

سار الجميع إلى جزيرة أرواد الموعودة

وقف آدم وفتح ذراعه مقلدا بطلي تايتنك

أسرعت هي لتقف خلف آدم وتفعل نفس الحركة

هو : خليكم هيك " وأخذ يصورهما بكاميرا فيديو"

أبو محمود تعال شوف امسك هيك وخلي الزر هيك شغال وخد لنا صورة

أمسك أبو محمود الكاميرا كما طلب

وهو وقف خلفها ليصبح الثلاثة يقومون بحركة بطلي تايتنك

انتهى المشهد الذي بدأه آدم وانتهى به

وسجلوا كل شيء في الرحلة القصيرة نحو أرواد

وصلوا إلى الجزيرة ، كانت مفاجأتها جميلة بهذه الجزيرة الوادعة والمنسية . ولكن واضح من بقايا قلعة فيها أنها كانت حاضرة في يوم ما في الحضارة الإنسانية

هي : حلوة جدا مش ممكن مكنتش فاكرة كدا أبدا دي حتة من الجنة وهادية أوي

هو : بتعرفي شو معنى اسم أرواد ؟

هي : لا يا شيخ إيش عرفني

هو : معناه ملجأ الهاربين

www.rewity.com

هي : بجد ؟ انت وأنا فعلا محتاجين مكان نلجأ ليه

هو : هون أجدادنا الفنيقيين كوّنوا مملكة امتدت لليونان وأول مين لف حول افريقيا من أكتر من أربع آلاف سنة

هي : بجد دي مش جزيرة بس دي كنز أثري

هو : ايه بس اليوم بدي بس ورجيكم جمالها الطبيعي وصيد سمك ونعمل صيادية

هي : ماشي

كان آدم يلعب على الشاطئ الصخري الجميل وصعد فوق صخرة

آدم : بابا تعال " وأخذ يناديهما "

كان يطل على مرفأ للصيادين ومنظر الصيادين وهم

يستعدون للمغادرة للصيد جميل جدا
أصبح الجميع إلى جوار آدم وهو يصور المنظر
انتهى الصيادون من الخروج لطلب رزقهم من الله في البحر
هو : جلس لصيد السمك على الشاطئ
وفعلا صاد بعض السمك الذي كان غداءهم
عند منتصف النهار اتجه بهم إلى داخل الجزيرة إلى مكان حيث يأخذ منك الطباخ السمك الذي أحضرته ويشويه لك
أو يقليه أو يعمل لك صيادية
أكل الجميع وكانوا في غاية السعادة
هو : اسمع يا أخ فيه هون مكان اسمو العين الزرقاء
الرجل : ايه بدور لك على حدا يوديك لهنيك

وذهبوا إلى حيث طلب ، كان كل شيء غريبا وجديدا وغير متوقع
هي : طب الناس فين مش عارفين عنها ليه ؟
هو : بتعرفي السواح اللي بيجوا لعنا ما بدهم هيك اشيا بدهم خدمات وترفيه مو متل هيك بس الأوروبيين بيجوا لهون بس قليل لأن ما في دعاية

انتهى اليوم الذي لن تنساه في جزر حالمة وموغلة في الحضارة والقدم
وعادوا قبل مغيب الشمس إلى طرطوس حيث منزلهم
آدم : أنا خلص بدي نام
هو : يلا آدم نام بس بدنا نرجع بنص الليل

هي : ياه تعبت بجد لكن مبسوطة بشكل خيالي
انت كدا دايما أي حاجة تيجي في بالك بتعملها ؟
هو : مو دائما بتحمس هيك بس لما بكون معك
إنت وآدم بتخلوني جن . .

انتهت الإجازة وعادا إلى الجامعة ورغم أنهما
حاولا أن يخفيا كل شيء إلى أن تصارح أهلها
غير أن الكثيرين لاحظوا وتهامسوا سرا عنهما
عرفا بالهمس ولكن لم يهتما وقضيا كل أوقات
فراغهما معا ، وقبل نهاية الأسبوع
هي : الأسبوع داح كون مع أهلي ولازم أحط كل
أوراقي قدامهم ، أنا عارفة زيك إنه مش سهل يعني
يقتنعوا لكن احنا عارفين إننا لازم نكون صامدين

عشان يوافقوا
هو : بتعرفي إني ما راح اتراجع المهم إنت
هي : أشوفك بعد الاجازة
وذهبت إلى أهلها في إجازة من نوع آخر .

انتهى الفصل

الفصل الاربعون والاخير

www.rewity.com

وصلت إلى أهلها ومع أنها أخبرتهم بحضورها إلا أنهم شعروا أنها تريد أن تخبرهم شيئًا مهما كان أول من انتبه إلى أن خاتم داني قد تغير هي والدتها

الأم : هو إنت خليتي داني يغير لك الخاتم ؟

هي : آه الخاتم " ياه أنا نسيت كان لازم أقلع الخاتم طب أقول إيه دلوقتي "آه الأولاني ما كنش حلو

الأم : آه والله طيب

الأب : الأهم من الخاتم وداني وكل دا إنت عاملة إيه في دراستك ؟

أنا خلاص جهزت لك أوضة جنبي إنت مساعدتي " وحضنها "

هي : آه صح أنا مساعدتك يا بابا لكن أنا عندي

بين قلبين

شوية أفكار كدا

الأم : طب ارتاحي الأول شكلك تعبان خالص وبعدين تتكلم

هي : صح يا ماما بعدين تتكلم

وانسحبت إلى غرفتها

اتصلت ب أحمد

هي : أحمد إزيك ؟

أحمد : إزيك إنت وصلتي مش كدا ؟

هي : آه وصلت لكن مش عارفة أتكلم الكلام بيوقف في زوري

أحمد : دا بس لإنك واصلة حالا ارتاحي وبعدين اتكلمي

هي : بيسألوا عن داني

www.rewity.com

ضي الشمس

أحمد : طب ما الحق عليك إنت ماقلتيلهمش إنكم سيبتوا بعض

هي : آه لو قولت كانت ماما تروح طابة عليّة هناك وانا مش عايزة كده

أحمد : خلاص النهاردة ابدأي بالخبر الأول بتاع داني وبكرا خشي على التاني

هي : على رأيك بعد الغدا ح اقولهم إني سيبت داني

الأم : كانت تلعب في شعرها " يلا يا حلوة تعالي اتغدي معانا "

هي : جلست من نومها وعانقت أمها

الأم : يا حياتي والله وحشاني جدا مع إني بكلمك كل يوم

بين قلبين

هي : مرتين يا ماما بتكلميني وبابا مرة هههههههههههه

الأم : إنت مش حاسة إنت غالية علينا قد إيه ؟

هي : لا عارفة والله عارفة يا حبيبتي " وحضنت أمها مرة أخرى "

بعد الغداء

هي : بابا عايزة اتكلم معاك شوية على انفراد

الأم : آه زي العادة يعني سركم مع بعض

هي : جاي الدور عليك متخافيش يا ماما " قالتها بجدية "

دخلت مع والدها للمكتب

هي : بابا أنا عايزة أقولك على حاجة تخصني أنا وداني

www.rewity.com

ضي الشمس

الأب : آه مش متفقين مش كدا ؟ أنا كنت حاسس لكن قولت دا اختيارك

هي : آه صح لكن أنا مكنتش بحبه يعني بس عادي فاهم وبعدين خلاص مش قادرة أكمل وداني حس بكدا وقطع العلاقة

الأب : من غير زعل ؟

هي : آه من غير زعل كان فاهم ومقدر

الأب : خلاص متزعليش يا حياتي

هي : طب ساعدني عند ماما

الأب : " ضحك " أيوة ماما دي المشكلة خلاص أنا حافهمها

هي : آه خلصت من مشكلة

الأب : ليه فيه إيه تاني ؟ ؟ " وضحك "

بين قلبين

"هي : هههههههههه لا لا إيه تاني
تركت والدها واتجهت إلى الخارج
هي : ماما يا قمر يا با عاوزك
الأم : والله أنا خايفة
هي : روحي إنت بس روحي
الأب : تعالي شوفي عمل إيه سي داني
الأم : عمل إيه ؟
الأب : ساب بنتك
الأم : إيه ليه وهو يطول يعني ضفرها ؟
الأب : أنا قولت لها كدا ولا يهمك فيه أحسن منه مليون مرة بيستنوا إشارة منك
الأم : يا حبيبتي وهي خايفة عشان سابها أنا رايحة أقولها هو اللي خسران

www.rewity.com

ضي الشمس

الأب : أنا قولت لها داني اللي خسر مش إنت
ذهبت الأم إلى ابنتها في غرفتها
هي : اتصلت به وأبلغته بما حصل وأن موضوع فسخ خطوبة داني عدى والباقي خير " خلاص ح اكلمك بعدين ماما على الباب "
الأم : تعالي لقلبي يا بنتي ولا يهمك ولا ينكسر قلبك
هي : لا يا ماما أنا مش ها ممني أنا أصلا مكنتش حاباه أوي يعني
الأم : تعرفي أنا برضه مكنتش يعني مقتنعة بيه
هي : هههههههههه طب ليه سكتوا يعني ؟
الأم : عشان دا قرارك
هي : طب يا ماما لو لقيت حد حبيته بحد وحسيت إنه أهم شيء في حياتي إنت ح تكوني

معاية في خياري ؟
الأم : طبعا معاك لازم أكون معاك
هي : طب يا ماما أنا بحب
الأم : يا حبيبتي قلبك الصغير عرف الحب ؟
هي : " خفضت رأسها " آه عرف بس هو يعني أكبر مني حبة يعني، دكتور عندنا لكن مش كبير أوي مش عجوز يعني راجل
الأم : عادي ما أنا أصغر من باباك ب اتنا عشر سنة
هي : آه بس هو عندو ولد من جواز سابق
الأم : إيه وليه يعني مفيش حد من غير ولاد ولا يكونوا متجوزين قبل كدا مش حلو كدا
هي : آه لكن هو خلاص سابها من كتير أوي يعني

يعمل إيه
وبعدين أنا بحبه جدا ومش ممكن أحب غيره
الأم : يعني إنت قادرة تعيشي مع ابنه وعادي يبقى دا خيارك بس برضه فكري
هي : فكرت وبعدين بصراحة أنا بحبه حتى قبل ما أعرف داني
لكن قولت جايز أكون غلطانة لكن أنا بحبه
الأم : خلاص يا حياتي ربنا يسعدك
هي : آه صح نسيت أقولك هو من غير دين
الأم : لالا إلا دا إنت ، مش عارفة أو مش فاهمة إزاي تعملي كدا ؟
هي : ماما يعني مش ممكن نعيش مع ناس وناكل معاهم ونصادقهم وبعدين تقولي لا متحبوش بعض

ولا تتجوزوا من بعض مش ممكن ماما

الأم : اسكتي خالص مش عايزة اسمع فلسفة ، يعني إنت فاهمة وعارفة واحنا كخة ؟

هي : ماما لالازم تسمعيني

ولحقت بأمها التي خرجت وهي تبكي

الأب : فيه إيه ؟

الأم : اسمع بنتك

هي : بابا اسمع " وأخذت نفسا " أنا بحب واحد أكبر مني في السن شوية

الأب : طيب

هي : وكان متجوز وعنده ولد

الأب : شبك ذراعيه حول صدره

هي : ومش من ديني

الأب : نعم ليه كدا إنت عايزة تتحدي وخلاص ؟

هي : لالا بس هو قلبي راح كدا يعني أعمل إيه ؟ " بدأت تبكي "

الأب : دوسي على قلبك شوية لو مش علشانك عشان أهلك ، إيه ملناش خاطر عندك ؟

هي : بابا انت عارف إنك أهم حاجة انت وماما في حياتي أنا لا يمكن أعمل حاجة تأذي حد فيكم

الأب : آه ما هو واضح بصي ل ماما وقيسي ضغطي وإنت تعرفي إيه الأذى

هي : طب يعني إيه مش ح توافق ؟

الأب : لو أصريتي على موقفك دا خلاص يبقى إنت من طريق واحنا من طريق

هي : اندفعت إلى والدها وحضنته بقوة ، ولكنه لم

بين قلبين

بادر إلى حضنها
تركت أبوها وإتجهت إلى أمها و بكت كلا منهما على صدر الأخرى
تركت أمها وصعدت إلى غرفتها ، بقيت في الظلام وهي تبكي ، وردت عشرات الاتصالات منه ولكنها لم ترد عليه "ح اقولك إيه ؟ "

انتهى اليومان ولم تعاود فتح الموضوع معهما ولم يتحدثا معها ، كانت تحمل حقيبتها وتستعد للمغادرة قبلت أمها ووالدها
ولم يقولا شيئا لها وكان من الواضح أنهما يقولان اختاري
إما نحن أو حبك و قلبك ، خيار صعب جدا

www.rewity.com

ضي الشمس

وصلت إلى الباب عندما لحق بها والدها
اندفعت إليه وبكت على صدره
الأب : إنت تعرفي اللي عليك وأنا واثق فيك وعارف إنك مشرح تخوني ثقتي أبدا
هي : أكيد بابا
وصلت ولم تتصل به شعرت بحيرة غير طبيعية " طب ح أقول إيه واعمل إيه ؟"
لم تذهب للجامعة أول مرة من بداية دراستها الجامعية
هو : كان يعرف الرد ولم يكن عزوفها عن الرد عليه غير تأكيد لما يعرف
ذهب إليها في المنزل
هو : طرق الباب " ياريت تكوني أقوى من الظروف

والعادات وكل تقليد "

هي : فتحت الباب ، اندفعت إليه وبكت على صدره

هو : رفضوا صح ؟

هي : خيروني بينهم وبينك

هو : وإنت اخترتي ؟

هي : أرجوك متعملش زيهم

هو : اسمعي أنا بعرف إنك بموقف صعب أنا كنت حاطط نسبة واحد بالمية إنهم ممكن يوافقوا لإني عارف وفاهم

هي : أنا قولت أصبر شوية وأرجع أتكلم معاهم تاني يمكن مع الوقت

هو : " رفع جواز سفر فرنسي "

www.rewity.com

هاد جوازي وأنا خلص مهاجر بعد شهر خلص لقيت شغل بفرنسا وهنيك ما حدا راح يفرق بينا أو يسألنا عن دينّا أو

هي : أرجوك اصبر شوية

هو : اديش بدي اصبر قولي صارت عشر سنين ماضية شوا تغير ، بتعرفي أنا قلت ل حنا لو بيوم آدم حب ماري شوردك

بتعرفي شو قال ؟

هي : قال إيه ؟

هو : أنا ابن البيئة شفتي لايمتى بدنا نضل ولاد البيئة ؟

هي : لكن مش بالسرعة دي خلينا شوية نحاول

هو : مشان بكرا أعطي دفتر شروط الحب ل آدم

بين قلبين

شو رأيك ؟

هي : أنا تعبانة جدا مش عارفة أفكر أهلي أو حبي أعمل إيه يا ربي

هو : ما راح اضغط عليك خدي هاد عنواني بفرنسا لو غيرتي رأيك

قبل إنت بتعرفي كيف تلاقينا ولو بعد ما سافر اتصلي وأنا بجي باخدك

هي : والله حرام عليكم انت وهما ، أنا أعمل إيه أختار مين يا ناس ؟

هو : فكري و اسألي قلبك خليه يدلك باي

خرج من عندها ووصل إلى سيارته لم يتحرك كان يشعر بالم يدفعه حتى للموت " يعني مو معقول اطلب منها تترك أهلها حرام ، بس شو اعمل أنا

www.rewity.com

ضي الشمس

هون ما عاد ضل خلص بعرف كل القوانين بيخرقوها إلا التخلف لا والظلم لا "

ظلت الاتصالات بينهما ولم يفتح معها الموضوع أبدا ليترك لها الإختيار دون ضغط

هي : أنا أعمل إيه يا ربي لو سيبته ح يروح هو مش قادر يعيش هنا مع كل الضغط والالم وانا مستحيل أسيب أهلي ، أروح معاه طب أنا عارفة إنه هو الشيء الوحيد اللي عايزاه من الدنيا ، أنا ممكن أموت لو سيبته لكن بابا وماما معقول أخذل بابا أخون ثقة ماما عمرهم ما رفضوا لي طلب ولا خالفوا لي رأي يارب

لكن هما بينفذوا لي لإني مش بطلب شيء مش حابينوا أنا محتارة أختار مين

بين قلبين

قلبي أو أهلي ؟ يارب ساعدني

لم تعرف عيونها النوم وظل فكرها مشغولا كانت تسير وهي في عالم

آخر طوال الشهر

انتهى الشهر واتجه مع آدم إلى المطار
كان يقف ليكمل أوراق السفر له ولآدم
عندما رن جواله
هو : سامحيني أنا رايح ما راح اقدر ضل هون أنا هلأ بالمطار
هي : آه عارفة بس تعال ساعدني

www.rewity.com

ضي الشمس

هو : ساعدك بشو ؟ إنت وينك هلأ ؟
هي : بقولك تعال شيل معاية الشنطة تقيلة
هو : إنت وين ؟
التفت كانت وراءه
هو : معقول ؟
هي : قررت أختارك انت وفي يوم أكيد ح يعرفوا إني صح
هو : " تجمعت الدموع في عينيه " إنت رجّعت لي قلبي وعمري مو عارف شو قول
هي : خلاص خلينا نرمي صفحة ونبدأ صفحة
هو : معك حق
آدم : عانقها بقوة " أنا كنت بدي موت من الخنقة القطة خلاني اتركها

هي : سبت القطة ليه ؟
هو : لا ما تركنا القطة بس هو بدو يحملها معه
هي : آه فهمت آدم ما تخافش لازم ياخدوها عشان ما ينفعش تركب معانا . .

****

بعد خمس سنوات في فرنسا
هو : اتركي هلأ أحمد وسارا وتعي لهون
هي : طب أعمل إيه أنا بقى في أولادك اللي مش بيريحوني خالص
هو : أمري لله أنا جاي ورجيك وآخد رأيك
هي : أسكت يا أحمد انت وسارا عاملين

www.rewity.com

زي توم وجيري . . سيبوني أسمع
تكلما عن المشروع الذي يناقشه معها
نام الطفلان
هي : يلا شيل معاية
هو : هاتي أم المصاصة سارا وخلي أحمد الك ، يعني مشان اتطالعي عيوني بتروحي جايبتيهم توم ؟
هي : مش قولت عاوز تعيش دور الأب كويس ؟ يلا شيل
هو : ماشي خلص بس قفلي على كدا
هي : آه على فكرة ماما جاية الأسبوع الجاي عاوزة تاخدنا عشان نصالح بابا
أنا والأولاد وانت إيه رأيك ؟

هو : روحي إنت مع أمك لتروح ترميني من الطيارة بنص البحر هههههههههه وتخلص مني

هي : حرام دي ماما طيبة

هو : ايه طيبة والله بس ما بتطيقني

هي : يعني ح تقعد انت وآدم هنا ؟

هو : لا بدي روح عالشام ، آدم حكى معي انه بدو يزور أمه

هي : آه صح معاك حق خليه يروح يزور مامته لازم

هو : الله يخليلي ياك يا قلبي

وقبل جبينها وخرجا من غرفة الأطفال .

النهاية.....

www.rewity.com

رواية
شبكة روايتي الثقافية
www.Rewity.com
محفوظة جميع الحقوق